العدد الممتاز

# المنهل

مجلد ٩ عدد ١١ـ١٢ — القعدة والحجة ١٣٦٨


| صفحة | الموضوع | الكاتب |
|---|---|---|
| أ | قدوم جلالة الملك المعظم | |
| ب | الى المسلمين في يوم الحج الاكبر | كلمة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم |
| د | سمو الامير فيصل المعظم | |
| و | ما أتمناه | كلمة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل |
| ٤٣٩ | صمت الاحلام | لعبد القدوس الانصاري |
| ٤٤١ | منشأ الكتابة الابجدية | بقلم معالي فؤاد بك حمزه |
| ٤٥١ | خطواتنا في ربع قرن | بقلم سعادة السيد صالح شطا |
| ٤٥٥ | من أهم ما تنهض به وزارة المالية | بقلم سعادة الشيخ سليمان الحمد |
| ٤٥٨ | الوسائل الاصلاحية لنهضتنا العلمية | بقلم سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع |
| ٤٦١ | اليوبيل الفضي : الحجاز بين الماضي والحاضر | بقلم سعادة الاستاذ محمود أمار |
| ٤٦٨ | تطور الامن على ضوء تشكيلاته | بقلم سعادة مدير الامن العام الامير الاي علي بك جميل |
| ٤٧٠ | تطورنا الصحي في ربع قرن | بقلم سعادة الدكتور بشير بك الرومي |
| ٤٧٤ | مدى نجاح شركاتنا الوطنية | بقلم سعادة الاستاذ محمد منير آل فتيح |
| ٤٧٨ | تطورنا العسكري في خمسة وعشرين عاما | بقلم سعادة الاستاذ السيد عبيد مدني |
| ٤٨١ | تطورنا الصحفي في ربع قرن | بقلم الاستاذ بكر شرف |
| ٤٨٣ | قوام الصحافة الناجحة ومستقبلنا الصحفي | بقلم الاستاذ عبد الله عريف |
| ٤٨٨ | مدى التطور في حياتنا الاقتصادية | بقلم الاستاذ محمد علي مغربي |
| ٤٩١ | من مظاهر التطور في حياتنا الاجتماعية | بقلم الاستاذ محمد حسن فقي |
| ٤٩٧ | من مظاهر تطور نظمنا على ضوء تطورنا | للاستاذ فؤاد رضا |
| ٥٠٢ | تطور مواصلاتنا من الجمل الى الطيارة | للاستاذ السيد أمين مدني |
| ٥٠٩ | الظهران في حياته الجديدة | الاستاذ صالح الذكير |
| ٥١٢ | الحياة الادبية ومالها وما عليها | للاستاذ طاهر زمخشري |
| ٥١٥ | ا رمال الربع الخالي ( مترجمة ) | الاستاذ السيد احمد علي |
| ٥٠٠ | طلوع الفجر قصيدة | للاستاذ حسين عرب |
| ٥٢٢ | كلمة سعادة مدير الامن العام | الامير الاي علي بك جميل |



# قدوم جلالة الملك المعظم

خفقت قلوب الشعب العربي السعودي، وخفقت قلوب ألوف الحجاج غبطة وسروراً بمقدم ليث الجزيرة ومصلحها جلالة الملك «عبد العزيز آل سعود» وكانت الحظوة باجتلاء طلعة جلالته المهيبة المحبوبة في موكبه السامي العظيم أكبر باعث للهتاف المدوي في أرجاء مكة المشرفة.

حفظ الله جلالته موئلاً للعروبة والاسلام.

# الى المسلمين في يوم الحج الاكبر

نتوج هذا العدد الممتاز بالكلمة السامية التي تفضل بها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير ( سعود ) ولي العهد المعظم المحبوب، وسموه خير من يوجه هذه الكلمة الرائعة الى العالم الاسلامي في مناسبة هذا الحج الاكبر، ذلك لأن سموه أعظم شخصية بعد جلالة الملك المعظم وهو نسخة من جلالة أبيه سياسة وحكمة ودينا وكرما وأخلاقا وعطفا على المسلمين كافة والعرب خاصة، حفظه الله ذخراً للبلاد والعباد.



للأمم ذكرى بين العام والعام تعيد فيها ذاكرتها الى أهم الحوادث في تاريخ حياتها لتعتبر منها وقد حبا الله الامة المحمدية بيوم مقدس وهو يوم الحج الاكبر من كل عام جعله لهم ذكرى مباركة ذات حكمة بالغة لينالوا فيها الرضاء والمغفرة منه سبحانه وتعالى من جهة ويتعارفوا ويتوادوا ويتبادلوا الرأي فيما يعزز أمر دينهم ويصلح حالهم ـ

ويعلي شأنهم من جهة أخرى .

وفي عام كعامنا هذا تحيق به أحداث تنذر بأخطار عالمية ، وتهدد العالم الاسلامي بالتعدي على حقوقه المشروعة ، يحتم علينا واجبنا الديني أن نضاعف جهودنا في لم شعثنا وتوحيد كلمتنا وتقوية الرابطة الدينية ونبذ الخلاف بيننا ، فلا قوة لنا بدون نبذه ، ولا سبيل لنا إليها بدون التمسك بأحكام ديننا فإن من ضمنها الذي يأمر بتوحيد الصفوف وبجمع الكلمة وبالاخاء الصادق وبإعداد القوة وبالتضحية بأموالنا وأنفسنا في سبيل رفع شأن ديننا والذود عن حوزة الاسلام والدفاع عن أوطاننا وانتهاك حرماتها وحسبنا النصيحة الى الذاكرة هذه الآيات البينات : ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) ( إنما المؤمنون إخوة ) ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) ( وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ) . والحديث النبوي القائل : [ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ] .

واختتم كلمتي هذه مؤكدا بأننا معشر المسلمين لا نستطيع البقاء في الحياة في هذا العالم الزاخر بالاطماع ، والذي فيه طغت القوة على الحق وانتصر الظلم على العدل ، وتغلبت المادة على الفضيلة ، إلا إذا جمعنا صفوفنا على أساس متين وتركنا التشاحن وراء ظهورنا ، وقمنا بواجبنا حق القيام ، وتسلحنا بأقوى معدات النهوض والكفاح في مختلف نواحي بلادنا الاسلامية ومما لا ريب فيه أن أول هذه الاسلحة وأمضاها هو سلاح الدين ، ثم سلاح العلم ، فسلاح الاخلاق ، وهذه هي التي توحي الى نفوسنا معنى الوطنية الصحيحة ، والتضحية الحقة ، وتخلق منا وخاصة من شبابنا جنودا صالحين يذودون عن البلاد وحقوقها ويصونون سيادتها واستقلالها ومن الله التوفيق وبه نستعين ( سعود )



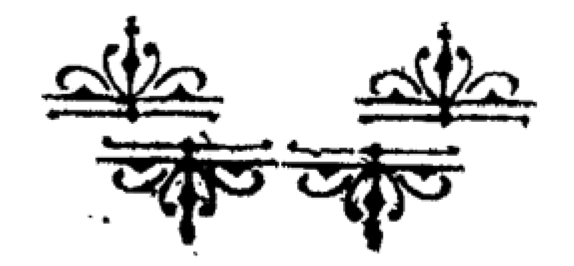
حضرة صاحب السمو الملكي الامير ( فيصل ) المعظم

شخصية منحها الله من المواهب السامية ما مكن له الحب في القلوب ومن أبرز مزايا سموه

١ ـ الطريقة التي يدير بها الشئون ، فهي طريقة جمعت بين الحزم واللين وبين القوة والكياسة .

٢ ـ دماثة خلقه .. بما هيأ له نجاحا باهرا في عالم الادارة الحكيمة ... فاذ كان قد مضى على سموه ربع قرن وهو يشرف على ادارة شئون الحجاز بوصف كونه « نائب جلالة الملك » فانه في هذه الحقبة المديدة قد ظل مثال العدالة والنزاهة والحكمة يأخذ بيد الشعب الى طريق الرقي في روية واتزان .

٣ ـ لمانه في عالم السياسة . وقد خبرت اروقة هيئة الامم المتحدة صفه
ذلك السياسي العربي الفذ الذي يدير دفة السياسة الى ساحل الامان
كلما هبت عواصفها الهوجاء على شجرة العروبة الفتية .
حفظه الله ذخرا .



# ما أتمناه

« الكلمة السامية الرائعة التي تفضل حضرة صاحب السمو الملكي أمير الادب والشباب الامير « عبدالله الفيصل » بتحلية العدد الممتاز بها » :



الذي أتمناه كثير لا أستطيع حصره لأن كل شيء له حد إلا أماني الانسان وآماله، غير أنه من الممكن أن أبدأ بالاهم وأترك الباقي .. أتمنى أن ينتشر

التعليم في بلادي وأن أرى فيها شبكة مواصلات تربط أجزاءها وأن أرى جيشها من أقوى الجيوش !. لأني مقتنع تماما أن هذه النقط الثلاث هي الدعائم التي تنهض عليها أي أمة تريد النهوض ؟.

كذلك أتمنى أن أرى أفراد الشعب في المستوى اللائق خلقيا لأن مقياس نهضة أي شعب وتقدمه عندي هي أخلاقه !..

أتمنى أن أرى أي فرد من أفراد الشعب شاعراً بالمسؤولية الملقاة على كاهله نحو بلده . وأن يتكاتف مع الحكومة في سبيل رقي البلاد ونهوضها

أتمنى أن أرى الحياة الفكرية والأدبية مرتفعة إلى المستوي اللائق بها !

وأتمنى أن يشعر كل موظف في الحكومة بأن وظيفته محصورة في تأمين راحة هذا الشعب الكريم . وأنه ليس أكثر من خادم لهذه الامة . وأن لا يأخذه الغرور فيما بيده من سلطان وقوة ويجعل من ذلك سبباً لتنفيذ غاياته الشخصية . أتمنى أن يشعر أن قوته وأن المركز الذي هو فيه هو مدين بهما لهذا الشعب الذي يتحكم فيه !.

أتمنى أن تنمحي هذه العوامل الهدامة : وهي الجهل والمرض والفقر ! وأن لا أرى مستجديا أومتسولا أو عاطلاً . أتمنى أن أرى شباب بلادي في اندفاع الشباب وأناة الشيوخ ، وأن يسبق تفكيرهم عملهم وأن يتكاتفوا لما فيه صلاح هذه الأمة ، وأن يشعروا بالمسئولية الملقاة على عواتقهم . هذا وليس عندي شك في أن هذا كله سيتحقق ان شاء الله بفضل جهود ( جلالة الملك المعظم) حفظه الله وأبقاه ذخرا . هذه أمنياتي لبلادي! أما أمنياتي للعالم العربي: فأتمنى أن أرى الوحدة الحقيقية بين الشعوب قبل الحكومات وأن لا أرى

بعض أفرادهم غايات ومصالح يتحكمون في مصير الشعوب العربية ، وأتمنى لهم ماتمنيت سابقة البلادي لأني أشعر أن وطني ليس المملكة العربية السعودية فقط بل إن البلاد العربية جميعا هي وطني الثاني ! كما أن البلاد العربية السعودية هي وطني الاول !..

( عبد الله الفيصل )




المنهل
السنة التاسعة
الجزء الحادى عشر والثاني عشر
ذو القعدة وذو الحجة ١٣٦٨ هـ
سبتمبر واكتوبر ١٩٤٩ م

# صحت الاحلام !..

قبل خمس وعشرين سنة لم تكن بلادنا تعرف معنى للاستقرار ، كانت نهباً للفوضى التى تنخر كيانها فتندفع بها حثيثاً إلى وراء ... ثم ولى جلالة الملك «عبد العزيز آل سعود» زمام أمرها ، فقادها إلى الأمام بقيادة ربان ماهر وكان أن ضرب ضربته البتارة الموفقة لعوامل العبث والاخلال بالأمن فذاقت البلاد فى عهده السعيد ، طعم الراحة وأنست إلى الهدوء ، وشعرت شعوراً خفياً ثم جلياً بكيانها وأمن العاملون فيها على حيواتهم وأعمالهم وانتاجهم ، فكان مبدأ نشاط عام ، ومن يومئذ بدأت سفينة الحياة تسير بنا إلى أمام ، سيراً لاحظه المراقبون الدبلوماسيون بالداخل وفى الخارج على السواء .

خمس وعشرون سنة ، أو ربع قرن باختصار - شيء يذكر بالنسبة لحيوات الأفراد ، ففيها يشب الوليد ، ويكهل اليافع ، ويشيب الكهل ، ولكنها لحظة قصيرة جداً : إذا قيست بحيوات الشعوب والامم .

وقد عبرنا هذه الفترة ، فلاحظنا أن شيئاً حدث خلالها فى بلادنا ، ومن أجل التثبت من أن هذا الذى حدث انما هو حركة تطور حقيقية استطلعنا آراء الطبقة المستنيرة لدينا فانعقد اجماعهم على أن الحركة حركة تقدمية صحيحة حقة !. ومن ثم عقدت النية منذ استهل العام الخامس والعشرون وهو طامن

الحالى على أن أخصص هذا العدد الممتاز من « المنهل » لسنته التاسعة بالنسبه لسنوات صدوره بالفعل ، ولسنته الرابعة عشرة بالنظر لمبدأ صدوره ـ أقول: عقدت النية على أن اخصص هـذا العدد الممتاز لتسجيل ما يمكن تسجيله من مظاهر تطورنا « في غير مبالغة أو تهويل أو قصور عن الواقع » .

* * *

فاذا كنت ياسيدى القارىء ممن يعنون بحياة هذه البلاد وتريد أن تلم بألوان تقدمها فى ( يوبيلها الفضى ) الحاضر ، فما عليك إلا ان تغوص فيما تفضل بتسطيره الكاتبون الكرام فى هذا العدد ، وآمل أنك ستظفر بكثير مما تروم !

ثم آمل فوق ذلك أن نصدر لك المنهل الممتاز ، بعـد ربع قرن آخر ، لتحتفل معنا إن شاءالله ( بيوبيل تقدمنا الذهبى ) فى مدى نصف قرن ، ونرجو أن نكون وقتئذ قدبلغنا القمة ، وضربنا الرقم القياسى فى النهوض ، ذلك الرقم الذى كان محرر هذه السطور تخيل كيانه فوصفه فى افتتاحية منهل سابق بعنوان ( أحلام ) وكما أحسن الله فيامضى ، كذلك يحسن فيابقى ! .. فان هذا الشوط الذى قطعناه يوم والذى نسجل لك مظاهر نشاطنا فيـه بهذا الجزء ، كان قبـل ربع قرن ( حلماً ) من الأحلام النائية .. وهاهى قد صحت الأحلام !...

عبد القدوس الانصاري



# منشأ الكتابة الابجدية

[ خاصة بالمنهل ]

« نشرنا في العدد الماضي مقالا قيما في موضوع لم يطرق هو « الأبجدية العربية » بقلم معالي الأستاذ الجليل فؤاد بك حمزة وزير الدولة ومن كبار مستشاري جلالة الملك المعظم ، وها هو معاليه يتفضل بهذا البحث الممتع من نفس الموضوع الطريف وها نحن نستهل العدد الممتاز بهذا المقال العلمي الممتاز للمناسبة بين موضوعيها الاوهو التطور » :

شغل نشوء الكتابة الأبجدية واختراعها الاقدمين كما شغل المتأخرين . وقد ذهب الاقدمون وجاراهم المتأخرون — الى أن هنالك خمس نظريات عن نشوء الكتابة الابجدية وهي نظرية نشوئها من الكتابة المصرية الهيروغليفية ونظرية نشوئها في فينقية أو في أشور وبابل ونظرية نشوئها في جزيرة كريت أو نظرية نشوئها من العبرانية .

## النظرية المصرية

أول العلماء المتأخرين الذين قالوا بنشوء الابجدية في مصر هو الفرنساوي لنورمان *Lenormant* الذى نشر نظريته هذه دى روجيه *De Rouge* عام ١٨٧٤ . وهذه النظرية تنقسم الى ثلاث شعب (ا) ان الهيرو غليفية هى المبدأ الأصلي للابجدية وقد قال بذلك كثير من علماء الفرنساويين (ب) إن الهيراتيقية أى الهيروغليفية المعدلة هى مبدأ الابجدية (ح) ان الديموتيقية هى أساس الابجدية ولكن هذا الرأى الذى اذاعه الاستاذ هانز بوير *Hans Bauer* الالماني لا يعتد به لان الكتابة الديموتيقية اخترعت في مصر بعد نشوء الابجدية ولذلك فانه لا يمكن أن تكون أساساً لها . ومن المعلوم ان رموز الهيروغليفية تبلغ ٧٣٤ رمزا ، وفى قاموس غاردنر بلغ العدد ٧٤٩ رمزاً

م ان الرموز التي استعملت بما في ذلك الضوابط والارقام قد تزيد على بضعة آلاف . ومن المعلوم أيضاً ان المصريين الاقدمين استعملوا هذه الرموز للاعراب عن المقاطع الصوتية فهنالك رموز للكلمات ذات الثلاثة مقاطع ثم تـدرج — المصريون لجعلوا رموزاً للكلمات ذات المقطعين ثم ذات المقطع الواحد . وفي الابجدية الحقيقية تمثل الرموز صوتاً معيناً مع ان المصريين لم يبلغوا هـذه الدرجة من إتقان لغتهم فظل الرمز يمثل عدة أصوات بما يضاف اليه من اشارات ونقاط وضوابط . وعدم ترك المصريين لكتابتهم المصرية الهيروغليفيـة مع صعوبتها وسهولة الابجدية دليل حسي على انهم لو كانوا هم الذين أوجدوا الابجدية لتركوا الهيروغليفية وعدلوا عنها الى الاسهل منها . وهذا لا ينفي ان الابجدية لم يستعمل فيها بعض الرموز الهيروغليفية الاصل . وقد توهم ديناذ في السنوات الاخيرة ان هيرو غليفية جبيل الكاذبة هي حلقة الوصل بين الهيروغليفيـة والابجدية : ولكن توفيق الاستاذ دورم في حل رموز جبيل واثباته انها كتابة أبجدية ـ مقطعية ، باللغة الفينيقية ولكن برموز مستعارة من الهيروغليفية ينقض الاساس الذي قامت عليه النظرية المصرية .

وفي رأي الدكتور دينر نفر أن الهيروغليفية قد تكون اعارت بعض الرموز للابجدية ولكنها ليست على كل حال أصلها الحقيقية .

## نظرية نشوء الأبجدية من غير الهيروغليفية

هنالك نظريات أخرى عن منشأ الكتابة الابجدية . ولكنها لا تستحق أن تعتبر صحيحة الأصل او ذات أساس علمي . من ذلك ماذهب اليه بعض العلماء من أن الابجدية قد تكون ناشئة من احدى الكتابات المسمارية الآتية : —

ا ) السومرية وهي أقدم الكتابات المسمارية

ب ) البابلية المسمارية

ج ) الاشورية المسمارية

د ) الحثية الهيروغليفية أو المسمارية

هـ ) القبرسية المقطعية

و ) ونظرية بعض علماء الالمان المتعصبين الذين يدعون ان نشوءها كان بين الاقوام النوردية ذوي العيون الزرقاء .

## نظرية نشوءها من الكتابة الكريتية

يذهب بعض العلماء الى أن الاقوام المعروفة بالفلسطينيين هم الذين نقلوا الكتابة الابجدية من جزيرة كريت الى السواحل الفلسطينية والسورية حين افتتاحهم لها، حوالي ١٢٢٠ قبل الميلاد . والقائلون بهذه النظرية يفترضون أن المنشأ الاصلي انما هو مصري — كريتي — سامي شمالي . غير ان الواقع يخالف ذلك . ففتح الفلسطينيين لساحل فلسطين جرى بعد قرنين أو ثلاثة من نشوء الكتابة الابجدية ولذلك فان الالف باء لا يمكن أن تكون مستقاة من مصدر تكون بعد وجودها بمئات السنين . ولا يعتد بالرأي المستند الى وجود شبه قوي بين بعض أشكال الابجدية الأصلية ، والحروف الكتابية المكتشفة في جزيرة كريت .

## نظرية نشوءها من أشكال هندسية في أزمنة ما قبل التاريخ

أول من قال بهذا الرأي هو العالم الاثري البريطاني المشهور السر فلندر بتري فقد ذهب الى أن الاقوام القديمة في الشرق الادنى من مصر الى العراق الى بر الاناضول، الى جنوب جزيرة العرب، الى جزر الارخبيل، كانت تستعمل بعض الرسوم والاشكال الهندوسية للدلالة بها على حيواناتها أو ممتلكاتها، وأن الابجدية قد اخترعت من أخذ أشكال بعض هذه الرسوم الهندسية . وقد أيد رأيه هذا مؤخراً الأستاذ غاستر، ولكن هذه النظرية لم تجد قبولا عند جمهرة العلماء برغم أن مخترع الابجدية قد يكون استفاد من بعض تلك الاشكال والرسوم واقتبسها حين وضع رموز الابجدية .

## نظرية نشوءها من الاشكال الايديوغرافية

يبدي السر جون ايفانس **Sir John Evans** رأياً خاصاً بنشوء الابجدية من التشابه الوارد بين بعض الحروف الابجدية الاولى ، والاشكال التي أعطيت لاسمائها . أي ان الحروف كانت في مبدأ الامر صوراً استعملت كايديوغرام

وهذا الرأى يعضده ما نشره الأستاذ لوسيان غوثية السويسرى فى كتابه « تمهيد للتوراة القديمة » فى لوزان عام ١٩١٤ ولكن الأستاذ ديرنقر لا يعتقد بصحة هذه النظرية برغم أنه يقول إنه فى حالة ثبوت نظرية الاستاذ دينان التى شرحها فى كتابه المرسوم « الحروف الجبيلية » فأن وجهة النظر هذه قد تساعد على تقريب نظرية إيفانس .

## نظرية شبه جزيرة سيناء

نظرية نشوء الابجدية من أم متقدمة وجدت بعض آثارها فى شبه جزيرة سينا من قبل السرفلندرز بترى عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ثم تكرر وجودها مما اكتشف فى السنوات التالية أى ١٩٢٧ و ١٩٢٩ و ١٩٣٠ و ١٩٣٥ وقد وجد حتى الآن ما يقرب من خمسين نقشا فى سيناء بهذا النوع من الكتابة . وكانت اولى المحاولات لحل رموزها ونشرها من قبل الاستاذ غاردنر *Gardiner* الذى أمكنه التعرف الى حروف كلمة ( ب ع ل ة ) وبرغم اشتغال كثيرين بحل رموز الكتابة السينائية فقد اختلفت آراؤهم فى حلها وفى معناها وفى تحديد الزمن الذى كتبت فيه .

وقد ذهب الدكتور غاردنر الانكليزى والاستاذ سيت الالمانى الى أن الكتابة السينائية انما هى حلقة متوسطة تربط بين الهيروغليفية المصرية والكتابة الابجدية للاقوام السامية الشمالية وانها الأم الاولى للحروف الابجدية .

ومنذ ذلك الوقت كثرت المحاولات لحل الرموز السينائية كما تعددت التفسيرات والتعليقات عليها ومن الذين حاولوا حل رموزها المستر لايبو فتش من رجال المتحف المصرى فى القاهرة والاستاذ سيرنغلنغ أحد أساتذة معهد الشؤون الشرقية بشيكاغو .

وفى أوائل عام ١٩٤٧ جاءت بعثة من جامعة كاليفورنيا برئاسة المستر وندل فلبس وعضوية كثيرين كان بينهم الاستاذ الاختصاصى المشهور أو لبرايت *Albright* فانه زار صرابيط الخادم وهو المكان الذى توجد فيه مناجم النحاس التى كان يستغلها المصريون أيام الملكة حتشبسوت وزوجها تحتمس الثالث وحاول حل الرموز ونشر نظرياته فى حلها فى مجلة *American Schools Of Oriental Research* وقضى بكشفه على كثير من التكهنات عن أن

الكتابة المذكورة أم للابجدية الفينقية أو الكنعانية

وفيما يلى خلاصة ما ذكره الاستاذ أولبرايت :—

١ ) ان الكتابة انما هى كتابة أبجدية وإن اللغة التى كتبت فيها هى الكنعانية . وهو يقسم اللغات السامية الشمالية الى قسمين الاولى الكنعانية وهو ما كان من قبل القرن الثالث عشر ق . م والكتابات الكنعانية التالية وهى (١) الفينقية و(٢) والعبرانية .

٢ ) ان كتابها من الاسرى أو العبيد الساميين الكنعانيين الذين كانوا فى خدمة المصريين.

٣ ) انها كتبت فى عصر الملكة حتشبسوت وزوجها أى بين عام ١٤٨٣ و١٤٦٨ ق م فاذا صحت نظرية أو لبرايت فى تفسير رموز كتابة سيناء كما ذكرنا فان نظرية نشوء الأبجدية من الكتابة السينائية يصبح رأيا لا يستند على أساس قوى .

## الابجدية الاوغاريتية

لا يمكن أن تكون هذه الابجدية المكتشفة فى «رأس شمرا» أساساً للكتابة الابجدية ويعتقد الاستاذ ديناك فى مؤلفه الذى ذكرناه عدة مرات من قبل ان الذين اخترعوا هذه الكتابة الاوغاريتية كانوا على علم بالكتابة الابجدية الفينقية ولكنهم لاسباب سياسية — فى نظره — استعملوا المسمارية لكتابة اللغة الفينقية بطريقة أبجدية .

### نظرية نشوء الابجدية من هيروغليفية جبيل الكاذبة

هذه النظرية أوردها الاستاذ ديناك فى كتابه : « الحروف الجبيلية » ..

ولكن نجاح الاستاذ دورم فى حل هذه الكتابة نقض نظرية ديناك من اساسها . فان هذه الكتابة ليست ابجدية تامة ولكنها مقطعية أو بالاحرى *Pelthorie* اى ان المقطع الواحد قد يكتب بعدة اشكال او ان الشكل الرمزى الواحد قد يفيد مقاطع متباينة .

ويعتقد دبنان ان الكتابة الابجدية وجدت في فينقية على عهد الاسرة المصرية ١٢ او١٣ اى حوالى ٢٠٠٠ — ١٨٠٠ ق.م، ولكن لايوجد اثبات لهذا.

## الكتابات التي لم تُحَلّ مما وجد في مصر

وقد وجدت كتابات منقوشة في مواطن عديدة في مصر يستدل منها على ان محاولات قد اجريت لايجاد ابجدية ولكن هذه الكتابات لما تحل حتى الآن وهي كتابة وجدت في « الاهون » في مصر، كما ان ديتلا يذكر كتابة اخرى وجدت في « الكرنك » بقرب الاقصر .

## نقوش بالوعة ( في مؤاب شرق الاردن )

اكتشفت هذه النقوش عام ١٩٣١ في خربة قرية بالوعة شرق الاردن ويذهب بعضهم الى انها تعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد خلافا لراى الاستاذ الاميركي او لبرايت الذي يرجعها بعض مئات من السنين الى الوراء

## محاولات أخرى للكتابة بالابجدية

١ ) كتابة يسمونها « بروتو آزاب » وجدت في حفريات اورا الكلدانيين في العراق وتشبه المسند .

٢ ) قطعة وجدت في بابل ومؤلفة من ٢٥ رمزاً لم يمكن حلها حتى الآن .

٣ ) قطعة وجدها الاستاذ الهولندي بوهل عام ١٨٩٧ في الاستانة . ولم تحل الكتابة للآن . ولكن يعتقد انها كتابة متأخرة .

## النقوش الكنعانية المتقدمة

## ونظرية الحلقة المفقودة

ان هذه النظرية قائمة على ان الكتابة الابجدية التي وجدت منقوشة على صخور وفخار وقطع معدنية في اثناء الحفريات الأثرية في انحاء عديدة من فلسطين ، تؤلف « حلقة وصل » بين الكتابة المعروفة بكتابة سيناء ، والكتابة

الأبجدية الفينيقية . وقد وجدت هذه النظرية قبولاً عظيماً عند جمهرة من اكابر العلماء المختصين منهم الاستاذ فاستر والأستاذ اولبرايت الاميركى وهى نظرية تتمم نظرية الدكتور غاردينر الانكليزية التى اشرنا اليها من قبل، ولكن قيام اولبرايت بحل رموز الكتابة السينائية وتأكيده بأنها لا يمكن ان تكون أماً للكتابة الفينيقية يهدم النظرية من اساسها، ولكننا مع ذلك ذكرناها هنا استكمالا للبحث وسرداً للنظريات العديدة التى حاول عارضوها ان يحلوا بها مشكلة ايجاد الكتابة الأبجدية .

فقد وجد حتى الآن (١١) نقشا كنعانيا قديماً يمكن قسمتها الى ثلاثة اصناف ( ملاحظة نستعمل هنا كما استعمل الاستاذ اولبرايت لفظة «الكنعانية» اصطلاحا للدلالة على الكتابات الأبجدية السابقة للقرن الثالث عشر قبل الميلاد اى قبيل دخول اليهود واستقرارهم فى فلسطين حوالى ١٢٥٠ ق . م )

القسم الأول :

١ ) خزفة خرابات جزر التى اكتشفت عام ١٩٢٩

٢) اللوحة الحجرية المكتشفة فى نابلس عام ١٩٣٤

٣ ) الخنجر المكتشف فى لكيش « تل الدوير » عام ١٩٣٤

وجميع رموز هذه الادوات تنسب الى العصر البرونزى المتوسط اى اوائل عصر الهكسوس )

القسم الثانى :

١ ) خزفة تل الحسى التى وجدت عام ١٨٩١

٢ ) ابريق تل العجول الذى وجد عام ١٩٣٢

٣ ) الخزفة الموجودة فى بيت شمس الى الشرق الشمالى من القدس عام ١٩٣٠

وجميع هذه الادوات تنسب الى العصر البرونزى المتأخر اى فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد

القسم الثالث :

١ ) كتابات لكيش رقم ١ على كأس اكتشف ١٩٣٤

٢) كتابات لكيش رقم ٢ على زبدية اكتشفت ١٩٣٥
٣) كتابات لكيش رقم ٣ على غطاء مبخرة اكتشفت ١٩٣٦
٤) كأس لكيش المكتشف عام ١٩٣٤ ( في القرن الثالث عشر ) قبل الميلاد
٥) الكتابة الموجودة على خاتم اكتشف في مجدو « تل المتسلم » ينسب
إلى ١٣٠٠ — ١٢٠٠ ق . م
٦) الرموز المحفورة أو المدموغة على حجارة أساس هيكل القدس وهي
تشبه رموز لكيش .

ويقول الأستاذ ديرنيفر انه لا توجد ما يثبت نظرية الحلقة المفقودة حتى لآن، فهذه الرموز الكنعانية ليست كافية في نظر العلم لاثبات صحة النظرية . ورغم وجود تشابه بين بعض هذه الرموز ورموز الكتابات الابجدية للاقوام السامية الشمالية فانه لا يوجد مايثبت انها بمجموعها تشابه الرموز الفينيقية .

وهو يعتبر ان هذه الرموز الكنعانية انما هي محاولة فرعية او مستقلة من عدة محاولات اجريت في اواسط الالف الثانية قبل الميلاد لايجاد طريقة للكتابة الأبجدية .

وهو يعتقد انه كان هنالك ابجدية قديمة تفرعت عنها سائر الابجديات الفينيقية والكنعانية وانه لم يحصل في هذه الرموز تحول شديد يباعد بين الفرع واصله ، فلم تغير الرموز اشكالها تغييراً شاملا تاماً .

## كتابات الساميين الشماليين

الى بضع عشرات من السنين لم يكن العلماء واقفين الا على كتابات ابجدية قديمة قليلة العدد . وكان اهمها :

١ ) حجر مؤاب المعروف بنصب ميشع ملك مؤاب
٢) كتابة فينيقية وجدت على قطع خزف في جزيرة قبرص مقدمة الى « بعل لبنان »
٣) نقوش ارامية وجدت في زنجيرلي في شمال سوريا .

وجميع هذه الكتابات كانت تعود الى القرنين الثامن والتاسع قبل الميلاد ولكنها كانت تعتبر الكتابات الابجدية الاولى التي يبدأ درس تاريخ نشوء الابجدية منها

غير انه حينما اجرى الاستاذ بيير مونتة الفرنساوى فى عام ١٩٢٣ حفرياته فى جبيل ( لبنان ) عثر على ناووس احرام ملك جبيل وقد اختلف العلماء فى تعيين تاريخـه وذهب بعضهم الى انه من القرن العاشر كما ذهب آخرون الى انه يرجع الى القرن الحادى عشر او الثانى عشر قبل الميلاد . وقد اوردنا فى مكان آخر ما اورده الاستاذ دينان عن هذا الناووس فى كتابه ثم كيف انه على اثر كشف اثرى آخر اضطر الى تغيير نظريته وسرد فى ملحق خاص فى كتابه انه يقرر كون الناووس يعود الى القرن العاشر او اوائل الحادى عشر . وصار العلماء يعتبرون تواريخ بدء الكتابة كما يأتى :

١ ) ناووس احرام ملك جبيل
٢ ) كتابة يحي ملك جبيل
٣ ) سجل اوروز نامة جزر
٤ ) نقش الرويسة المحفور على رأس الحربة المكتشفة فى خراباتها
٥ ) النقش ابى بعل وايلى بعل من القرن العاشر

## الكتابة الابجدية الاصلية

حلل الاستاذ دير نفر النظريات السابقة وخلص منها الى نتيجة مهمة وهى انه فى اواسط العقد الثانى من الالف الثانية قبل الميلاد كان سكان سوريا وفلسطين عارفين بكتابة الابجدية . فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان « ناووس احرام » يعود الى القرن العاشر او الحادى عشر فمن الضرورى ان نفترض كون الابجدية وجدت قبل ذلك التاريخ ببضع مئات من السنين . ويثبت هذا ماذكر من ان الكتابة الابجدية المستعملة فى اوغاريث تفترض وجود ابجدية سابقة لها حتى امكن تطبيقها على الكتابة المسمارية . وكتابة اوغاريث اوجدت حسب الظاهر فى القرن السادس عشر قبل الميلاد وعقب زمان الهكسوس مباشرة ، وفى نفس الوقت كان سكان سوريا الشمالية يتقنون المسمارية زمان كتابة لوحات تل العمارنة ( ١٥ـ١٤ ق . م ) وهذا قد يثبت ان الابجدية كانت فى ذلك الزمان حديثة العهد لم يعم استعمالها ولكن ربما كان من المحتمل ان تكون المسمارية لغة دولية رسميـة ودبلوماسية ، فى حين ان الابجدية لغة تخاطب السكان والتجار .

وكنتيجة لذلك فان الدكتور ديرنفر، يقرر انه من الجائز افتراض وجـود الكتابة الأبجدية الاولى بين الساميين الشماليين أو وجود الامم التى تفرعت عنها فى الزمن الواقع بين ١٧٥٠ و ١٥٠٠ قبل الميلاد. وبعبارة أخرى يقول الدكتور ديرنفر: ان هذه الحادثة الهامة فى تاريخ الحضارة قد وجدت زمن حكم الهكسوس الذى كان بين ١٧٣٠ — ١٥٨٠ قبل الميلاد .

## اين وجدت الكتابة الابجدية اول الأمر

بعد مناقشة النظريات والادعاءات العديدة خرج الاستاذ ديرنفر الى القول بأن هنالك مكانين يمكنهما ان يدعيا شرف ايجاد الابجدية ، الاول : قرية سفر بقرب الخليل فى فلسطين ، وبلدة جبيل على الساحل اللبنانى .. والاستاذ ديمان يعتبر جبيل أولى بلد بهذا الشرف .

( قرية سفر هى بلدة تل بيت مرسم الحديثة بقرب الخليل )

## الفروع الرئيسية للابجديات القديمة

يظهر جليا ان اختراع الابجدية بين الاقوام السامية الشمالية قـد حصل فى القرون الاخيرة من الالف الثانية السابقة للميلاد . ففى أواخر هذا الالف انقلبت الاوضاع والأسس التى قام عليها الحكم والنظام الاجتماعى فى العالم القديم فقد بدأ التدهور والانحلال فى الامم العظيمة التى قامت فى العصر البرنزى كالمصريين والبابليين والاشوريين والحيثيين واهل كريت ودخل التاريخ فى مجرى جديد قامت فى اثنائه امم جديدة يمكننا تمييز اربعة منها بشكل بارز وتلك الامم هى :

(١) اهل فينيقية (٢) اليهود (٣) الآراميون (٤) السبائيون

تقدمت الحضارة والتجارة وزاد الاتصال بين الامم فى هذا العهد. وانتشرت الكتابة الابجدية انتشارا قدر له ان يشتق الى اربعة فروع للكتابه الابجدية وهى:

اولا — الفرع الكنعانى ويشمل :

(١) العبرانية القديمة (٢) الفينيقية

ثانيا - الفرع الارامى .

ثالثا — العربى الجنوبي او السبئي او المسند

رابعا — الابجدية اليونانية التى هى ام الكتابات الحديثة الاوربية .

« فؤاد حمزه »

# خطواتنا فى ربع قرن

بقلم سعادة نائب رئيس مجلس الشورى فضيلة السيد صالح شطا

تطور الامم ورقيها لا يمكن أن يأتى عفواً ولا طفرة واحدة . وانما لكل تطور مقدمات وأسباب تمهد له وتمكن من تحقيقه . وتأتى على الأمة بعد ذلك أدوار تواجه الأمة فيها ظروف قد تكون فى صالح البلد فتدفع بها قدماً الى الامام فيسرع بذلك تطورها ، وقد تكون ظروفا بين بين فيسير التطور هيناً ، كما قد تكون ظروفا عصيبة تحد من هذا التطور فى ناحية من نواحيه أو فى أكثر من ناحية .

والسبب الأول الذى يمهد لتطور الأمة ورقيها هو زعيم مصلح تأتمر البلاد بأمره فيسير بها فى الركاب الدولى فلا تتخلف عن جاراتها فى مضمار الحياة . ولا بد لذلك ، وهو السبب التالى من اسباب تطور الامة ، من حكومة رشيدة تستطيع بكفاءة رجالها ان تمكن للبلاد أمنا مستتبا وجهازاً للادارة سليما يدفع بالتطور الى الأمام ، فاذا لم تكن هناك زعامة ، ولم يكن هناك جهاز حكومى صالح ، فلا تطور ولا فلاح .

على ان الزعامة والجهاز الحكومى الرشيد انما هما الخطوة الاولى ، فلابد أن تكون هناك ظروف مواتية لكى يأخذ التطور سيرته إلى الأمام . ففترة الأمان التى تسعد بها البلاد ، كلما طالت هذه الفترة سار تطورها حثيثاً نحو غايته المنشودة ، وكلما قصرت فترة الامان التى تسعد بها البلاد فوجىء تطورها بصدمة قد تكون شديدة عليه فترجع بالبلاد القهقرى ان لم توقفها حيث هى ، لاإلى الامام ولا

عليها ، فتجنيب البلاد ويلات الحرب،هدف اساسي من الاهداف التي يرمي الى تحقيقها الحكم الرشيد . ومع ذلك فالدولة التي تستطيع ان تتحاشى اعلانها الحرب على الغير قد لا يكون في طاقتها ان تمنع الغير من اعلان الحرب عليها . ومن جهة اخرى ، فاتساع رقعة البلاد ، وسوء طرق المواصلات فيها وتباين أسباب معيشة سكانها بين جهة واخرى تبعاً لتباين موارد الثروة في ربوعها المختلفة ، وعدم تساوي الفرص امام الجهود والكفايات المتساوية ، كل ذلك مما لا يساعد على سلامة واستمرار سير السفينة الى الامام ، وهو ما يتطلب بذل الجهد المستمر والعمل المتواصل ، لا لانقاذ ما يمكن انقاذه فحسب ، بل لوضع أسس انشائية لسياسة طويلة الاجل تمتد الى اختيارها بين الفينة والفينة ، فتتخلى عن سياسة بالية لتأخذ بأخرى أحدث وأفضل فتجاري الزمن وتسير في الركاب الدولي ولا تتخلف عنه .

ونسبة التعليم في البلاد .. فهذه هي المقياس الدقيق للسرعة التي سيسير عليها التطور ، وكلما ارتفعت نسبة المتعلمين في البلد سهل ذلك لعوامل التطور أن تأخذ مجراها في يسر ، فلكي ننتظر محصولا جيداً لابد أن يكون هناك تربة خصبة وأيد عاملة وإشراف حسن !

وعلى ذلك فلكي ننتظر تطوراً إلى الأمام في بلد ما ، لابد أن يكون هناك :
(١) زعيم مصلح (٢) جهاز حكومي رشيد (٣) فترة أمان (٤) نسبة تعليم عالية

وهذا الترتيب قد يجيء مقلوباً فتكون نسبة التعليم أولا ثم فترة الأمان ويجيء ترتيب الزعيم في الآخر . والفرق بين الترتيبين من حيث سرعة التطور هو الفرق بين سرعة التطور في حالة الزعيم الذي يخلق شعباً، وسرعته في حالة الشعب الذي يخلق زعيما . ومما لاشك فيه أن سرعة التطور في الحالة الثانية تكون أقوى واسرع، حالما يكون نصيب الزعيم ، في الحالة الاولى، في الكفاح أدق، وهو ما يتطلب منه جهداً اكبر وصبراً أطول .

والآن فعلى ضوء هذه الاسس يمكننا أن نلتمس لانفسنا شيئاً من العذر — وان كانت الحياة لا تعذرنا — اذ كنا في تطورنا خلال ربع القرن الاخير لم نكن جادّين !

فلم تكن نسبة التعليم في هذا البلد ـ قبل ربع قرن ـ شيئاً مذكوراً نتيجة لسياسات مرسومة خاطئة لم تكن ترى أن من صالحها أن يتعلم العرب .

وفترة الامان ، هي الأخرى كانت معدومة . فما كان هناك استقرار داخلي يمهد لسنة التطور أن تأخذ مجراها . ولن تستطيع حكومة أن تتفرغ لاعمال الاصلاح في الداخل مادامت هي نفسها مهددة في حياتها . ومع ذلك فالمتتبع لوضعنا الداخلي في تلك الايام تأخذه الدهشة ان نستطيع استخدام الراديو واللاسلكي والسيارات بهذه السرعة وأن نؤسس جمعية للطيران ! ولا ننس الجهاز الحكومي نفسه فقد عدل هو الاخير نتيجة لتكوين المملكة العربية السعودية وتوحيد الادارة في مختلف الولايات ولكن الظروف المالية التي كانت البلاد تجتازها في ذلك الحين عملت هي الأخرى على اعاقة سير التطور بل ربما أوقفته في أكثر من ناحية .

فاذا ما أفاقت البلاد من كابوس الفتن الداخلية ، وأخذت تجاهد في اصلاح نظامها الداخلي اذا بالحرب العالمية الثانية تصدمها فيقف تطورها نهائياً الى ان تنتهي الحرب .

ولقد مضى الآن على انتهاء الحرب فعلا أربع سنوات ولكن العالم لم يعد بعد الى ظروفه الطبيعية العادية قبل الحرب... إلا ان مركزنا المالي تحسن بشكل بين . فدخلنا تضاعف كثيراً وأصبح ثابتاً وسيتضاعف أكثر ويصبح أمتن مما هو عليه اليوم .

ونحن وإن كنا لم نضع حتى الآن برنامجاً انشائياً موحداً ثابتاً نسير عليه إلا أنه من الواضح ان حاجتنا الى مثل هذا العمل ملحة وضرورية جداً ، ولا بد أن نبادر الى وضع الاسس اللازمة له . على ان الاندفاع الحالي وهو مانشاهد آثاره في كل مرفق من مرافق حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ان هو الا الخطوة الاولى في هذا المضمار . وهذا الاندفاع قد لا يعني شيئاً بالنسبة للامم الاخرى لكنه بالنسبة لامة تاريخها في الحياة لما يتعد الربع قرن بعدُ يُعد خطوة مباركة

فلنتوجه اذاً الى صاحب العرش جلالة الملك «عبدالعزيز» داعين له بالتوفيق من الله فى مهمته التى بدأها منذ خمسين عاما فى خدمة العرب والمسلمين والتى أخذت تؤتى أكلها باذن ربها .

وقبل أن اختم مقالى هذا أنوه بفضل الادب والصحافة فى بعث روح الشعب وتوجيهه نحو أفضل الغايات.. وأدباؤنا لا شك انهم يعملون شيئاً ولكنهم يحسنون صنعا كلما أقدموا على العمل متساندين فى سبيل الصالح العام وصحافتنا تعمل ولا شك شيئاً، ولكنها تحسن صنعاً لو أن القائمين عليها طمحوا فى سبيل تحسينها ورفع مستواها كيما تكون فعالة فيما تهدف اليه .

والله ولى التوفيق . « صالح شطا »

# من اهم ماتنهض به وزارة المالية

## من مشروعات

« بقـــلم »

سعادة وكيل وزارة المالية المساعد الشيخ سليمان الحمد

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصاري حفظه الله

بعد التحية :



تسألنى عن أهم ما تنهض به وزارة المالية من مشروعات . وانه لسؤال يضطرنى ـ لتحديده ـ ان لا افضى الا بالاهم واترك ما عداه . وقبل الدخول فى صميم الموضوع أود أن أشعر القراء من ابناء المملكة العربية السعودية وسواها ـ بان البلاد السعودية مازالت فى بدء تطورها العمرانى و لاقتصادى وهما الناحيتان اللتان تعنى بهما وزارة المالية ومن أخص خصائصها . وهى تسير فى إعداد مشاريع هاتين الناحيتين وتنظيم تنفيذها على هدى وارشادات صاحب الجلالة الملك المعظم الذى مازال ـ حفظه الله ورعاه ـ يأخذ بيد أمته وبلاده الى مراقى العزة والسؤدد، حضارة وعلما، على سنة التدرج، متابعا فى ذلك ـ أيده الله بتوفيقه ـ ظروف البلاد الاجتماعية والمالية . فالطفرة على مايقولون

محال . والعجلة لاتنتج ثمارا طيبة . وأخذ الامور بالتؤدة وحسن التدبير يؤدي على الدوام الى التمكين والنجاح .

وان أول ماعنيت به وزارة المالية ، وعلى رأسها معالي الوزير — اخراج التجارة في هذه البلاد من حيزها الضيق الى آفاقها العالمية الواسعة ، فشجعت الشركات الوطنية وحثت التجار على استيراد كل ماتحتاجه البلاد من ضروريات وكماليات من منابعها الاصلية في العالم الخارجي . وفتحت لهم مختلف الطرق ويسرت لهم ماصعب من المعاملات النقدية لتحقيق الغاية التي تهدف اليها من توسيع التجارة والاتصال بمختلف البلاد الخارجية لتنتفع هذه الامة بشتى المصنوعات والمنتجات وتتفتق اذهان ابنائها بما يشاهدونه من تقدم العلم والفكر الانساني في الميدان الصناعي والاقتصادي ولهذا السبب ولسبب آخر رئيسي وهو تأمين راحة حجاج بيت الله الحرام اخذت وزارة المالية وعلى رأسها معالي الوزير — تجد في اتمام مشروع « الميناء الجديدة » في جدة، لرسو البواخر فيها وانزال البضائع والركاب رأسا الى البر دون حاجة الى استعمال السنابيك البخارية وذوات الاشرعة التي كثيرا ماعرضت الركاب للاخطار، والبضائع للتلف وستكون لهذه الميناء عند تمامها واستعمالها في القريب العاجل اهمية كبرى في تيسير التجارة واقبال البواخر الكبيرة على دخولها دون خوف او حرج وستكون جدة بذلك، الميناء التجاري الأول في البحر الاحمر ان شاء الله .

وان الوزارة لبسبيلها ايضا في تعضيد المشاريع الزراعية ومساعدة الفلاح ماديا وأدبيا ، بوساطة مديرية الزراعة ، بجميع الوسائل التي تؤدي الى توفير المياه في اراضيه وتيسير سقيها وحرثها بالآلات الميكانيكية الحديثة ، وارشاده الى مايزيد في انتاجها لمختلف الحبوب والفواكه والخضروات وتحسينها لتسد حاجة البلاد وقاصديها من الوفود الاسلامية في هذه الناحية ، ولتكون الأمة ادعى الى الطمأنينة في الظروف الحرجة التي - لاسمح الله - تغلق فيها أبواب البحار وتضطرب المواصلات العالمية .. وليس بخاف ماقاسته في الحربين العالميتين الماضيتين . وببالغ حكمة جلالة عاهلها المعظم في الحرب الاخيرة وبارع سياسته استطاعت

أن تجتاز سنيها دون ان يمضها الجوع بنابه وكانت فى حالة يسر يغبطها عليه كثير من البلاد المجاورة . وان الزراعة أهم مقومات الامم الاقتصادية .. وأية بلاد لاتستطيع أن تعيش سكانها من انتاجها جديرة بأن تقفر وتهجر .

وأما العمران فهذه المدن الكبرى الثلاث . مكة — جدة — الطائف . اصبحت بفضل ماتفضل به جلالة الملك المعظم من اعفاء المواد البنائية والمعمارية من الرسوم الجمركية ، وما تقوم به هذه الوزارة من تهيئة اسباب التنظيم والاصلاح ـ أصبحت تزدهى بما حدث فيها من مبان فاخرة وشوارع منسقة ومسفلتة . وأما قلب الجزيرة وشرقها فقد تطورا تطورا عظيما فى السنوات الاخيرة من الناحية العمرانية . ومازالت المشاريع فيها تتسع وتنمو ، وسوف تكون مدن الرياض ، والخبر ، والدمام ، ورأس تنورة ـ من اجمل المدن فى الجزيرة العربية .

وهناك مشروعان عظيمان طالما تاقت اليهما النفوس وتطلعت اليهما الافئدة ولهجت بضروريتهما الالسن وهما : مشروع تعبيد وسفلتة طريق المدينة المنورة واضاءة مدينتى مكة وجدة ، فلقد اخذت الوزارة فى تحقيقهما ، كارشاد وتوجيه صاحب الجلالة الملك المعظم ، وبجد واهتمام ولا يهل العام القابل ١٣٦٩ هـ ان شاء الله الا وقد شرعت الجهات التى اسندت اليها اقامتهما وانجازهما ـ بالبدء فى اعمالهما ـ ولسنا فى حاجة الى الافاضة فى فوائد هذين المشروعين وماسيكون لهما من الأثر البالغ فى تطور حالة مكة والمدينة وجدة عمرانيا واقتصاديا .

وأكتفى بهذا القدر فى اجابة سؤالكم ، وسيأتى المستقبل القريب ناطقا ان شاء الله بالمحامد والمآثر التى تقيمها حكومة جلالة مولاي لخير الامة السعودية وأوطانها المقدسة

« سليمان الحمد السليمان »

# الوسائل الاصلاحية لنهضتنا العلمية

بقلم سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

سأل الأستاذ الفاضل الشيخ عبدالقدوس الانصارى صاحب مجلة « المنهل » الزاهية الزاهرة عن الوسائل التى تعانيها مديرية المعارف العامة فى المملكة العربية السعودية فى نهضتها الحديثة .. وحيث إن هذا سؤال جدير بالعناية به والاهتمام بشأنه .. فنقول فى جوابه قاصدين الايجاز والاقتصار على ذكر اكبر الوسائل الحاضرة : ان مديرية المعارف العامة تحاول نهضة علمية صحيحة دينية ودينوية وقد بذلت اقصى ما فى وسعها من الجد والاجتهاد جاعلة الاخلاص شعارها والعمل الدائم دثارها . وان طول التجارب ومزاولة الاعمال والنظر فى عواقبها والتبصر فى نتائجها نبه المهتمين بشئون التعليم الحريصين على رفع المستوى العلمى



واحلاله المحل الرفيع اللائق به الذى يقصده العاملون بنصح واخلاص وارشدهم الى أن العلاج الوحيد لنشر العلم الصحيح هو اصلاح طرق التعليم وتقرير الكتب النافعة وتمديد زمن الدراسة والاكثار من فتح المدارس الابتدائية والثانوية والعناية الشديدة بتقوية طلاب المدارس الابتدائية والثانوية وتطبيق النظم الموافق عليها من المقامات العالية والتفتيش الصحيح .. فهذه امور مهمة وقواعد كلية للاصلاح التعليمى يجب تطبيقها والتزامها لانها اهم قواعد الاصلاح، ونهير

فى هذا المقال الى بعض فوائدها على طريق الايجاز والاختصار فنقول :

### اصلاح طرق التعليم

اما اصلاح طرق التعليم فهو امر مهم جدا فكم رأينا من انسان لديه علم كثير واطلاع واسع ومع هذا يقل الانتفاع بعلمه لعدم اتقانه طريق التعليم وعدم معرفته بافهام الطلاب وماتقبله اذهانهم من المسائل وتدركه عقولهم من المعانى باسرع وقت وادنى اشارة . ورأينا من هو اقل علما منه ينتفع الطلاب منه بمدة وجيزة لحسن بيانه ومعرفته بما يأتى ومايذر، فينشط تلامذته وتقوى عزائمهم ويفوزون بالنجاح السريع . لهذا اهتمت مديرية المعارف بهذا الامر المهم وسعت فى جلب اساتذة من ذوى الخبرة والمعرفة بطرق التعليم وستوزعهم فى المدارس الابتدائية والثانوية ..وستنهض بهم المدارس نهضة علمية على اساس قوي تحمده عقباه، بحول الله

### الكتب الدراسية

واما الكتب الدراسية التى يقرر تدريسها فى المدارس الابتدائية والثانوية والاقسام العالية فلا بد من ان تكون من الكتب المحررة الصادرة عن علماء ثقاة قد اتقنوا العلم الذى صنفوا فيه فهم يضعون المسائل فى المواضع اللائقة بها ويذكرون مايحتاج اليه من شرط وتقييد وما تدعو الحاجة الى ذكره من دليل وتعليل فهم فى اعمالهم على بصيرة علمية..وقد لاحظت مديرية المعارف العامة ذلك واختارت للتدريس جياد المؤلفات المحررة الواضحة المبسوطة بعض البسط .. ولهذا مددت زمن الدراسة واطالت مدته بالزمن الكافى وألزمت الاساتذة بتكميل المقرر ولا يترك منه مسألة واحدة فى جميع الفصول والمقررات لئلا تكون معرفة التلميذ ناقصة مبتورة .. وكما ان مديرية المعارف العامة اهتمت اهتماما شديدا باصلاح الكتب الدراسية كذلك بذلت غاية الاجتهاد فى اختيار الرجال الكفاة الذين يتولون مهنة التدريس فاختارت لكل فن من فنون العلم من يكون متخصصا فيه متاهلا لتدريسه وتعليمه .

### تطبيق النظم

واهتمت مديرية المعارف العامة بتطبيق النظم الموافق عليها من المقامات العالية لان الاخلال بذلك يحدث الفوضى والاضطراب ويعوّق سير المعلمين والمتعلمين لأن الاختلاف والمخالفات اعظم صادّ عن العلم ومانع من الاجتهاد

فى تحصيله .. ولأجل هذا وامثاله كثرت المعارف عدد المفتشين الامناء والزمتهم بالتحقيق والتدقيق عن سير المدارس فى جميع المملكة .

### التفتيش

ولا يخفى ان عمل التفتيش بالمعارف من اهم الاعمال التى تسير بها الى الأمام لاسيما فى هـذا الوقت الذي كثر فيه فتح المدارس الابتدائية والثانوية ليلية ونهارية وصار للناس رغبة شديدة فى التعلم مما يؤذن بسعادة البلاد والعباد .

ولقد اهتمت مديرية المعارف بالأمور الدينية اهتماما عظيما فى جميع مراحل التعليم ولهذا طلبت هذا العام كثيرا من اساتذة كليات الازهر الثلاث للتعليم فى مدارسها الثانوية بمكة والمدينة والطائف وعنيزة كما انها ستطلب من مصر اساتذة لتحضير البعثات وفروعها فى مكة والمدينة والاحساء وانها يتولون تدريس العلوم الدينية مع زملائهم الجامعيين القائمين بتدريس العلوم الدنيوية .

### مدرسة حفظ القرآن

ولما رأت مديرية المعارف قلة حفاظ القرآن الكريم عزمت على فتح مدرسة لقراءة القرآن بالقراءات السبع مع حفظه وتجويده وفهم معناه وستفتتح فى فى أول هذا العام مدرستين لذلك احداها بمكة والاخرى بالمدينة وستجتهد لفتح ثالثة بعنيزة ينضم اليها من له عناية بحفظ كتاب الله ورغبة بتجويده من اهل نجد

### مدرسة تحسين الخطوط وغيرها

ومما لاحظته مـديرية المعارف فى اكثر الطلاب ضعف الاملاء ورداءة الخط فلهذا عزمت على فتح مدرسة لتحسين الخطوط وتعلم الكتابة بالآلة الكاتبة بانواعها .. كما انها عزمت على فتح مدرسة صناعية هامة بجدة وقد اخـذت باسبابها والسعى فى تحصيل ادواتها .

### كليتا الشريعة واللغة العربية

ومن اهم ماقررته فتح كليتى الشريعة واللغة العربية فى مكة المكرمة ولا شك ان كلية الشريعة فى حرم الله ستزيل الازمة القضائية وتـكثر العلماء الوطنيين الاقوياء وتسير بطلابها سيراً علميا منتظما بحول الله تعالى .

وكل ما ذكر فى هذا المقال الموجز قد حصلت الموافقة عليه من جلالة المعظم وسمو ولى العهد وسمو النائب العام .. ادام الله لهم السعادة والسيادة «محمد بن مانع»

# اليوبيل الفضي

## الحجاز بين الماضي والحاضر

بقلم سعادة الاستاذ محمود أبار
المدير العام لمكتب النيابة العامة



اعتادت الامم الحديثة ان تحتفل بالمناسبات التاريخية في حياة ملوكها وزعماء الاصلاح فيها، فتقيم في فترات من الزمن مايسمونه باليوبيل الفضي، والذهبي والماسي ونحن بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما – ربع قرن – على ولاية جلالة الملك «عبدالعزيز» بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، لحكم الحجاز، نريد ان نتحدث – في هذا اليوبيل الفضي – لقراء مجلة المنهل – عن لمحة موجزة من حياة هذه البلاد في عهد جلالته السعيد .. ولعلنا نستطيع بذلك اخراج صورة مصغرة للحقيقة، ولعلنا نستطيع ان نرسم ظلالا واضحة للخطوات التي خطتها البلاد الى الامام في هذه الفترة من الزمن وما احرزته من مكانة ادبية ومانالته من تقدم اقتصادي وثقافي واداري وعمراني وو الخ.

ان ربع القرن الذي قضته هذه البلاد في ظل جلالته لهو فترة قصيرة من عمر الزمن، اذا قيس بحيوات الامم والشعوب ومع هذا فقد وصلت البلاد فيه الى تقدم بارز السمات واضح القسمات فلقد كانت في نقص ملموس في العلم وفي المال وفي الادارة والثقافة والنظام، ثم اصبحت اليوم في حالة – من كل ذلك – تغبط لها النفوس وتحمل على الاعتراف بالفضل لصاحبه: (راعيها العظيم)

كانت هذه البلاد لايعرفها العالم الا لقدسيتها الدينية ولارتيادها الناس من اطراف الارض الا لاداء شعائر الاسلام خاصة ، اما من الناحية الدولية ومن النواحي الأخرى الاصلاحية فقد كانت صفراً على الشمال... كانت كمية مهملة ، غير معروفة ولا معترف لها بشيء لم يكن لها كيان سياسي ذوبال ولا شأن مهم في العالم المتحضر ولامكانة بين الشعوب الناهضة وقد اصبحت في هذا العهد السعيد وفي هذه الفترة القصيرة امة ذات شأن مرموق وكيان بارز بين الامم على اختلاف طبقاتها فلانكاد نجد منظمة عالمية او هيئة دولية الا ونجد فيها صوتها المدوى كصوت اية دولة اخرى .

اما اقتصادياتها فكانت في الحضيض من التأخر وكانت ثروتها العامة هزيلة الى درجة الاضمحلال وكانت في اقصى ماتكون بلاد من الفقر والمتربة وكان ذوو الثراء فيها افراداً يعدون على الاصابع ومع ذلك لم تكن ثرواتهم بذات شأن.. بل كانت محدودة وضئيلة للغاية..وكان السواد الا عظم فقيراً يعيش عيش الكفاف أو بما يسد الرمق .

وقد اصبحت اليوم بفضل الله ثم بفضل صلاح راعيها العظيم امة ذات ثروة معترف بها في العالم تتدفق فيها الخيرات وتفيض ذات اليمين وذات الشمال واصبح دخل الفرد فيها لابأس به وتطاولت اعناق الثروة العامة الى الاوج وتسامت اعناق الثروات الخاصة كذلك لحصل بذلك تفاعل تعاوني في هذه الثروات فأالفت من جرائه الشركات الوطنية لتأمين المواصلات في ارجاء البلاد واسست الشركات في مختلف النواحي التجارية والصناعية لتثبيت دعائم الجهد الاقتصادي ، وسيتلو كل هذا بحوله تعالى ، نهوض شامل لكيان البلاد بفضل هذا التعاون الذي بزغ فجره ، وهكذا صارت بلادنا اليوم محط الانظار وكعبة الرواد واتسعت دائرة عمرانها وتضاعف عدد سكانها ، فانك ترى اليوم مدنا عظيمة فياضة بالقاطنين زاخرة بالعمران بعد ان كانت قبل ربع قرن ينقص عمرانها تدريجيا لانتشار الخوف والذعر والمرض فيها وبعد أن كانت عبارة عن قرى صغيرة ياكلها الفقر والجوع

والمرض من أطرافها ، وقد نشأ عن كل ذلك ان رغب كل مسلم في الهجرة اليها فهفا اليها ألوف المهاجرين والراغبون في الاقامة بها وفي التجنس بجنسية أهلها.

وكانت حالتنا الثقافية قبل ربع قرن متأخرة ومتضائلة للغاية ، كنا في مؤخرة ركب الحضارة من هذه الناحية وكنا مع ذلك نغط في سبات عميق كانت المدارس ودور التعليم في الحجاز لا يزيد عددها عن عدد الاصابع ، وكان التعليم فيها مقصوراً على التحضيري والابتدائي فقط وقليل جداً من التعليم الثانوي، وها هي المدارس الآن قد بلغت رقماً عالياً بالنسبة لما كان . لقد أصبح عددها يربو عن مائة مدرسة في الحجاز وحده بين ابتدائيـة وثانوية وهي في زيادة مستمرة وأسست عشرات المدارس في قرى البادية وقد توجت هـذه الدور التعليمية اخيراً بكلية الشريعة واللغة العربية التي تقرر فتحها في مكة المكرمة وبالمدرسة الصناعية التي بوشر فتحها في جدة فهما نواتان طيبتـان للتعليم الجامعي في البلاد وبذرتان صالحتان « لانشاء الجامعة السعـودية » المرتقبة التي ستوصل البلاد بحول الله الى الذروة القصوى في النهوض الثقافي الذي هو اساس كل نهوض حقيقي منشود ، يضاف الى ذلك هذه البعثات العلمية التي اوفدت والتي توفد كل عام الى الخارج للتعليم العالي والتخصص، فقد ارى عدد افرادها على الثلاثمائة طالب وناهز الاربعمائة وهو في سبيـله الى الزيادة المطردة ويدرس هؤلاء الطلاب في الخارج ، بنجاح فائق مختلف فنون المعرفة من طب وهندسة وجيولوجيا وميكانيكا وحقوق وحربية وطيران وبحرية الى آخره الى آخره .. ويعود في كل عام نفر منهم بعد ان اكملوا دراساتهم ، يحملون شهاداتهم العالية ليؤدوا واجباتهم نحو بلادهم ونحو مليكهم ، صاحب الفضل الاوفى في هذه النهضة الثقافية المباركة .

اما الحالة الادارية قبل ربع قرن فكانت شبه فوضى بل هي الفوضى بعينها ، كان حبـلُ الأمن مضطربا في كافة ارجاء البلاد فلا يستطيع المرء ان يرتاد ناحية من نواحيها وهو آمن على نفسه من صولات اللصوص وقطاع الطرق المنتشرين في كل مكان حتى في اطراف المدن وحول اسوارها فقد كان المرء عرضـة في كل

وقت للنهب والسلب والقتل ولم يكن الامن سائداً حتى فى المدن نفسها فقد كانت الاضطرابات والقلاقل وحوادث السطو تحدث فى كل حين ، وكانت ادارة الحكم فى البلاد تسير سيرا ارتجاليا محضاً وحسب مايوحيه فكر الشخص الوحيد الذى يتولى ادارة دفة الحكم فيها ، اما الآن فقدتغيرت الحال من سيء الى حسن ثم من حسن الى أحسن فساد النظام بعد الفوضى واستتب الامن بعد الخوف وانتشرت العدالة الاجتماعية بين الناس بتحكيم الشرع الحنيف فى كل كبيرة وصغيرة،وسُنَّتْ الانظمة الادارية بواسطة المجالس التشريعية المنتشرة فى البلاد وبذلك اصبحت جميع الاعمال الادارية تتمشى على نظم فى غاية الدقة والاحكام واصبحت مقاليدها فى يدابنائها،يتولونها بانفسهم بعدان دربوا على مزاولة الاعمال الحكومية الهامة رئيسها ومرؤوسها .

ولقد كانت حالتنا العسكرية قبل خمس وعشرين سنة فى دور خفيض من الانحطاط فقد كانت عندنا بقايا هزيلة من بقايا الجيش التركى التى قضى عليها فى « غزوة تربة » المشهورة قضاء تاماً ومنذ ذلك الوقت لم يكن للبلاد جيش بالمعنى المقصود ، اما فى هـذا العهد فقد اصبح لنا جيش نظامى مزود باحدث الآلات الحربية ومتمش على احدث التعليمات والنظم العسكرية فى العالم واصبح لنا سلاح جوى وطيارون وضباط مدربون وجنود اقوياء بواسل مما يبعث على الفخر والارتياح والتفاول بمستقبل عظيم ان شاء الله .

اما الحالة الصحية فكانت من التأخر بدرجة خطيرة للغاية فكانت الحميات والامراض منتشرة فى كل مكان بسبب انعدام اسباب الوقاية والمكافحة والعلاج ،وكانت سمعة البلادمن هذه الناحية سيئة بدرجة حملت الامم المتحضرة على الاخذ بكافة اسباب الحذر وفرض كل التدابير الاحتياطية لسلامة القادمين اليها وصيانة بلادهم من انتقال اوبئة القافلين منها، اما الآن فلاشيء من ذلك البتة ، لقداصبحت البلاد تتمتع ولله الحمد بحالة صحية ممتازة معترف بها دولياً حتى ان المنظمة الصحية الدولية اقتنعت بوجوب الغاء الفصول الخاصة بالحج من الاتفاقية الصحية والغاء الأجراءات المعتادة سابقاً للحجاج من حجر وتلقيح

وغيره كل ذلك بفضل ما بذلته وتبذله حكومة جلالة الملك « عبدالعزيز » من العناية الفائقة للوصول بالبلاد الى المستوي اللائق بها .

وكانت حالتنا العمرانية قبل ربع قرن محزنة للغاية فلم تكن لنا طرق معبدة ولا وسائل مواصلات سريعة وكان الوافدون الى البلاد يتكبدون المشاق المرهقة في الحج والزيارة وكم منهم من لاقوا حتوفهم بسبب وعورة الطرق وانعدام اسباب الراحة !...وكم منهم من ضل الطريق وهام على وجهه فلم يوقف له على اثر ولا خبر !...هذا الى افتقاد الأمن وانتشار الذعر والهلع في كل صوب وحدب مما افضى الى تحكم البادية الرعناء في زمن الوافدين فقطعوا طرقهم وسفكوا دماءهم واستلبوا أموالهم ، كان كل ذلك يتهدد الحاج في كل مكان حتى في اطراف المدينة التي يسير فيها وحول اسوارها بل وفي داخلها ...اما الآن فها هو الاصلاح العام يشمل جميع ما كان قبل فاسداً فقد عبدت الطرق و توفرت مياه الشرب في كافة المدن وعلى طول الطريق وفي منى وعرفات ومزدلفة ، وهذه وسائل النقل الميكانيكي السريع من سيارات وطيارات تحيل الأيام الطوال الى ساعات قصار فقد كثرت وعمت واستبدلت بالجمل والناقة وملئت الطرق بالمراكز وأماكن الاستراحة ومراكز الاسعاف ، وهاهم رجال الأمن منتشرين في المدن والقرى وفي كافة الانحاء وعلى طول الطرق وعرضها .. حيثما ذهبت وأينما عمت!... وقد اتسع نطاق المشاريع العمرانية فبلغت حداً لا نستطيع ان نلم به في هذه الكلمه وانما نخص بالذكر منه :

(أولا) : الميناء الجديدة التي انشئت في جدة حديثاً لتأمين رسو الباخرة على الرصيف رأساً وكم في هذا من راحة للقادمين والمسافرين (ثانياً) : تنظيم مدينة جدة وتعبيد شوارعها واشادة الأبنية الحديثة فيها علاوة على اتساع العمران بها مما يرجع الفضل الاكبر فيه لله تعالى ثم لجلالة الملك بما ارسل اليها من ماء « العين العزيزية » العذبة فابدل الله بها ظماً هاً ترى ... « وجعلنا من الماء كل شيء حي » (ثالثاً) : تعبيد الطريق بين جدة ـ مكة بالاسفلت (رابعاً) : تعبيد الشارع العام

فى مكة ـ( خامسا ) :انشاء مكة الجديدة بالزاهر ـ(سادسا): تعبيد الطريق بالاسفلت بين مكة ومنى فزدلفة فعرفات .. ( سابعاً ) مشروع اضاءة مكة وجدة بالكهرباء وقد بدىء فيه بالفعل (ثامنا). اضاءة مدينة الطائف بالكهرباء وقد شرع فى تنفيذه ويكاد يتم ( تاسعا ): اضاءة المدينة المنورة بالكهرباء وهو فى دور التكوين فعلا (عاشراً): نهضة العمران فى مصيف الطائف فقد أصبح يزدان بالقصور الجميلة ويموج بالمصطافين والمقيمين واتسعت دائرته حتى أصبح مدينة كبيرة بعد أن كان قبل ربع قرن ، قرية محدودة الاطراف ( حادي عشر ) : مشاريع إمداد الفلاح بالآلات الزراعية الحديثة ومعاوناتهم المادية واعادة بناء السدود لتحتفظ بمياه السيول المتدفقة الى الوديان الخصبة من أعالى الجبال ومساقط الامطار ( ثاني عشر ) : وقد توجت المشروعات الحديثة بمشروع انشاء « محطة الاذاعة السعودية » فى جدة وانشاء فرع لها فى مكة المكرمة لتذيع على العالم انباء مهابط الوحى ومظاهر تقدمها الحديث وروائع تاريخها القديم وسوامق دينها الخالد المجيد

وهناك مشروعات أخرى كثيرة ستخرج الى حيز الوجود كتعبيد الطريق بين جدة — المدينة وكمشروع حفر الآبار الارتوازية فى انحاء المملكة وغير ذلك وسيكون لهاته المشاريع شأن كبير فى تقدم البلاد ورفاهيتها وسعادة قاطنيها بحول الله تعالى .

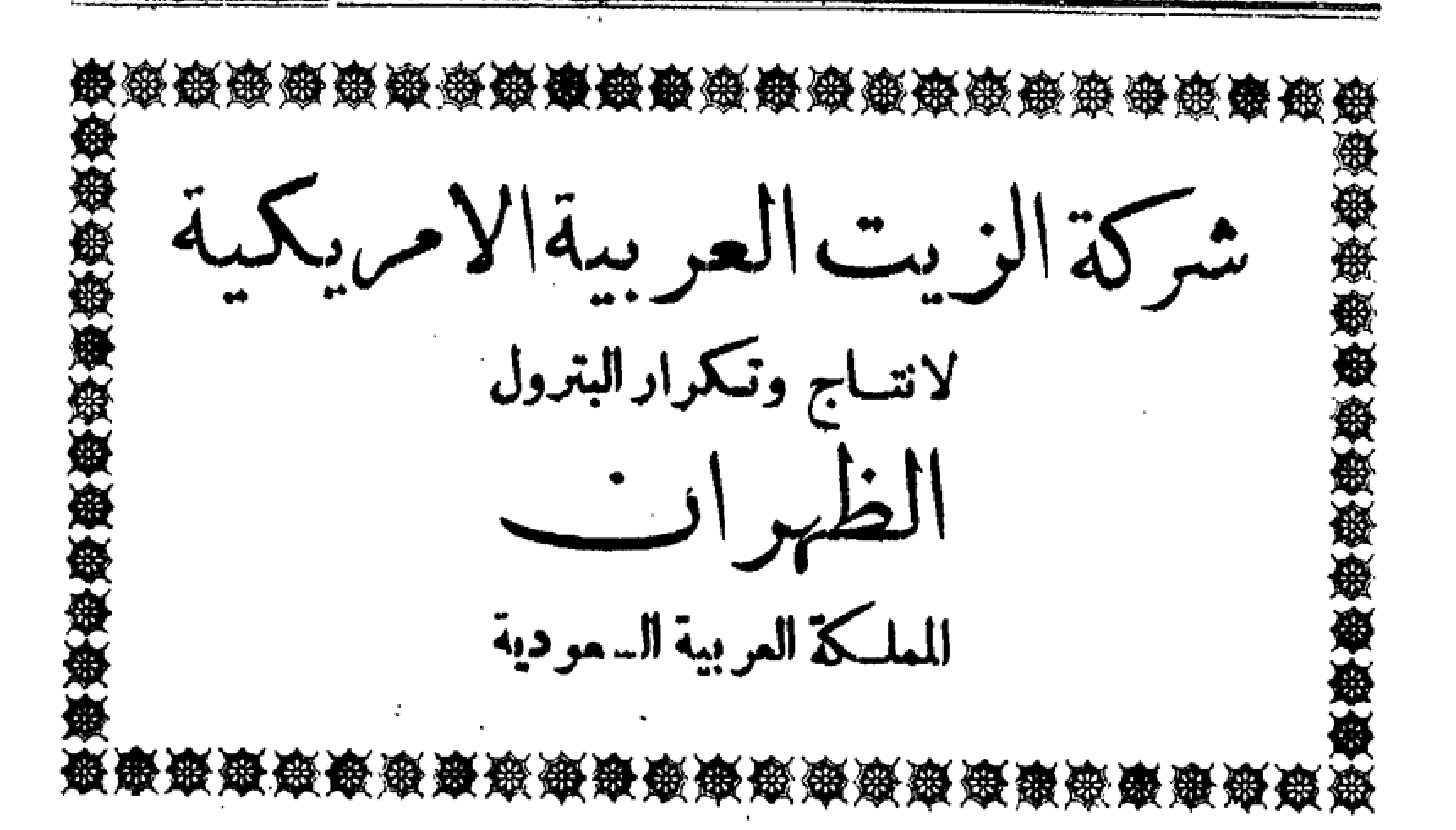
ويضاف الى ذلك نهضة القسم الشرقى من المملكة الحافل بالمشروعات الضخمة المنشأة فى الظهران والرياض والخبر الى غير ذلك مما سنذكره فى مقال آخر عن « مرور خمسين عاماً على استيلاء جلالة الملك عبدالعزيز السعود على الرياض»

* * *

وبعد فقد اعتاد بعض اخوا ننا فى البلاد المجاورة أن ينقدوا حالتنا الاجتماعية والعمرانية وينسبوا الينا كل تأخر وتقصير وقد أفضى بهم النقد الى ان يعتبروا قدوم المسلمين الى هذه البلاد لاداء فريضة الحج المقدسة ـ انتحاراً . . . ونحن لسنا بصدد الرد عليهم ولكننا وقد استعرضنا الفوارق الجوهرية بين ماضينا وحاضرنا . ندعو لهم قبل كل شيء بالهداية والتوفيق . وليس

بوسعنا ان نقول انهم مغرضون وانما ندعوهم فقط الى التبصر بين ما كانت عليه حالة هذه البلاد قبل ربع قرن وما وصلت اليه بعد ذلك فانهم ان فعلوا ذلك منصفين برزت لهم أسباب التقدم واضحة ، فقد أخذت البلاد حكومة وشعباً تهدف إلى الاصلاح العام وتسعى الى ترفيه القاصدين لهذا البلد الحرام .. ولا ادل على ذلك مما استعرضناه فيما سلف على ان الطفرة محال : ولابد من السير خطوة خطوة ولن يتسنى لبلاد مهما أوتيت من العزم والحزم ان تبلغ في خمس وعشرين سنة ما بلغناه على اننا نعتقد اننا بحول الله سنصل الى الشيء الكثير في ظرف أوجز بكثير مما وصلت اليه أمم قبلنا ، واذا قلنا : إن هذه البلاد كانت قبل ربع قرن خالية من أي حركة تقدمية فتقدمها الحاضر يعد بالنسبة الى حياة الامم وثبة واسعة النطاق ، ولانخال ان اولئك الاخوان يقصدون من دعايتهم نصح المسلمين لتعطيل احدى شعائر الدين الحنيف التي اليها يحجون في كل عام وبها يتعارفون ويتآلفون فانهم مسلمون قبل كل شيء ، وانما ندعوهم الى أن يقارنوا بين الماضي القريب والحاضر المتيد والى ان يقاربوا ويسددوا .. ونرجو من الله ان يهدينا جميعاً الى سواء السبيل .

«محمود أبار»



# تطور الامن العام على ضوء تشكيلاته

بقلم سعادة مدير الامن العام الاميرلاى علي بك جميل

دعاني صاحب «المنهل» الاستاذ عبد القدوس الانصاري وهو صديق عزيز الى المساهمة في تحرير نبذة عن تطور الامن العام على ضوء تطور تشكيلاته بمناسبة اعتزامه اصدار العدد الممتاز السنوي من مجلة المنهل لعامها التاسع ولم أر بداً من تلبية طلبه ولو انني لم أكن من حملة الاقلام .

لقد كان من ابرز نعم الله سبحانه وتعالى على هذه المملكة ذلك الامن الذي امتد من اقصاها الى اقصاها وأوجده الله على يدي الملك العادل (عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) فكان حديث الشرق والغرب... وقد نعم الناس والوافدون الى



الديار المقدسة بهذا الامن الوارف الظلال . فامن الناس في حضرهم وفي سفرهم على اموالهم وحقوقهم واعراضهم، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه البلاد...

وقامت ادارات الشرطة في العاصمة والملحقات بفضل قيادة وتوجيه جلالته بمحاربة الجرائم والضرب على يد كل عابث بالامن باقصى حدود العقوبة

حتى بات الزارع فى حقله والآهل فى مسكنه والمسافر فى سفره فى امن واطمئنان وهدوء وراحة بال .

وان مملكة هذه مساحتها وهذا اتساعها ، تكاد تكون خلوا من الحوادث والجرائم الا القليل جدا من الحوادث العادية التى لابد منها فى كل زمان ومكان طبقا لنظام الحياة لتعتبر مفخرة عظمى فى الشرق والغرب . خمسة وعشرون عاما مضت تمثل ربع قرن من يوم جلوس جلالته على عرش الحجاز الى الآن تدل دلالة واضحة على مقدار عناية جلالته بشئون الامن العام واستتبابه وسيجد القارىء فى تاريخ هذه المملكة لونا عجيبا من التضحية والقوة الى جانب العزم والصدق .

ولقد تطورت تشكيلات الامن العام بنسبة تطور الزمن مجاراة لاسباب التقدم الملموس فى كافة النواحى الثقافية والاجتماعية والادبية والادارية والاقتصادية والعمرانية فى البلاد . فادخلت شتى الفنون الحديثة على مقررات التدريس فى مدرسة الشرطة بالعاصمة وجلب لها الاساتذة الاكفاء من مصر الشقيقة ، لتعليم الطلبة وتمرينهم على الانتفاع باساليب العلم الحديث . وابتعث نفر من شباب البلاد المثقف الى كلية البوليس الملكية بالقاهرة لدراسة الفنون الحديثة ليعودوا إلى بلادهم حاملين لواء العلم والعرفان وليساهموا فى خدمة الامن العام فى بلادهم . وتأسست فى اكثر مدن المملكة ادارات للشرطة وتوزع خريجو مدرسة الشرطة على كثير من الاقسام بالعاصمة والملحقات وهم يؤدون مهمتهم فى خدمة الشعب والمليك بقوة وجلد وصبر وعزيمة صادقة .

وابرز ماتراه اليوم ماثلا بين عينيك ، اضطلاع نفر من الشباب السعودى المثقف من ضباط أو موظفين باعمال الامن العام فى كافة انحاء المملكة ، وان هذه الظاهرة التى تراها فى حسن معالجة المواقف واكرام وفود بيت الله الحرام وتوفير اسباب الراحة لهم من قبل هذا النشء ، تعطيك فكرة صحيحة عن مدى التطور والنهضة المباركة التى تبشر بمستقبل حافل ستبلغه البلاد ان شاء الله مادامت قلوب ابنائها عامرة بالايمان والثقة بالله ثم الاعتماد على النفس . والتضحية فى سبيل الواجب.

« على جميل »

# تطورنا الصحي في ربع قرن

بقلم
سعادة الدكتور بشير بك الرومي
معاون مدير الصحة العام

أعجبني أن يشترط صاحب المنهل على الذين يراسلونه ان تكون رسائلهم «في حدود الواقع ودون مبالغة أو تهويل» ، وهذا اشتراط جميل فيه احترام لمنطق الناس وتفكيرهم ، وفيه تقريب للجمهور من لمس الحقائق كما هي ، وفيه اقصاء لتلك الالفاظ الضخمة الرنانة التي تستعمل دوماً في غير ماوضعت له ، مثل : [ الجهود الجبارة او جهود الجبابرة أو المواهب الخارقة والأعمال المنقطعة النظير] وغيرها من الجمل التي يجود بها الكثيرون على كل عمل وفي كل مناسبة..

ونزولا على هذه الرغبة التي اقابلها بكل تقدير ، أشرح لقراء « المنهل » في هذه السطور المعدودة الحالة الصحية التي كانت عليها البلاد قبل ربع قرن وما وصلت اليه خلال هذه المدة وذلك في حدود مالدي من المعلومات ..

كان في مكة مستشفى غير كامل ومركز في القبان لمعالجة الاهلين وكانت الادوية والعقاقير ووسائل الفحص والتشخيص محدودة ونادرة وكان المراجعون لايتجاوزون العشرات يوميا ، وكان عدد الاطباء في العاصمة طبيبين اثنين أو ثلاثة ، وكان في جدة مستشفى يديره مأمور صحي في اكثر الاحيان .

وكان في الصحة البحرية والكورنتينات ، كما كانت تسمى في ذلك الحين ، طبيبان اثنان وكان في المدينة طبيب واحد وموظف صحي واحد وكان في ينبع مأمور للحجر ، وحدث أن شغلت هذه الوظيفة بطبيب مدة وجيزة ، وكان في الطائف طبيب واحد للاهلين والجنود ،وكانت موازنة الصحة ضئيلة ومحدودة بشكل يجعلها عاجزة عن جلب أبسط العقاقير والأدوية . وكان في منى مستشفى يفتح

فى أيام الحج . وباشرت الحكومة الحالية التأسيس والاصلاح فى حدود قدرتها المالية فوصلت الحالة الصحية بعد ربع قرن الى مانذكره فيما يلى :

## فى مكة :

وُسّع بناء مستشفى اجياد وزيد فيه دار للاشعة فيها شعبة للكشف وشعبة للمعالجة وصالونان اثنان للعمليات الجراحية والولادية ومخبر للكيميا والجراثيم وعيادة لطب الاسنان وعيادة لكل من الأمراض الباطنة والأمراض التناسلية وأمراض البدن وأمراض الأنف والأذن وأمراض النساء وزيدت قاعات المرضى ووسعت الصيدلية وافتتح مستوصف فى كل من المعابدة والشبيكة وافتتحت مدرسة لتعليم أبناء الوطن فى التمريض فنشأ منها عدد غير قليل من الموظفين الذين استخدمتهم المصلحة فى مستوصفاتها ومراكزها الصحية المختلفة ، وتقرر صرف العلاج والأدوية للجميع مجاناً وبلا مقابل واصبح فى متناول كل فرد العلاج الكامل . واكتتب الجمهور لانشاء مستشفى حديث فى الشهداء وجمعت الاكتتابات وبوشر بالبناء وتقدمت الحكومة لانجاز المشروع على نفقتها والعمل جار فى المستشفى ولكنه بطىء . ويلحق بمكة مستوصف فى كل من ( بحرة ، وادى فاطمة ، المضيق ، وادى المحرم ، الظفير ) وكلها مجهزة بالموظفين والادوية الضرورية .

## فى الرياض :

أقيم مستشفى للامراض الباطنية والجراحية والتوليد ، وأسس فيها دار للتحليل الكيماوى والجرثومى وفيها عيادات لمختلف الشعب الطبية ، وجهزت بوحدات طبية سيارة ؛ وأقيم فى كل من (المجمعة ، الخرج ، بريدة ، الدوادمى شقراء) مستوصف مجهز بالموظفين اللازمين وبمجموعة صالحة من الأدوية والعقاقير

## فى الاحساء :

أسس مستشفى وصيدلية كاملة وعيادات لاكثر الشعب وأقيم فى كل من

( رأس تنورة ، رأس مشعاب ، الدمام ، الخبر ، قرية ، الحفر ، الجبيل ) مستوصف يقدم الخدمات القيمة للجمهور .

## في جدة :

أعيد بناء المستشفى وجهز بالعيادات اللازمة وأقيم فيه مستوصف لأمراض العيون يديره طبيب انكليزي مختص وهذا المستوصف سيكون نواة لمستشفى الرمد الذي ادخلته الحكومة ضمن المشاريع التي ستقوم بتحقيقها في القريب .. وفي المستشفى صالون للعمليات الجراحية والتوليد وصيدلية كاملة ، وفي الكورنتينات جدّد بناء ادارة الكورنتينات وجهز بعيادة خاصة للحجاج ، واقيمت المراقبة على الرصيف للحجاج وألحق بها مخبز للتحاليل الجرثومية ، يديره خبير عالمي ، واصلحت جزيرتا أبي سعد والواسطة الخاصتان بعزل المسافرين وزودتا بالماء والكهرباء والوسائط الصحية ، واستخدم خبير عالمي بحفظ الصحة .. وزودت المحاجر في جدة وفي غيرها باللقاحات الضرورية لجميع أنواع الأمراض والحق فيها المحاجر والمستوصفات الآتية : ينبع البحر ، ينبع النخل ، الوجه ، المويلح ، ضبا ، أملج ، الخريبة ، حقل ، الليث ، رابغ ، تولى .

## في المدينة :

أصلح المستشفى الحالي وجهز بالعيادات وقاعات المرضى وغرف العمليات حتى أصبح إلى حد ما يصلح لقبول المرضى وبوشر ببناء مستشفى حديث بدىء به من التبرعات وتقدمت الحكومة لانجازه وتجهيزه على نفقتها وسيكون المستشفى الحديث جاهزاً لقبول المرضى في مدة غير بعيدة ، وألحق بالمدينة « محجر العريض » لاستقبال الحجاج الوافدين من البر والجو ، وألحق مستوصف في كل من ( المسيجيد ، خيبر ، العلا ، الجوف ، حائل ، القريات ، تبوك ) وهي مجهزة بالموظفين وفي كل منها مجموعة صالحة من العلاجات والعقاقير .

## في عسير :

مستشفى لابأس به فيه ، عيادات لكثير من الشعب ويقبل عدداً محدوداً من

المرضى وفيه صيدلية ويلحق به مستوصف فى كل من ( جيزان ، مركز أبو عريش ، الدرب ، القنفذة ، البرك ، نجران . الظهران ، بيشه ، قحمة ، فرسان خميس مشيط ، محايل ، رجال ألمع ، بارق ، الحجرة ) وكلها مجهزة بالموظفين والأدوية اللازمة .

وأضيف على التشكيلات المذكورة افتتاح دار للعجزة وأصحاب العلل الغير قابلة للشفاء فى مكة ومستشفى صغير للسل فى الطائف إضافة على مستشفاها ومستوصفها وعياداتها .. والمساعى مبذولة لاقامة مستشفى صغير فى رابغ . وتدرس الحكومة فى الوقت الحاضر مشروع بناء « مصح » لأمراض الصدر والسل فى السيل يستوعب ٢٠٠ مريض ، ومستوصف للسل وأمراض العيون والأمراض الزهرية والملاريا فى كل من مكة وجدة والرياض والمدينة والاحساء وعسير ، وسينفذ هذا المشروع على عدة سنوات وبصورة تدريجية ..

كما أن المساعى مبذولة لاقامة محجر جديد فى كل من جدة والدمام على أحدث الطرق الفنية ، وذلك بالاضافة الى مخبر جراثيمى فى هذين المركزين ، وقد صدرت ارادة جلالة مولاى الملك المعظم بالمباشرة فى هذا المشروع فوراً .

ولحماية البلاد من الامراض السارية شكلت مصلحة الصحة ، شعبة للطب الوقائى رصدت لها موازنة كافية وجلبت الادوية والعقاقير والمكاين لرش المواد التى تقضى على الذباب والبعوض وكافة الحشرات التى تنقل الامراض وافتتحت مدرسة لتعليم الطلاب الطرق الفنية المستعملة فى البلاد الأخرى ، وسيكون لديها فى القريب العاجل فرق لمطاردة الحشرات فى كل من مكة وجدة والمدينة والرياض وغيرها من البلاد .

هذه نبذ عن الاصلاحات التى تقوم بها مصلحة الصحة فى البلاد ، والمأمول أن تصل البلاد الى المستوى اللائق بها من الوجهة الصحية فى القريب ان شاء الله تعالى .

الدكتور

« بشير الرومى »

# مدى نجـــاح
## شركاتنـا الوطنية

بقلم سعادة الاستاذ محمد منير بك آل فتيح
عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس
ادارة الشركة العربية للسيارات

تحيي الامة حياة اقتصادية حرة على مبدأ التسابق فى حلبات الاقتصاد بشتى الوسائل العلمية والعملية حتى المستوى المتناسب مع وعيها الاقتصادى ومزاجها العقلى ويحوز قصب السبق فى تلك الميادين كل أمة بلغت وقابليتهـا الاخلاقيـة مستواها من الاندفاع الشعورى نحو الجماعة والعمل مع الجماعة حتى الحصول على اهداف الامة الاقتصادية إن زراعة اوصناعة او تجارة . وبقدر التغلب فى هذا المضمار على المسعى الفردى والنفع الذاتى يضمن للجماعة النجاح فى تحقيق معنى التعاون المالى بايجاد روح الثقة فيما يؤسس من شركات حرة تعمل للثراء العام بمضاعفة الانتاج وتوزيعه ان تداولا او استهلاكا سعيا وراء تنمية الرأسمالية الفردية التى تنمو بنموها الثروة القومية نتيجة للانتعاش الاقتصادى فى شتى المرافق الحيوية

تلك نبذة علمية أوردناها كيما نسير على ضوئهـا فى تمحيص مدى نجاح شركاتنا الوطنية وهو موضوع اختاره لنا الصديق الاستاذ الانصارى شأن ما اعتاد اختياره لنا فى كل دورة من مواضيع محرجة مفحمة سامحه الله . ان نظرة تمحيص بريئة نستعرض معها وضعنا الاقتصادى من حيث العموم تعيدنا القهقرى الى ما كانت تعانيه بعض الامم البداءية فى عصور خلت يوم كانت النزعة الفرعية تطغى على كل شيء فتستأثر أثرة ممقوتة بكل شيء لا لهدى قومى منشود ولا لغاية اصلاحية مرجوة ، على انه قد عقب انسان تلك العصور انسان كون معه الانتخاب الآلهي وعياً اجتماعيا صقله العلم وهذب أصوله وعبد له شتى طرق الوصول الى أقصى

ماتتطلبه الانسانية فى حياتها الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية من وسائل العيش والوفر والرفاه ، ومهما يكن من أمر فان تقصينا لوسائل الكسب والمعاش فى نفسية الفرد الموروثة ضمنا عن تلك العصور المظلمة لم تعدم فينا الرجاء من حيث مانمانيه من وميض نهضة اقتصادية ميمونة وبالاخص فى عصرنا السعودى الزاهر المفعم بروح أمل ورجاء ينبثقان فى قرارة نفس الفرد منا كوكب مستقبل لامم تحقق معه يوما اصدق الآمال القومية فى مختلف حقولها الاقتصادية .

وقبل ان نستعرض شركات المساهمة التى هى حديثة عهد فى بلادنا فانا توفية للبحث لابد لنا من أن نستعرض مناهج بعض المتمولين من افراد الامة فى تنمية ثرواتهم شركة على مبدأ مايعبر عنه فى فقه المعاملات الشرعية بشركات العنان وهى ان يعقد بين شخص وآخر شركة مكونة من رأس مال متناصف بين شخص وآخر بمعنى أن يكون لكل منهما فيه النصف ، والربح والخسارة على مقتضى ماذكر يكون مناصفة أيضا بعد حسم المصاريف ، او شركات المفاوضة وهى ان يفوض الشريك شريكه فى كل ماله وعليه على أن يكونا متناصفين فى الربح متضامنين متكافلين فى الخسارة حتى التصفية ولو لم يكونا متساويين فيما تؤلف منه الشركة من رأس المال ، أو شركات المضاربة وهى ان يمول شخص شخصا آخر ان بضاعة أو نقدا يجيزه بالمتاجرة به ، والربح بينهما بعد حسم المصاريف مناصفة على الاغلب او يقدر بما يتفقان عليه من ذلك قلة اوكثرة ، أو شركات الوجوه وهى أن يشترك شخصان برأس مال معين يكون لكلا الشريكين او أحدهما الاعتبار المالى الذى يستطيع معه كل منهما تأمينه ذمة على وجهه .

ومهما يكن من اختلاف بين الأئمة الأربعة فى بعض الشروط التى يبنى عليها صحة عقد هذه الشركات ومهما اختلفت وجهات نظر علماء الاقتصاد فى اعتبار هذه الشركات شركات تجارية فانها لاتعدو على الارجح ،ان تكون بداية لتطور تدريجى اضحى وسنن التكامل نتيجة لنهاية ماوصلت اليه مبادىء شركات الاشخاص التجارية المعبر عنها فى عالم الاقتصاد بشركات التضامن وشركات التوصية البسيطة وشركات التوصية بالاسهم و.. لكل تعاريفه العلمية ومبادؤه الاقتصادية وسم تفاصيلهم

ظل الاقتصاد السيامي ، ومهما تنوعت مناهج ضروب السعى التجارى فى بلادنا جريا على مبدأ تلك الشركات السالفة الذكر فانها على بساطتها تكاد تكون أكثر شيوعا مما سواها من الشركات الاخرى ، باعتبار ان الثقة الوطيدة المتقابلة بين الشريك والشريك ورابطة الامل المنشود لاستدامة النفع المتبادل بينهما يضمن للفريقين نجاحه على الاغلب فيما ترمى اليه صحة العقد من غاية مشتركة وهدف متحد يسودها وازع الامانة وصدق المعاملة وكفى بهما عاملين اساسيين لضمان النجاح والموفقية .

واذا ما نحن استعرضنا مبادىء شركات المساهمة وماترمى اليه من أهداف بعيدة ومقاصد هامة واسعة مع مايتطلبه ذلك من جهود جبارة بغية الحصول على النجاح فى تحقيق اهدافها على الغالب نجد ان حداثة عهد تأسيس هذه الشركات فى بلادنا فى جملة بواعث الاخفاق بادىء ذى بدء امر محتم . وقد يكون الاخفاق سببا فى النجاح اذا احسنت الاستفادة من تصحيح الاخطاء التى كانت سببا فى الاخفاق ، وكذلك تستفيد بعض الشركات التى تؤسس أو يعاد تأسيسها عقب اخفاق سابق لانها لاتقدم على التأسيس الا وقد درست منشأ تلك الاخطاء فتتجنبها وقد تقع هي فى اخطاء يستفيد من تجنبه مايؤسس غيرها من شركات مماثلة وكم كانت شركة الجلود التى تأسست فى العهد الماضى والشركة السعودية للسيارات التى تأسست فى بوادر عهدنا هذا وغيرها من شركات أخرى سارت سيرها فكان نصيبها نصيبها وكان ذلك موضع عظة وعبرة لماعقبهما من شركات تدبرت عوامل انحلال تلك الشركات فكان ذلك محبطا لمسعى البعض ومشجعا لتأسيس البعض الاخر من جهة وعاملا قويا لنجاح من جالد وصابر عقب التأسيس من جهة أخرى . من ذلك شركة الطحين والثلج وشركة التوفير والاقتصاد والشركة العربية للطبع والنشر والشركة العربية للسيارات التى ضم تأسيسها عددا ضخما من شركات سيارات أخرى نتيجة للتوحيد الذى اجمع حكوميا واهليا على تحقيقه ، ومن ذلك الشركة السعودية للكهرباء بالطائف وشركة التوريدات وشركة الاسواق السعودية وغير ذلك .

الحق أننا اذا تتبعنا سير كل شركة من هاته الشركات منذ تأسيسها حتى الآن نلفيها تسير ضمن حقلها الاقتصادى من حسن الى أحسن رغم ما يعترض بعضها من توقف موقوت لعوامل اقتصادية أو ادارية .. ويجمل بنا ان نسجل بعد ايضاح جميع ما أسلفناه فى هذه المجالة بان القول بنجاح هذه الشركات الوطنية على وجه العموم مضمون اذا تدرع رجالهـا المسؤولون بالعلم والجلد والمثابرة وتحلوا بالامانة والنزاهة والثقة بالنفس وتمتعوا بثقة الجمهور ورضاه وبحسن ادارة واعتبار مالي مشرف مركز على مبدأ على اقتصادى ثابت وعلى غاية مشتركة ونفع متبادل بنسبة طردية متقابلة .. وكل شركة بلغت مستواها من هذه الاسس العلمية والتقليدية فالنجاح حليفها فيما تزاوله من أعمال حرة حتى الغاية المستزادة والله من وراء القصد .

«محمد الغبرينى آل فتيح»

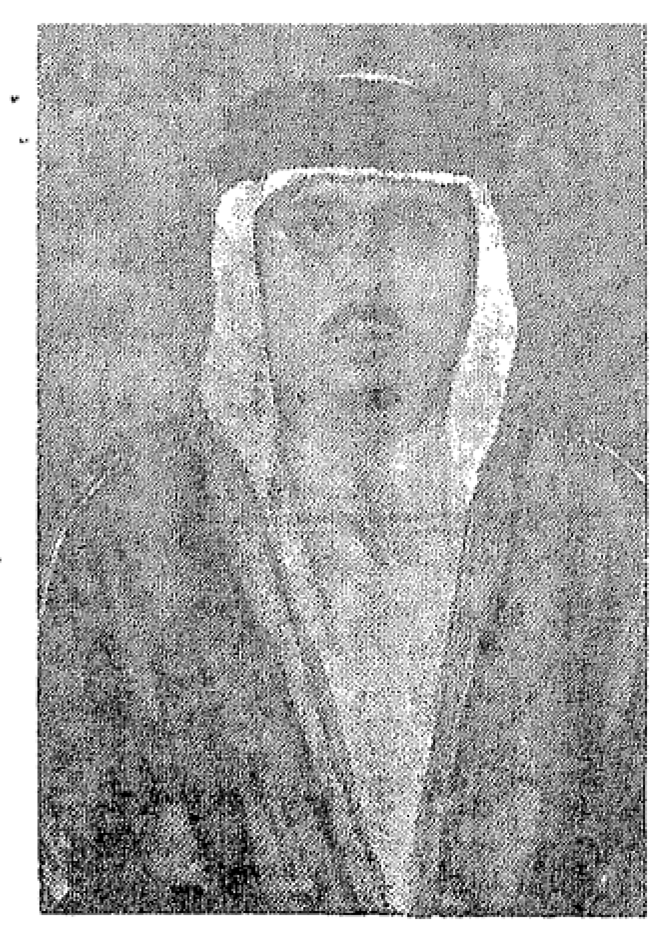
---



# تطورنا الفكري في مدى
## خمسة وعشرين عاما

بقلم سعادة الاستاذ السيد عبيد مدني عضو مجلس الشورى

التطور ضرورة لازمة فرضتها نواميس الحياة على الأفراد والأمم فكان من المستحيل البقاء على حالة واحدة لاتغير فيها ولاتحول عنها سواء كان ذلك بتقدير الإنسان وعمله أو بمقتضى سنة الكون الطبيعية . ويختلف سير التطور باختلاف العوامل التي دفعت اليه والدعائم التي ارتكز عليها فيكون تطوراً تقدمياً تارة وتطوراً رجعياً تارة أخرى ويكون في بعض الاحايين تطوراً عنيفاً يكتسح كل ما يعترضه كما يكون في بعض الاحايين الاخرى بطيئاً متسكعاً وذلك حسب الوسائل التي يتذرع بها والقادة الذين يضطلعون بأعبائه وكما تمليه الحياة المحيطة به ومستوى البيئة التي يكون فيها وليس للتطور بحكم العادة زمان خاص أو قاعدة معروفة يستطيع الانسان حصره فيها



وتحديده بها ولكنه متهيء دائماً ليصدع بوحي الواقع ودواعي الاقتضاء . وهو كذلك لايسير على وتيرة واحدة يكون عاما يتناول كثيراً من النواحي ويكون خاصاً في ناحية لايتجاوزها ولكن مهما كان لون التطور وصبغته فهو نتيجة للتطور الفكري على كل حال .

وانا اذا اردت اجابة «المنهل» الاغر - ولامحيد عن ذلك - بعرض مدى تطورنا الفكري في خمسة وعشرين عاما فلابد لي من أن أمهد لهذا العرض بالماعة عاجلة عن العوامل التي سببت هذا التطور والبحث عن هذه العوامل يرجع بنا الى الحرب العالمية الاولى فقد كانت تلك الحرب حافلة بانقلابات عالمية شاملة لم تقتصر على شعب دون شعب وان اختلفت بواعثها ودواعيها وتباينت طوابعها

تأثيراتها . وكان من نتائج تلك الانقلابات أن دخلت بلدان الشرق الأوسط في طور من أطوار الحياة جديد كان من تأثيره التحول التي بدأت ارهاصاته تهيء هذه البلدان لثورة فكرية جامحة اختلفت باختلاف البيئة والمؤهلات فلم تكن بلادنا في المقدمة كما لم تكن في المؤخرة فقد حفزها طماحها وماتتلقفه من اخبار العالم وسباقه في ميادين العمل المثمر والكفاح الصادق الى مسايرة الركب المندفع فكان ذلك نواة تطورها الفكري الحديث وبدأت تشعر شعوراً عاما بانطوائها وعزلتها وخمولها وبالاوضاع التي زجت اليها بادىء الامر ثم استساغتها فأصبحت من تقاليدها التي تدين بها وتحرص عليها .

وهكذا ظل هذا الشعور المتوقد بضم سنوات طلاب كل حلم ، وخيال كل امنية ، يتوثب للانطلاق عند كل مناسبة وتثور به الانفعالات النفسية دائماً ولكن تقعد الحواجز القاهرة بالشاعرين به عن تحقيق مايصبون اليه وتعييهم الاسباب ، حتى استقبلنا عهداً جديداً منذ خمسة وعشرين عاما .. فما هي تطوراتنا في هذه الحقبة من الزمن ؟ وماذا كان أثرها المباشر ؟

إن ابرز مظاهر تطورنا الفكري تتمثل في فهمنا لمعنى الحياة الصحيحة فهما يتمشى مع روح العصر الحاضر وفي ازدراء كل ماكان يغشى تفكيرنا من عنعنات بالية واتجاهات قائمة وعادات مهلهلة ، وكان من لوازم يقظة هذا الوعي الذي بعث تطورنا الفكري الرغبة الملحة في سحق تلك العوائق التي كانت سداً منيعاً دون ما كان يعتمل في النفوس من طموح . وفهم معنى الحياة كما ينبغي أن تفهم ، أصل تنشعب عنه فروع تمس نواحي الحياة المختلفة وتنشىء فيها ضروباً من الوسائل التي تؤدي بها الى المثل التي تحتذيها ، وتجهد وراء بلوغها والى نبذ كل ما يتعارض مع مبادىء تطورها ، فها أنت ترى الاندفاع الى التعليم اندفاعاً شديداً تساوت فيه الطبقات على اختلاف نزعاتها ومراكزها الاجتماعية . فهل كنت تسمع قبل هذا التاريخ أن من آبائنا من كانت تسمح نفسه أن يفارق ابنه ، ويبعث به بعيداً عنه في سبيل التعليم ؟ ولا سيما مايتعلق بالصناعة والاعمال منه .. إلا ما كانوا يتخيلونه مكملا للحياة الناعمة ، ولازما للوجاهة الشكلية . ولكنك ترى اليوم

غير ما كنت تسمعه أمس .. فهؤلاء الآباء يتشبثون بكل مايستطيعون لارسال ابنائهم للتعليم الى داخل المملكة وخارجها ؟وقد يكون من الآباء من ليس له سوى ابن واحد وقد يكون منهم من هو فى حاجة ماسة الى مساعدة ابنائه فى تكاليف العيش، والى جانب ذلك ترى الابناء أنفسهم يتزاحمون فى هذه السبيل وينزحون الى طلب العلم مطرحين كل مايتمتعون به فى بيوت آبائهم من رغد وعطف وحنان . وها انت ترى كيف نبذنا حياة الكسل والخمول ونشطنا الى العمل الشريف كيف ما كان نوعه ومهما كانت متاعبه فى شتى نواحى حياتنا التى بدأنا نعالجها بأساليب تشف عن يقظة فكرية توجه الجهود الى مانستهدفه من نفع ونجاح ، غير عابئين بتكبد المشاق والاغتراب ، ولا بما كان يسود الاعتقادات القديمة فى مزاولة بعض المهن والاعمال صدوفا عنها واستهجانا لها !!
وبالاضافة الى اقبال الناشئة على التعلم والابتعاث والجندية والطيران وبالاضافة الى تحمل الشباب المسؤليات فى مختلف ميادين العمل اولئك الذين يعتبرون مقاييس دقيقة تسجل لنا مدى تحول افكارنا واتساع آفاقها ـ فلنعرج على جوانب اخرى من حياتنا الحالية ،ولنقرأ ماتنشره صحفنا من أفكار وآراء ومقترحات حول اوضاعنا الخاصة ، وتعليقات على الاحداث العامة، وموضوعات فلسفية واجتماعية وفنية ،فان فى الصحافة دليلا على التطور الفكرى ومداه .

على أن هذا كله وان كنت اراه ممك تطوراً اجتاز مرحلة لا بأس بها فهو لا يعدو ان يكون طليعة لتطور ابعد اثرا ،وا كثر نتائج ، وانضج فائدة ، وانا لنرجو له الاتزان وعدم التطرف ليحقق لهذه البلاد أمانيها التى تعمل لها ، حكومة وشعبا ،بصدق وإخلاص .. فنحن كأمة لم تعتمد على غير ابنائها وتراث اجدادها لابد لها فى توجيه حياتها والعروج بها الى المستوى اللائق بها ،ومن أن تسير افكارها فى مقدمة تطورها على ضوء تاريخها الماضى المجيد ببصيرة وحزم واعتدال .

الطائف «عبير مرلى»

# تطورنا الصحفي في ربع قرن

[ بقلم الاستاذ بكر شرف مدير قلم المطبوعات بوزارة الخارجية ]

( هذا هو العنوان الذى ارادنى الاستاذ الانصارى ان اكتب مقالا حوله لاسام به فى اخراج العدد الممتاز من مجلته المنهل ومع ان الكتابة فى موضوع يفرض على الكاتب فرضاً قد لا يجعله يوفيه حقه من البيان لانه يكتب عن فكرة لم تكن وليدة حسه فانى ارجو من حضرات القراء ان يتجاوزوا عما فى مقالى هذا من ركاكة أوقصور أو خروج عن الموضوع )

ليس من شك فى ان هذه البلاد التى أخذت تتدرج فى مدارج الثقافة الحديثة بخطى ثابتة قد كان لها نصيب لا باس فيه فى الحياة الصحفية فكانت بذلك قدأدت شيئاً من مهمتها وسايرت الامم المجاورة على قلةانتاجها وضعفه. ومع ان جريدة البلاد السعودية ومجلة المنهل فى مكة علاوة على جريدة أم القرى وجريدة المدينة المنورة وغيرها قد سدت جميعها الثغرة التى كانت مفتوحة فى بناء حياتنا الصحفية فاننا لا ننكر أننا لم نبلغ بعدُ الشأوَ المقصود من الصحافة وأننا لم نزل منها فى دور الحبو المتأرجح بين النهوض تارة والسقوط تارة أخرى ، والسبب فى ذلك كما يبدو ان الثقافة الصحفية عندنا محدودة فى نطاق ضيق خامل وان بعض الكتاب الذين اعتادوا الكتابة فى كل تلك الجرائد انما يكتبون بمداد اقلامهم لا بدماء قلوبهم أودموع آماقهم .. يكتبون ليملأوا حقول الجريدة بمقالاتهم وقصائدهم ، لا ليملأوا حقول النفوس بما يفيدها خلقيا واجتماعياً أوعلمياً وأدبيا أو سياسياً واقتصاديا .

انى لا أريد كما يبدو أن أشهر بانفسنا اواغضب اخوانى الكتاب ،ولكن هى الحقيقة المرة اقولها والاسف يملأ جوانحى، لاهيب بشباب الامة كى ينهضوا للاخذ بيد الصحافة والسمو بها الى المكان اللائق بها فى افق سؤددهم ومجدهم : إن الصحافة هى من حياة الامة ولسان الشعب والمرآة التى تنعكس على صفحاتها

صور نفوس الافراد والجماعات . فاذا كنا لانعبأ بهذه الناحية فى حياتنا فاننا قد اهملنا الشق المهم منها وحكمنا على أنفسنا بالركود والجمود، إن صحفنا الحالية وان كانت تعد بمثابة حركة انتقال وضوء بين عهد الجمود الفكري الذى كانت البلاد ترزح تحت نيره زمنا غير قصير ، وهـذا العهد الذى أخذت العيون تتفتح فـيه على بصيص من العلم والحرية فانها وان لم تؤد المهمة الجسيمة المطلوبة منها بالصفة المرجوة فانها قد قامت (مشكورة) ببعض الواجب ففتحت بذلك الباب من لمن يريد الولوج منه الى جو أرحب وحقول اخصب .

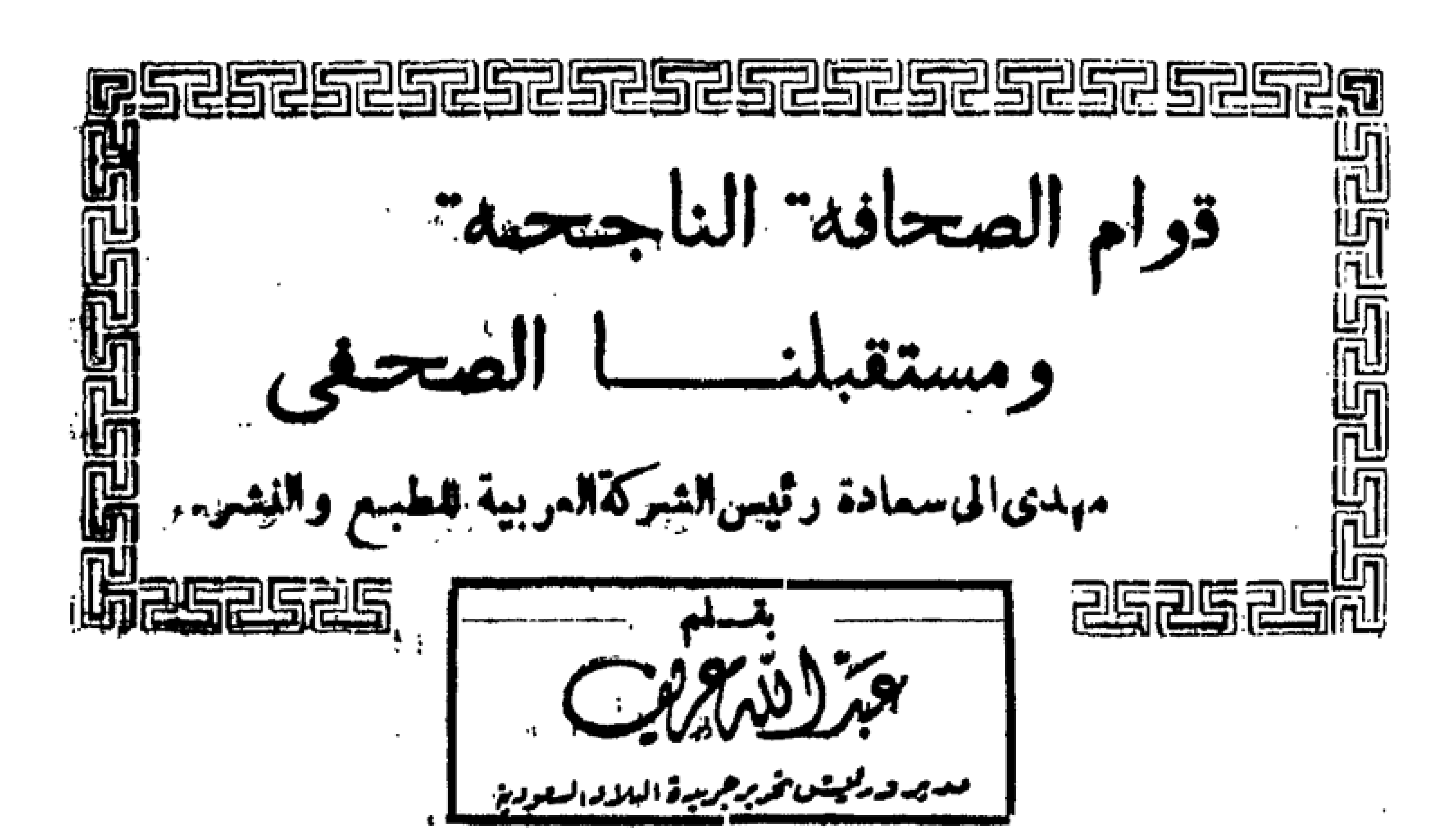
إننا لا نريد أن تكون فى بلادنا الف صحيفة وصحيفـة ولـكنا نريد أن يكون فيها الف كاتب وكاتب والف فكرة وفكرة والف سياسي وسياسي ليقوم كل واحد منهم بدوره بملء صفحـات جرائدنا المعهودة بما يغـذى الارواح ويهذب النفوس ويصقل صفحات العقول فيجعل من أناسنا ـ قوما آخرين يسيرون مع ركب القافلة المغذ فى سيره فيبنون لامتهم صـرح عزم ويسيرون مع الامم امثالهم جنباً الى جنب .

يقول المتفاخرون منا بامجادنا الغابرة: إن اجدادنا هم أساتذة الحضارة العتيدة وان أوائلنا قد دوخوا العالم فملكوه من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه ونحن نقول :كان الأولى بنا بعد أن اضعنا ذلك الماضى المجـيد ان لا نفخر به بعد أن تقاعسنا وأخذه الفرنجة من أيدينا فاحاطوه بعقول نيرة وعزم لا يعرف الـكلل وشكيمة لا تعرف الوهن فاستاثروا بما استأثر به اجدادنا من قبل وقبعنا تحت أستار الجهالة التى رضينا بان نسدلها على وجوهنا حباً فى الراحـة والبطالة ، ننظر اليهم بعين الـكبرياء ونقول: إنهم لم يأتوا بالجديد وان اجدادنا قد سبقوهم اليه من قبل.. ألسنا ياسادتى القراء قد تجاوزنا حدودنا وأنكرنا أنفسنا ؟ أولم يكن من واجبنا أن نذكر قول شاعرنا الحكيم:

ان الفتى من يقول ها أنذا  ليس الفتى من يقـول كان أبي

أظنكم تقولون معى: نعم ! ولـكن أترانا نقول مالا نفعل؟ ام اننا ان شاء الله فاعلون ؟...

[ بكر شرف ]




الناس عيال فى الصحافة الحديثة ، على « الديل ميل » الانكليزية «ففى عام ١٨٩٦م استوقف المارة فى شوارع لندن إعلانات كبيرة كتب عليها « الديل ميل .. مفاجأة » ولم يلبثوا أياماً قليلة ، حتى رأوا العدد الاول منها ففوجئوا به ، اذ جاء مختلفا اختلافا بيناً عما ألفوه حتى ذلك الحين ـ اذ كانت الصحافة وقتئذ أشبه بالسجل الطويل الممل ـ ومع أن حجمها كان أصغر من حجم الجرائد الأخرى، فقد احتوت خلاصة ما كانت تنشره تلك الجرائد ثم ان تلك الخلاصة كانت مسبوكة فى قالب جذاب ، وبعناوين لافتة ، وترتيب يرتاح اليه النظر ، ولم يكن ثمة أثر للمقالات المطولة ، والمباحث المستفيضة ، بل اقتصرت على الخلاصة التى تهم الرجل العادى ، أو رجل الشارع » وبعد ثلاث سنوات بلغ المبيع منها نصف مليون نسخة. أما الآن فهى تبيع كل يوم ما يقرب من المليونين ونصف مليون نسخة . .

إذن فهذا الاسلوب التى ابتكرته « الديل ميل » وسارت عليه الصحافة العالمية من بعدها حتى اليوم ، هو العامل الأول فى تطور الصحافة ونجاحها .

وفهم هذه الحقيقة .. يعنى أن الصحيفة الناجحة لا تقوم على التحرير فحسب بل قد يكون « التعبير » واعنى به المطبعة وما يتصل بها من اكبر عوامل النجاح بالصحيفة ، ذلك أن العامل الجيد ، والحرف النظيف ، والزنك السريع ، ثم

الاستعداد الكامل ، و « التوضيب » الفنى ، يعطيك من الصحيفة ، ما تعطيه الحديقة المنسقة ، ولو كانت مزروعة بالحشائش والبرسيم .

ومن عوامل نجاح الصحيفة ، أن تجتذب جمهورها ، وطريق ذلك أن يجد الجمهور فيها مرآته التى تنعكس فيها آماله وآلامه وآراءه ومقترحاته ، ومن هنا كانت حرية الصحافة — فى حدود الدين والقانون والمجتمع — مع النزاهة والإعتدال فى سرد الحقائق والوقائع كما هى فى حقيقتها وواقعها ، أعز ما يتطلبه الرأى العام ، ويسعى اليه .. فهو يكره من صحيفته ، ان يجيء مافيها مسوقا بعوامل الحب ، والكره ، أو أن تصدر — فيما تكتب — عن هوى وغرض .

تقول هذا مجاج النحل تمدحه فان ذممت فقل قيء الزنابير

مدح وذم وذات الشيء واحدة إن « البيان » يُرى الظلماء كالنور

ولاشك فى أن النزاهة ، والاعتدال ، هما مصدر قوة الصحيفة ، ومن هذا تجيء قوة الصحافة العامة ، والخشية منها ، فقد فطر الناس من قديم الزمان .. على الخشية من عرض أعمالهم للنقد العلنى ، وهذه الخشية هى التى تدفعهم الى سلب الصحافة حريتها .. ولكنها — فى ذات الوقت — هى التى تسوقهم إلى الاصلاح الدائم طلباً للثناء والتقدير ..

والصحفى الناجح ، يستطيع أن يوائم بين مطلب الحرية التى ينشدها الجمهور العام ، وبين خشية النقد .. إنه يستطيع بلباقة « النجار الفنى » أن يضرب « بالقدوم » ويمسح « بالفارة » إذا ماتأتى له أن يدرس « الجمهور العام » و « المجتمع » و « المسئولين » دراسة نفسية عميقة ، تقوم على التجارب ، والاختلاط ، والمران والقدرة على تكييف الاجواء ، بذلك يستطيع أن يحقق لقرائه مطلبهم ، ويضمن لصحيفته التشجيع والتأييد .وفى ذلك تحقيق لرغبته فى خدمة بلاده وحكومته ..

واستمالة القاريء ضرورة من ضرورات الصحافة الناجحة .. فهو « عميلها » الأول ، والقاريء العادى أورجل الشارع يكره الجهد .. ولايحب العناء فواجب

الصحيفة أن تبسط له أسلوب الكتابة ، حتى لا يستشعر أي جهد أو مشقة .
ولعل الأهم من ذلك ، أن تتحدث الصحيفة بما يرتبط بمعلوماته، ومعرفته ،وما في نفسه وعقله من أفكار وعواطف.. فقد قدر أحد الصحفيين «أن وفاة تحدث في المدينة التي تطبع فيها الجريدة ، تعادل من حيث قيمتها الصحفية خمسين وفاة في المقاطعة التابعة لها المدينة . والف وفاة في احد الاقطار المجاورة ، ومليون وفاة في قارة أخرى »

فالقارىء ينتظر دائماً أن تحدثه ، عن موت ، أو عزل ، أو مرض ، أو تعيين أحد مواطنيه أكثر من أن تتحدث اليه عن تلك الاشياء نفسها بالنسبة لرئيس أكبر جمهورية في العالم .. ومن أجل ذلك لا بد للصحيفة ـ مهما تواضعت من مندوبين دائبين ينقلون اليها حوادث البلدة ، والمملكة التي تصدر فيها الجريدة . .

ثم السبق الصحفي يكاد يكون اليوم عماد الصحافة اليومية .. حتى لنروى في هذا الباب مفارقات صحفية عجيبة .. فقد مضى الزمن الذي قال فيه المتنبي :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر  فزعت فيه بآمالي الى الكذب

فان الصحافة اليوم تعطيك اخبار حادث حريق مثلا مع صوره وتفصيلاته قبل أن يطفأ الحريق .. وهكذا في كثير من الحوادث والاجتماعات

ويكون نجاح الصحيفة ـ في بلدما ـ بنسبة عدد المتعلمين فيها، فكلما ازدادت نسبة التعليم ازدادت « مقطوعية » الصحيفة ، بل ان وفرة المتعلمين عامة ، ووفرة المتخصصين في أنواع من العلوم والمعارف، يوجد صحافة ذات لون خاص نستطيع أن نسميها « صحافة الاختصاص » كالصحف والمجلات «الطبية» و«والهندسية» و«التربوية» و« الفنية » فاذا أضفت الى ذلك نوع التفكير التي تخلقه طبيعة الحوادث المنبثقة من صور الحياة الاجتماعية والسياسية ، والاقتصادية ، قام الى جانب « صحافة الاختصاص » الصحافة الحزبية ، والعمالية، والنقابية ، وهذا من شأنه أن يجعل الصحافة في ذلك الشعب .. ضرورة لازمة كالأكل والشرب تماماً ... وهذا ما يجعل مهمة صحافة ـ كصحافة بلادنا ـ صعبة لا يمكن معها

يقذفها البريد مجتمعة ـ ذات ألوان ثقافية وإخبارية ، وصور شخصية ـ فى كل سبوع مرة او مرتين .

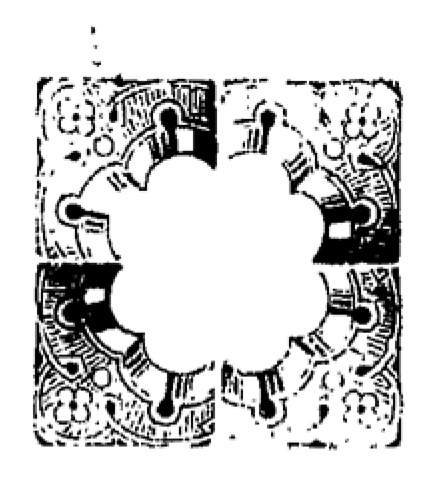
على أن من أهم ما تقوم به الصحافة .. الادارة المالية وتنسيقها . . وفى مقدمة ذلك وفرة الاعلانات بها .. والنظرة السطحية العامية تضيق بكثرة الاعلانات فى الصحيفة وترى أن عمل الصحيفة قد تحول الى مهمة تجارية محضة ووجه السطحية فى نظرات أصحابها ـ كما يقول الدكتور محمود عزمى ـ أنها لا تذهب بهم الى تفهم مبدأ جوهرى أصيل ، هو أن كل منشأة من المنشآت يجب ـ كى تؤدي وظيفتها ـ أن تعيش أولا .. وان لحياتها مقومات يجب ان تضمن ، وان الاعلانات التى يشكو القراء من طغيانها إنما هى المورد الوحيد الذى لا تطمئن الصحيفة الا بتوافره ، وان توفره هو الذى يمين اصحاب الصحيفة على ان يتولوها بالتحسين ، ويتعهدوها بالترقية. ويقول الاستاذ اميل زيدان: « لقد حسبوا ان المبيع والاشتراك لا يأتيان بثلث الدخل ، والثلثان الآخران من الاعلانات » :

ومن هنا يجب ان تقوم الصحافة الناجحة على ادارة مالية مدعمة ، ومن اجل ذلك نجد ان الصحافة الفردية غير مضمومة النجاح . . وان جميع صحف العالم اليوم .. إنما تقوم على شركات ذات رؤوس اموال باهظة .. . وهناك من مقومات الصحافة الناجحة ما يطول الحديث عنه كالتصوير الشمسى وفلسفة « العنوان » و « الخبر » و « الاعلان » و « التعليقات » بأنواعها .. وكيف تكون صحيفة « الخبر » وصحيفة « الرأى » وصحيفة « الخبر والرأى » معاً ، وتوزيع الاختصاصات الاخبارية ، والثقافيــة و « والترجمة » وغير ذلك مما أخشى من مرده أن يطول بى الحديث ـ ان لم يكن قد طال ـ الى أكثر من القدر الممنوح لى هذه المجلة ..

وبعد .. فما هو مستقبل الصحافة فى بلادنا . على ضوء ماقلته عن مقومات صحافة الناجحة .. أعتقد انه مستقبل غير واضح .. ومن الخطأ التكهن به ،

رغم تفاؤل المشرفين على تحرير الصحف والمجلات فى بلادنا ورغم محاولاتهم المديدة فى التحسين ، واكتساب رضاء القراء .. ونظرة خاطفة تتبعها مقارنة سريعة بين واقع صحافتنا ، و بين مقومات الصحافة الناجحة تكشف عن البون الشاسع .. والطريق الطويل الذي يجب ان نغذ السير فيه لنقطعه .. حتى يمكن لصحافتنا ان تلحق زميلاتها فى الاقطار العربية ، ولست أعنى ان الصحافة عندنا ستقف عند هذا الحد الذي وصلت اليه او انها قد بلغت غاية جهدها وطاقتها ولكنى اعنى ان حركة تطورها ستكون بطيئة ، ولن يكون فى امكانها مجاراة الصحف العربية ولو بعد اعوام ، ذلك ان للحوادث وطبيعة الحياة وسير التعليم وتفوق المطبعة هناك ما يدفع بالصحافة العربية الى تطور دائم وحركة مستمرة لا يمكن ان تتوفر هنا .. رغم المساعدات المالية والمعنوية التى تقدمها الحكومة للصحف والمجلات ولكن الطريق الى تطور معقول يساير الزمن والاوضاع العامة هو ان يفكر القائمون على امر الصحف - وفى مقدمتهم الشركة العربية للطبع والنشر فى تحقيق بعض عوامل النجاح للصحف ، وتحقيق بعض ذلك سهل ميسور بشيء من التوجه والعناية .. فعسى ان يكون ذلك قريبا .

« عبد الله عريف »



# مدى التطور في حياتنا الاقتصادية

## خلال ربع قرن

بقلم الاستاذ محمد على مغربي

لعل غيري من الأدباء المخضرمين الذين عاصروا العهود الماضية لهذه البلاد أكثر استعداداً للاجابة عن مدى التطور في بلادنا خلال الخمسة وعشرين عاماً التي خلت فلن يستطيع أن يلمس مدى التطور في هذه الحقبة من الزمن الا من أتيح له أن يعاصر الحياة قبل هذه الحقبة بزمان طويل .

ولكني لا أرد التطور الاقتصادي في حياة بلادنا أو الأخذ باسبابه على الاصح الى ربع قرن من الزمان وانما الى بضع سنوات لا تصل إلى العشر وفي رأيي ان الحرب العالمية الاخيرة قد استطاعت ان تقلب الافكار لا في بلادنا فحسب وانما في كافة دول العالم ، وخاصة في البلاد التي كانت وما زالت تعيش عالة على الغير من الناحية الاقتصادية كبلادنا فيما مضى ، فمن المعلوم ان هذه الحرب قد احدثت فزعا في افكار الناس خشية ان ينقطع عليهم ما كان يستورده التجار من كافة لوازم الحياة الضرورية والكمالية منها فأخذوا يفكرون اذ ذاك في وسائل كثيرة مما أخذت الأمم المتمدنة باسبابها زراعية وصناعية وثقافية ولكن الحرب كانت هي العقبة الكأداء في سبيل انفاذ المشروعات العظيمة التي كان الناس يفكرون فيها بدافع الضرورة قبل دافع التكمل . وما ان انتهت الحرب حتى حاول البعض تنفيذ ما كانوا يفكرون فيه . ولكنهم فوجئوا بعقبات كثيرة لعل أهمها هي نقص الادارة الفنية والصناع الفنيين وتطلب الحماية للمنتجات الوطنية ضد الانتاج الخارجي وهو عظيم . فوقفت هذه العقبات وامثالها دون التنفيذ .. او كان التنفيذ اشبه بالرمز الذي يدل على الفكرة من الفكرة ذاتها.. وللتمثيل على ذلك نشير الى ان البلاد كانت تفكر في تأسيس مصنع للغزل والنسيج يكفي حاجة المملكة ويغنيها عن الاستيراد

الخارجي فنفذت شركة التوفير والاقتصاد الفكرة في صورة رمزية بانشاء مصنع بدوي بسيط للنسيج فقط ثم بانشاء مصنع صغير للفلاين وماشابهها وقد توقف المصنع الاول كنتيجة حتمية للظروف التي طرأعليها من تدفق الواردات الخارجية وما زال مصنع الفلاين يحاول الوقوف على قدميه في وجه هذا التيار وكذلك كانت الافكار متجهة الى شراء بواخر كبيرة لنقل ما تحتاج اليه البلاد من المنتجات الخارجية ولنقل الحجاج اليها في زمن الموسم نتيجة للنقل الذي عاناه الناس في زمن الحرب لاستخدام البواخر في الاغراض الحربية وقد تم ان اشترت بعض الشركات التجارية بواخر صغيرة هي أشبه ما تكون بالرمز للفكرة أو الدلالة عليها من حقيقة تنفيذها كذلك كانت الحاجة الى الكهرباء العامة وما زالت حاجة ماسة يفكر فيها الناس جميعاً ويعتبرونها تطوراً اجتماعيا له شأنه في بلد يتطلع الى حياة راقية مرفهة فنفذ المشروع في بعض المدن بشكل فردي خاص وأفاد منه الكثيرون ـ الا أنه مازال يفتقر الى كثير من عوامل التنظيم والاستقرار ٠٠ ومثل هذا صناعة الثلج والفنادق وما اليها ٠٠ فالتطور الذي تم من الوجهة الصناعية يمكن اعتباره تطوراً في التفكير للاتجاه الى الصناعة قبل أن يعتبر تطوراً صناعيا بالفعل واذا كانت النواة الصغيرة تبشر بالنخلة الكبيرة فان لنا أن ننتظر خيراً كثيراً من نتائج هذا التطور العظيم فان احاديث الرجال المسئولين تدل على أن التفكير في تعميم مشروع الكهرباء في مكة وجدة قد أصبح حقيقة واقعة ، وهو بسبيله لان يكون حقيقة واقعة في بعض المدن الأخرى كذلك ان شاء الله .

أما من الوجهة الزراعية فقد عرف الناس فضل القوة الآلية في الانتاج الزراعي فاقبلوا على شراء الآلات الزراعية لري اراضيهم وحرثها ، وتغير الانتاج تبعا لهذا التغير في الوسيلة من الحيوان الى الآلة ـ وقد كان لتأسيس مديرية الزراعة العامة بالمملكة ومساعدتها للزراع باعطائهم البذور والآلات قرضا ، أكبر الفضل في نشاط الحركة الزراعية وتطورها التطور الذي يرجى منه الخير والفلاح ، وقد استطاعت المعونة الحكومية لهذا المشروع ان تخرج الفكرة من الرمز الى الواقع ، ومن الخيال الى الحقيقة ، أرى لو اتجه العون الحكومي للناحية

الصناعية كان يثمر هذا الاثمار المبارك ؟ أكبر الظن ان هذا السؤال يمكن الاجابة عليه بالايجاب .. وانا لنرجو أن يتحقق الامل في الزمن القريب .

ومن الناحية التجارية فان هناك تطوراً ملموسا ولكنه ما زال يفتقر الى الكثير من عوامل التنظيم والتركيز وأهم ما تفتقر اليه الناحية التجارية هي تنظيم الاستيراد وتحديده . وقد ادخلت الحرب أسماء كثيرة في قائمة التجار المستوردين لما لمسه الشعب عامة من غلاء البضائع والحاجيات في سنوات الحرب وما بعدها ولكن هذا لم يكن خيراً كله فكثرة الاستيراد وعدم التخصص فيه اوجدا حالة من الفوضى التجارية يخشى أن تذهب بثروات كثيرة ان لم تبادر الجهات المسؤلة الى تنظيم الحالة وتحديدها .. ولكن الشيء الذي يدعو الى الغبطة حقا في الناحية التجارية هي ان التجار قد خرجوا عن محدوديتهم السابقة فاخذوا يتصلون بالعالم مستغنين عن الوسطاء من الاجانب الذين كان الكثير من مقاليد التجارة الخارجية في أيديهم فحصلوا بهذا التوسع التجاري على فوائد كبيرة لم تصل اليها كثير من البلاد العربية الأخرى .. وللتمثيل على ذلك نقول : ان تمثيل المصانع والشركات الكبرى الى ماقبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها كان في أيدي بيوت تجارية أجنبية وهي قد تحولت الآن الى شركات وطنية محلية وهذا كسب للتجارة الوطنية والشعور الوطني ليس - بالقليل - وقد تأسست الغرف التجارية بمكة وجدة لتنظيم الحالة التجارية ، ولكنها على محاولاتها الطيبة ما زالت في حاجة الى الكثير من أسباب التمكين لتكون أكثر نفعا وأغزر انتاجا .

وأخيراً ولعل من الواجب أن يكون أولا ، فان بلادنا من الوجهة الاقتصادية قد تركزت تركزاً عظيما بظهور ينابيع الزيت في منطقة الظهران ذات الموارد الهائلة الضخمة التي تعتبر أغنى المناطق العالمية بالوقود ، وهذا تطور عظيم من الوجهة الاقتصادية له شأنه الخطير في تدعيم مركز بلادنا من الوجهة الاقتصادية والسياسية ، وسيكون له أكبر الاثر في خلق مستقبل حافل بالتقدم في جميع مرافق الحياة ، ان شاء الله .

« محمد علي مغربي »

# من مظاهر التطور

## في حياتنا الاجتماعية

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فقي
رئيس ديوان الواردات بوزارة المالية

مرت بهذه البلاد فترات طويلات من التاريخ كان حكامها من غير أهلها فكانوا من أجل ذلك لا يحتفلون بأوضاعها ونصيبها من المدنية والنهوض ، بل إنهم أساؤوا اليها وهم يزعمون أنهم محسنون ! فاعتبروها منطقة حراماً ما ينبغي أن تدلف اليها المدنية الحديثة ولا أن تسمم أفكار أهلها السذج !! وقصروا النهوض والأخذ بأسباب المدنية على بلادهم الاصلية ثم على البلاد التي يسيطرون عليها بمقدار ضئيل !! أما الحجاز فكان عندهم قطراً مقدساً . يجب أن يعيش في أغاط حياته وطرائق تفكيره وأساليب معائشه كما عاش المسلمون في القرن الهجري الأول !! ويجب أن يتفرغ أهله للدعاية للخاقانات العظام من آل عثمان بدوام النصر والتأييد !!

ومن أجل تمكين هذه النظرية السقيمة أغدقوا على الحجازيين من المبرات والصدقات ما أغناهم عن السعي في طلاب الرزق من طرقه المشروعة من جهة وما جعلهم من جهة ثانية أسارى احسان الدولة العلية !! كما قصر الحال كون التعليم على مراحله الاولى فكان يكفي أن يفك الصبي الحرف ويخرج من عداد الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون ليكون متعلما !! وحتى هذا الترف العلمي كان وقفاً على طبقات معينة من الشعب لا يتعداها الى سواها ، فكان المتعلمون - على هذا النمط العجيب - قلة محدودة ، ومن أجل ذلك نشأ الحجازيون كسالى قاعدين عن طلاب الرزق والتماس أسباب الجد والتطلع الى حياة كريمة مستقلة .. ونشأوا أميين لم يأخذوا بنصيب من العلم والتثقيف

والزاد الفكري كجيرانهم من البلدان العربيـة فسبقهم هؤلاء بمراحل بعيدة ... واستمرت هذه الغاشية ترين على حياة الحجازيين طيلة أيام حكم الاتراك وما كان للاشراف الذين كانوا يتولون امارة مكة ويتداولون حكمها الظاهري بمرسوم شاهاني من أمير المؤمنين الى جانب وال من ولاة الترك أي أثر ايجابي في تغيير هذه الحالة أو التخفيف من حدتها على الاقل ... فقد كانوا آلات مسخرة بأيدي الحكام الحقيقيين ، وكان معظمهم لا يهتم بمصالح بلاده عشر معشار اهتمامه بمصالحه الخاصة . . وكانوا منغمسين في ملاهيهم ومتارفهم فلم يكن لديهم متسع من الوقت للتفكير في وطنهم ولا فيمن يحكمون !! بل كان بعضهم « متتركا » قد تربى في أحضان الدلال التركي واستعجم لسانه حتى صار يجيد الرطانة التركية أكثر من اجادته للغته ولغة قومه ! واستعجم بالتالي فكره وقلبه فلم يعودا ينبضان بشعور عربي أصيل ! !

هذه الاسباب مجتمعة قد تضافرت على جمود الحجاز وتخلفه عن ركب المدنية السائر حتى أذن الله للوعي القومي بالتفتح . . وكانت الحرب العالمية الاولى من أقوى العوامل المباشرة التي ساعدت على هذا التفتح الذي بدأ ضئيلا ثم أخذ ينمو ويمتد حتى صار الى ما نراه اليوم . .

وقد اغتنم الملك حسين ـ رحمه الله ـ هذه الفرصة الذهبية فثار على حكم الاتراك بعد أن عقد معاهدات مع الحلفاء الذين كان يمثلهم في الشرق الاوسط المندوب السامي الانكليزي بمصر يومئذ السير « مكماهون » وبعد أن استند الى عون كبير منهم يتمثل في كميات هائلة من النقود والاسلحة ومواد الطعام وما اليها من احتياجات بلد محارب لا يملك من الخيرات الطبيعية ما يسد رمق أهله ! وبعد أن بذلوا له من الوعود السخية ـــ كعادتهم ـــ ما يسيل له اللعاب ويستخف الحليم .. تلك الوعود التي كانت تبذل جزافا ولا يراد لها التحقيق لان معاهدة « سايكس ـ بيكو » المنعقدة من قبل في الخفاء بين انكلترا وفرنسا قد حددت قيمة هذه الوعود . . ولسنا بسبيل ذلك وانما ساقنا اليه الاستطراد المرير .. ونجحت ثورة « الحسين » وغادر الاتراك الحجاز الى غير رجعة بعد أن

طبعوه زمنا طويلا بطابع الكسل والتواكل .

ولم يكن من اليسير هدم ما بنته قرون متعاقبة من الرجعية والجمود دفعة واحدة وان كان من المؤكد ان نهضة « الحسين » كانت فاتحة خير بالنسبة للحجاز وأهله بل وللبلاد العربية جمعاء فقد أفاقت من الكابوس الذي كان يجثم فوق صدرها فيمنعها من التنفس واستنشاق ريح الحياة الكريمة الحرة .. ولو لم يكن الحسين حذوراً بالغ الحذر الى درجة الارتياب والتوجس من الاصدقاء والخصوم على السواء ، ولو لم يكن يخاف من المدنية الحديثة خيفته من الاوبئة والسموم ، لكان له شأن جليل ولكنه كان رجلا مرتاباً في كل من يحيط به مما فض من حوله القلوب وملأها خشية منه وموجدة . .

وكان الناس متلهفين على الاخذ بنصيب من الحضارة الحديثة فصدهم عن مطلبهم صداً عنيفاً أحال لهفتهم الى حنق وتربص وحنين ... ويبدو ان عدم وفاء الانكليز للملك حسين بعد أن منوه الاماني وملأوا رأسه بالاخيلة الحلوة الضخمة قد مكن خلق الحذر والارتياب من نفسه حتى ما عاديأ من جانب أحد من الناس .. وحتى كان ينفر من كل ماله سمة غربية ويحاربه في غير هوادة . . وان كانت حرباً قد أججت الرغبات ولم تمنعها .. فما كان ليستطيع الوقوف في وجه التيار بعد أن شق طريقه واندفع يتأني تارة ويسرع أخرى ..

والنفوس الظماء لن تصبر طويلا على الظمأ ، والخير العذب أمامها يغريها بالورود والانتهال .

وانتهى عهد الحسين بخيره وشره .. وجاء جلالة « ابن السعود » الى هذه البلاد فاتحاً فوفق الى فتحين .. فتح حربي ملك به البلاد وغدا سيدها المطاع وفتح ثان لعله أبعد خطراً وأجل أثراً وهو الفتح الذي تطورت به حالة البلاد الاجتماعية تطوراً بعيد الغاية والاهداف ، واضح الملامح والسمات .. فجلالة ابن السعود يمتاز بصدر رحب ورغبة خالصة في النهوض ببلاده وتعليم اهلها ، وهو يتقبل من المدنية الحديثة كل ما يفيد الشعب ولا يتعارض مع عقائده

وتقاليده .. ويمتاز الى جانب هذا الخلق المصرى بنية سليمة ترى فى كل الناس أصدقاء حتى تقوم البراهين القاطعة على عكس ذلك . . وحتى بعد قيام هذه البراهين يسمي جلالته جهده فى استمالة الخصوم واستلال سخائمهم باغداق النعم عليهم إغداقاً يشل كل حركة معادية منهم ويدفعهم دفعاً الى الحب والاخلاص وعرفان الجميل !! وهذه مزايا فى الحاكم الرشيد تفيد بلاده وتجعلها تتمتع من الحضارة باللباب لا بالقشور .. كما تبتعد بها عن ميادين التطاحن والمداوات وتصرفها الى تركيز جهودها فى تحقيق الاصلاحات الداخلية والخارجية التى تجعل منها بلداً مرموق المكانة رخى العيش .. وهكذا كان . . ففى فترة قليلة من الزمن لا تعدو ربع القرن خطت هذه البلاد خطوات سراعاً فى سبيل عمرانها وثقافتها وتوطيد مكانتها بين امم الارض .. وهى ما تزال فى السبيل وستبلغ منه غايته ما دامت تسير . .

ولا يتسع المجال هنا لتعداد مظاهر التطور ومراحله فى خلال هذه الفترة الزمنية البسيطة ، فلنكتف بالايجاز عن الاطناب وبالقليل عن الكثير . .

فمن مظاهر التطور فى بلادنا : تفشى التعليم وانتشاره بين كافة الطبقات فى الحاضرة ، وتسربه الى البادية فى شكل تعليم أولى ضيق النطاق سيتطور ويتسع على الزمن حتى يبلغ مداه .. وابتعاث البعوث العالمية الى الخارج لا كمال التعليم العالى .. واستحضار عدد جم من الاساتذة المصريين للتعليم فى مختلف المدارس والمعاهد ، والتفكير فى تأسيس كليات تكون نواة لجامعة عالمية كبرى على غرار الجامعات العلمية فى الخارج .. وكل هذا لم يكن فى الماضى القريب الا حلما جميلا يداعب الجفون ثم تصحو منه على الحقيقة المرة والجهل المشين . .

ومن مظاهره: هذه الحركة العمرانية القائمة على قدم وساق فى المدن الكبرى مما غير معالمها ووسع آفاقها وهذب حواشيها وابرزها فى حلة فاتنة ومنظر أنيق .. وما تزال هذه الحركة نشيطة نامية تبشر بخير عمرانى وفير . .

ومن مظاهره ، شبكة المواصلات اللاسلكية التي تطوق هذه المملكة الواسعة الارجاء تطويقا محكما ينقل الخبر من اقصاها الى اقصاها باسرع من كرة الطرف.. واصلاح وسفلتة مسافات شاسعة من الطرق الوعرة . ومد قضبان السكة الحديدية في بعض نواحيها ، والاهتمام بتعميم مدها في كافة الطرق الرئيسية والمدن والدخول في مفاوضات جدية مع الدول ذات الشأن لاصلاح خط سكة حديد المدينة ـ دمشق ، والاستعداد بالمساهمة في هذا الاصلاح بالنصيب المفروض ... واستعمال عدد ضخم من السيارات للنقل والحمل بدلا من الجمال التي كانت الواسطة الوحيدة في الحمل والانتقال . . وتعميم التلفونات في كافة جهات المملكة ، وتأسيس محطة لاسلكية الاذاعة تأسيا بالبلدان المتمدينة التي اصبحت الاذاعات اللاسلكية من مستكملات حضارتها ورقيها .

ومن مظاهره ، الاهتمام بشئون الري والزراعة في المملكة واستقدام خبراء مختصين فيها ، وتأسيس مديرية عامة لها ورصد اعتمادات مالية جسيمة لها لاستخدامها في انعاش الزراعة ومساعدة الزراع مساعدات فعالة .

وقد بدت آثار هذه الخطوة المباركة واضحة للعيان بالرغم من انها لا تزال في أول مراحلها . .

ومن مظاهره ، العمل على استثمار خيرات الارض الطبيعية استثماراً يعود على البلاد باجزل الفوائد . . وهاهي بلادنا قد أصبحت في اوائل بلدان العالم التي تنتج الزيت بكميات تجارية متزايدة . . ويتنبأ لها الخبراء الجيولوجيون بانها ستكون بعد زمن يسير الاولى بين بلدان العالم في انتاجه . ويعمل المسئولون في الدولة على التنقيب عن معادن نفيسة اخرى يرجح الخبراء وجودها في بلادنا بكثرة فائقة . .

ومن مظاهره ..ولعله أجل هذه المظاهر واحقها بالاشارة والتنويه هذا النضج الفكري الذي نراه بارزا بين شبابنا وكثير من رجالاتنا . . هذا النضج الذي يعالج شتى المسائل المختلفة بمهارة واقتدار ، ويضع الحلول للمشاكل والازمات ، ويواجه الشدائد والصعاب بحنكة ومرونة ودراية فيظفر بالاعجاب حتى من الخبراء والمختصين . .

ـ هذه بعض مظاهر التطور فى حياتنا الاجتماعية أتينا عليها بإيجاز قد لا يخلو من قصور ومتاركة .. اما اسباب هذه المظاهر وتقصيها فان لها مكاناً آخر غير هذه الصحيفة الغراء التى لا يحتمل نطاقها المحدود الامثل هاته المجالات ، ولعل الظروف تتيح لنا من الفراغ ما نتمكن به من ايفاء هذا البحث حقه من الشرح والتفصيل ، أو لعل بعض كتابنا البارزين يتولى عنا هذه المهمة فيطلم العالم على طور من اطوار حياتنا الحديثة . التى مانجرأ على القول بانها اصبحت كما نتمناه لها فان امامنا مسافات طويلة وجهوداً شاقة وتضحيات غالية لنصل الى مستوى جاراتنا العربية الشقيقة بله البلدان الاخرى التى قطعت فى الحضارة شوطا بعيدا . وإن كنا نجرأ على القول باننا قد بدأنا السير بعد أن كنا وقوفاً راكدين ،ولا بد للسائر المجد من الوصول الى غاياته واهدافه مهما واجه من صعاب ولاقى من تعب .

محمد حسن فقي

# اعتذار

وافتنا مقالات وقصائد من بعض الاصدقاء الاساتذة الفضلاء الذين طلبنا اليهم المساهمة فى تحرير هذا العدد ، ولأنها قد وصلت متأخرة اضطررنا آسفين الى ارجائها للعدد المقبل الذى سيصدر ان شاء الله فى مستهل العام الجديد ،فنكرر الاعتذار الى حضراتهم مع جزيل الشكر والتقدير .

# من مظاهر تطور نظمنا

## على ضوء تطورنا

بقلم الاستاذ فؤاد رضا سكرتير مجلس الشورى .

على اثر انتهاء الحرب العالمية بعيد زوال الحكم العثمانى عن بلاد العرب الشاسعة ونيل بعض اجزائها - ان لم تكن كلها - ما كانت تصبو اليه من استقلالها التام الذى لا تشوبه شائبة تنفس العرب الصعداء فى جميع اقطارهم وبدأ الوعى القومى فيهم يتنبه ويستيقظ شيئاً فشيئاً بعد أن كانوا شبه نيام تحوطهم الجهالة والقلة من كل مكان واخذوا منذ ذلك الحين يتجهون الى ميادين الجهاد الوطنى ونواحى السياسة والتعليم والعمران والاقتصاد و ... و ... وليس من شك أن فى مقدمة هذه الاجزاء الحرة دون قيد ولا شرط بلادنا



المقدسة استغفر الله بله بلاد المسلمين عموما فى شتى انحاء المعمورة.

ولقد كان من اولى ثمرات النهضة العربية على علاتها ان احتفظت البلاد العربية بكيانها السياسى والاقتصادى بعد ان كادت تتنكر لها وتندمج فيما كانوا يسمونه بمشروع ( التترك ) الواسع النطاق .

ولما اذن الله لجلالة عاهل العروبة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود — أيد الله ملكه ووفقه للصالح العام — بان يتربع على عرش هذه البلاد فى الزمن الملائم وشاء القدر الحكيم العادل بالقضاء على الفتن الداخلية التى

ثارت في بلاده وعلى حدودها . وجمع شتات البلاد من قلب الجزيرة التي كانت منفصمة العرى مفككة الاوصال منهوكة القوى وتقويتها وتوحيدها باسم ( المملكة العربية السعودية ) ومبايعة حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود المعظم النجل الاول لجلالته بولاية عهد هذه المملكة وتوطيد علاقاتها الحسنة مع الدول الاجنبية والعربية منها على الاخص - استتب الامر لجلالته بعد كل هذا واخذ يتجه بكليته الى الاصلاح . الاصلاح الداخلي العام الذي شمل نواحي الادارة الحكومية والمرافق العامة في البلاد .

ونحن اذا تتبعنا الادوار الماضية والحاضرة اجمالا أو تفصيلا نجد اننا قد انتقلنا من سيء الى حسن ومن حسن الى أحسن . وهذا ما أقصده وربما قصده معي صديقي الاستاذ الانصاري من كلمة ( تطور ) التي جاءت في موضعين من عنوان هذا المقال الذي اختارني للكتابة فيه أو بعبارة أخرى فرضه علي فرضاً أدبيا مستساغا . وهو وامثاله من مواضيع عدد المنهل الممتاز إن دل على شيء فانما يدل على عناية الاستاذ بتسجيل اطوار التقدم العام في هذه المملكة الفتية تسجيلا صادقا صحيحا في حدود الواقع وبدون مبالغة أو تهويل أو نقص كما يقول الاستاذ نفسه في دعوته الكريمة .

فالادارة الحكومية قد كانت محدودة النطاق . تسير على النظم العتيقة التي ورثتها من الدولة العثمانية أو بعبارة اصرح كانت تعيش على انقاض هذه الدولة الغابرة . ثم شكلت في العهد السعودي في فترات متقطعة وعلى سنة التدريج وزارات ومديريات عامة تقوم على رأسها شخصية عظيمة محبوبة هي شخصية حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ، نائب جلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوكلاء ( الوزراء ) يعاضده ويسانده في ذلك سمو نجله الكريم أمير الشباب الامير عبد الله الفيصل وقد تعينت صلاحية هذه الوزارات والمديريات العامة واختصاصاتها وتعددت شعبها وفروعها واتسع مدى تفكيرها في الاصلاح والعمل عليه . كل ذلك بمقتضى انظمة وتعليمات صدرت خلال ربع

قرن من مجلس الشورى واقترنت بالتصديق العالى . وهى مقتبسة من الانظمة الخارجية الحديثة المترجمة الى العربية مع مراعاة قابلية البلاد ومكانتها الدينية الممتازة.

وقد عقد العزم منذ سنوات على ابرازها فى مجموعات مطبوعة ظهر منها الى عالم الوجود حتى الآن ثلاث مجموعات هى مجموعة القضاء الشرعى ومديرتى الصحة العامة والبرق والبريد ( والبقية تأتى ) . وقد يصلح هذا لأن يكون جوابا مجملا لما رمى الاستاذ الى تبيانه من مظاهر تطور نظمنا اذا قصد بالنظم مجموعة التشكيلات والواجبات والاحكام التى صدرت طبق اجراءات رسمية خاصة ودونت فى مواد وفقرات ذات ارقام متسلسلة أو ابجدية مرسلة أطلق عليها الاصلاح اسم مرسوم أو قانون أو تعليمات أو لائحة أو .. وهذه النظم وما فى معناها هى ذات أثر فعال فى تكييف الحياة العامة فى شتى ادوار نموها وتطورها اذ المفروض فى كل فرد احترام نظم بلاده والعمل بها عن طواعية واختيار كى يساعد السلطة التنفيذية على النهوض بواجباتها الكبيرة واعبائها الجسيمة .

ولما كانت أمثال هذه النظم هى التى تعالج موضوع تنظيم الادارة الحكومية وتعين الواجبات العامة والخاصة وتحدد المسئوليات وتفرض العقوبات وتبين طرق جباية أموال الدولة ومشروعية صرفها وبالجملة ترسم برامج الاصلاح المنشود فان من مظاهر التطور الحديث لنظمنا :

١ ـ النهوض بالتعليم العام فى داخل المملكة وربطه بالتعليم الخارجى وابتعاث البعوث العلمية والفنية باعداد كبيرة متتالية الى مصر وانجلترا والولايات الامريكية المتحدة .

٢ ـ حفظ سمعة الجيش ورفع كرامته واعلاء شأنه بما ادخله عليه صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع المعظم من اصلاحات جمة سواء من حيث العدد أو العدة أو من حيث أساليب التعليم الحديثة وبث الروح المعنوية القوية فى افراده وجماعاته .

٣ ـ النهوض بشؤون الصحة العامة بزيادة عدد الاطباء والصيادلة والقابلات والموظفين الفنيين وايجاد المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية

العديدة في البلاد وتزويدها بالآلات والمعدات والادوية الحديثة في حدود الاستطاعة والامكان .

٤ ـ النهوض بالشئون العمرانية بانشاء البنايات الحديثة لبعض المصالح الحكومية والمؤسسات العامة وانشاء رصيف حديث بميناء جدة واصلاح الطرق والشوارع وتعبيدها في كل من مكة وجدة واقامة المظلات الفنية ومد قنوات الماء واقامة خزاناته ومد قضبان سكة الحديد بين منطقتي الاحساء ـ نجد تمهيداً لمدها وسيرها بين باقي الاجزاء المهمة من المملكة .

٥ ـ النهوض بالشئون الزراعية بتأسيس ادارة عامة لها وجلب اكبر عدد ممكن من المكائن رافعة المياه والآلات والادوات الزراعية وتوزيعها على الزراع بقيم مقسطة وجلب الغروس من خارج المملكة تحسينا وتنمية للزراعة ولولا الجدب في بعض انحاء المملكة كالطائف لكان الانتاج كبيرا جداً .

٦ ـ العناية بشئون الحجاج ( وفود بيت الله الحرام ) بتشكيل ادارة عامة للحج بمكة ذات شعب مالية وادارية ودينية وصحية وفروع في المدينة وجدة تسير في سبيل الغاية النبيلة التي اسست من اجلها بمقتضى نظامها الخاص .

٧ ـ النهوض بمواصلات المملكة وذلك بتنظيم شئون السيارات وايجاد طائرات عربية سعودية لنقل الركاب الى داخل المملكة وخارجها .

٨ ـ واخيرا بل وأولا توفير المال عصب الدولة الحساس بتفتح ينابيع البترول ( الذهب الاسود ) وتضخم موارد الدولة الرئيسية الكبرى تضخما لاعهد للبلاد بمثله ونرجو أن تكون هذه الثروة الضخمة اداة خير واصلاح .

هذا عرض موجز لما حضرني الآن من مظاهر تطور نظمنا وليس هو حصراً ولا احصاء لها ولا هو كلما يجب ان ننتظره من الادارة الحكومية وفروعها ولعله من الصراحة والانصاف ان نعلن على صفحات هذه المجلة أن الحكومة قد سارت ولا تزال تسير بنا في طريق النهوض والتقدم بخطى وئيدة ولكنها قائمة على أساس ثابت وصحيح يبشر بعهد زاهر ميمون انشاء الله .

•••

وهناك صلة وثيقة بين تطور النظم الحكومية وتطور الحياة الشعبية العامة فالحركة قائمة على قدم وساق لانشاء مبانى للسكنى والاستغلال هى مزيج من الذوق الشرقى والغربى واتساع نطاق الاستيراد والتصدير والاستهلاك والاقبال على التعليم بانواعه فى داخل المملكة وخارجها وتوسع آفاق التفكير وتفتق الذهنية العامة والقابلية الملموسة للاصلاح كل ذلك ونحوه جاء نتيجة لتطور النظم الحكومية ولظروف الحرب العالمية الثانية والاحوال الاقتصادية العامة وليست الحكومة هى المسئولة الوحيدة عن النهوض بالبلاد علميا واقتصاديا وعمرانيا وأدبيا بل أن على كل تاجر وغنى وكل عالم وعامل وأديب وشاعر وكل رب أسرة وبالجملة كل فرد تظله سماء هذا الوطن تحمل قسطه من هذه التبعة العظمى وذلك باستثمار ثروته ومواهبه ومعلوماته وكل قواه لما فيه خير الوطن وفلاحه فهل نسمع ونقدر ونعمل ( أم على قلوب اقفالها ) ولا ننس قبل كل شيء أنه ليست العبرة بكثرة النظم ولا بالمظاهر بل العبرة كل العبرة بالتنفيذ الدقيق وبالمخابر . وهذه مدنية الغرب قد وبلغت القمة من حيث المادة والمظاهر ولكنها على العكس روحا ومخبرا والله الموفق والملهم للصواب .

فؤاد رضا



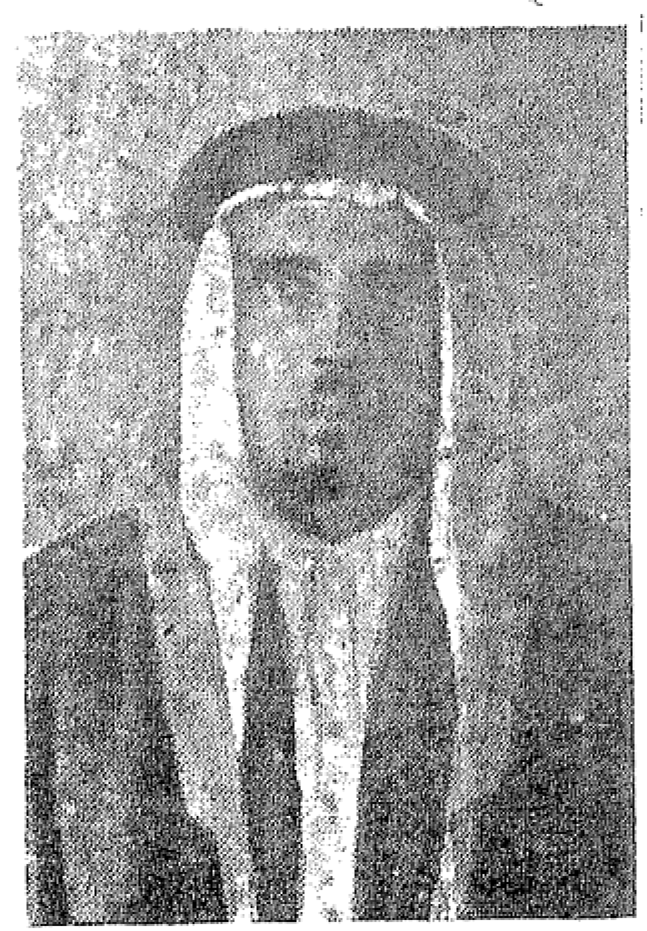
# تطور مواصلاتنا من الجمل الى الطيارة

## وأثر ذلك فى حياتنا

بقلم الاستاذ السيد امين مدنى

صديقى الاستاذ عبد القدوس الانصارى ! .. انك ان تسألنى ان اكتب فى عددك الممتاز عن تطور مواصلاتنا من الجمل الى الطيارة وأثر ذلك فى حياتنا فانى اسألك ان ترافقنى فى رحلة الى الماضى لننظر التطور الذى أحدثته المواصلات فى الحاضر فهل انت موافق ؟

ولم لا توافق وانت الحريص على البحوث التاريخية وانت الباحث عن الآثار ؟؟ فهلم بنا ندن من ذلك الرجل الوقور الذى وقف ينادى : ـ هلموا الى السفينة المنجية ـ ؟ وما ذلك الشىء الذى يشير اليه ؟ .



ـ انه نبى الله نوح عليه السلام ـ وانها السفينة التى أمره الله ان يصنعها [واصنع الفلك باعيننا ووحينا]

ـ اهذه سفينة نوح التى سخر قومه منه حين أخذ يصنعها [ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه] ؟

نعم هذه سفينة نوح انظر اليها فقد بدأ رأسها كرأس الطاوس وعنقها كعنق النسر وجؤجؤها(١) كجؤجؤ الحمامة وكوثلها كذنب الديك ومنقارها كمنقار البازى واجنحتها كاجنحة العقاب .

ـ هل هى من الحديد ؟ كلا انها من الخشب

(١) الجؤجؤ صدر السفينة والطائر

— فما لونها قاتما ؟ — ذلك من أثر القار الذى غشاها نوح به .

— اسمع لقد تعالت اصوات القوم واضطرب جمعهم فماذا دهاهم ؟

لقد جاء أمر الله الآترى معى ذلك التنور الذى يفيض منه الماء الاترى السماء قد اظلمت وامطرت وابلها . فالحمد لله الذى لم يجعلنا من القوم الظالمين .

* * *

— فهيا بنا نجول مع الزمن جولة اخرى فننظر ماذا صنع الانسان بعد هذا الحادث التاريخى المروع! وماذا استفاد من آيته ؟ .

هذه سفن تمخر عباب اليم ولكن ليس فى طوفان كطوفان نوح . بل هى تنساب على سطح بحر هادىء رقراق تقلع وترسو على شواطىء الرومانيين واليونانيين والفلسطينيين وأرض الفراعنة ، سخرها القوم لمنافعهم فحملوها تجاراتهم واثقالهم فاستفادوا منها فى نهضتهم العمرانية واستخدموها لمطامعهم فاحتشد عليها غزاتهم فاستطاعوا بها ان يبسطوا نفوذهم هنا وهناك . ولو لم يكن هذا البرزخ الذى يحول بين البحرين لتجاوز الرومانيون سوريا الى شواطىء الجزيرة العربية .

— الا نشير الى سفينة من هاتيك السفن الجوارى لتقلنا الى بلاد القوم فنشاهد ما افادوه من هذه السفن ؟

— وهل تراهم يجيبون رغبتنا وليس معنا جوازات تثبت جنسيتنا ؟

— اين نحن من عصر الجوازات لقد تغلغلنا فى احقاب الماضى فنحن الآن فى عصر بدائى يملك الانسان فيه حرية تنقلاته بدون القيود التى نتعثر بها فى ذلك العصر المتأخر كلما حاولنا التنقل من بلد الى آخر ولو كان ذلك البلد شقيقا ؟!

— يالها من رحلة ممتعة لا ترهقنا رسمياتها . واخال بعض هاتيك السفن قد رآنا فانظر الى هذه السفينة انها تجنح الى الشاطىء .

— ان صدق حدسى انها سفينة رومانية فانى ارى عليها طابع الرومانيين .

— دعنا نختلط بركابها وننتقل معهم الى روما .

— مالنا نحن وللاندماج فيهم االاتسمع ضوضاءهم ؟ انهم فى عهد البوهيمية

المستهترة وثم ماذا نرى فى روما وقد احرقها الطاغية نيرون ان فيما نشاهده فى سوريا ومصر من العمران الضخم مايغنينا عن تحمل الاختلاط بهؤلاء القوم فخير لنا ان نعود مع الزمن الى ارض الجزيرة العربية .

— ولكن أين السفن العربية التى يقول عنها ابن كلثوم «كذلك البحر نملؤه سفينا؟!»

— لم يعرف عرب قلب الجزيرة الملاحة الا بعد الاسلام حيث انشأ ابن العاص الاسطول الاسلامى بعد عمر رضى الله عنه الذى كان يخشى على المسلمين من البحر.

— إذن ماذا يقصد إبن كلثوم بقوله ذلك ؟ — لعله يستحث قومه ويستثيرهم ليكونوا كأبناء عمومتهم اليمانيين الذين بلغوا فى الملاحة شأواً بعيداً — فهلا تلفت خلفك لتشاهد السفن اليمانية فى الخليج الفارسى وعلى شواطىء الهند؟ ان بيت ابن كلثوم من خيال الشعراء الذى يحلق فى آفاق بعيدة فيثير فى النفوس الحماس والاقدام اما الحقيقة فمواصلات العدنانيين لا تعدو تلك القوافل التى كانت تجوب الجزيرة تحمل من جنوبها غلات ظفار والهند الى سوريا ومصر وتحمل الى اليمن والهند غلات سوريا ومصر فاذا ماأردت الرحلة الى قلب الجزيرة فعلينا ان نرافق هذه القافلة التى تسير حذاء البحر الأحمر الى مكة المركز التجارى الهام لهذا الطريق فان هذا الطريق أسهل وأقرب لغرضنا من تلك التى تسير من صور الى حضرموت من ناحية الخليج الفارسى .

— ولكننا لا نملك الجعل الذى يأخذه العرب مقابل حماية القوافل !

— ان العرب كرام نبلاء فاذا عرفوا حقيقتنا واننا موظفون وان اشتراكات المنهل لايدفعها المشتركون بانتظام فانهم سوف يعفوننا من الجعل .

— للنسر معهم فما أجمل العيس وهى تسير فى صحارى الجزيرة تعلو بها الهضاب وتنخفض بها الوديان ! وما اشجى صوت حاديها فى هذه الليلة المضيئة ببدرها؟

— صه انى ارى وميض السيوف . — ماوراءك يا اخا كنانه ؟

— ليس هناك مايدعو الى الذعر .. انه ركب امرىء القيس يقصد قيصر يستنصره على قتلة ابيه .

— ولم جردتم السيوف وشرعتم الرماح ؟

— خشينا ان يكون ركبه غزاة يريدون العير فقدرأينا عبسيا يستحث مطيته في منحدر ذلك الوادي وانا لمتوجسون من حمقى عبس عبثا .

— وهل نحن في خطر ومتى نصل الى مكة ؟

— ليفرخ روعكما فلا بأس على العير ولا خوف عليها من العبسيين فان سيدهم زهيرا بين ظهرانينا بمكة وانا على مقربة من يثرب وبيننا وبين اوسها وخزرجها حلف واذا كنتما تستعجلان الوصول الى مكة فخذا مع هذا النفر الذي سيسبق العير الى مكة ليخبر قريشا عن العير .

— تشبثا بالرحل فاننا نخشى عليكما السقوط

— والى متى هذا الارقال اما آن لنا ان نرتاح ؟

— نرى السير أضناكما ولكن ابشرا فهذا حراء تطل علينا قمته وعما قليل نكون بالوادي .

— لمن هذه الدور ؟ — انها دور بني عبد شمس .

— اين هذه الدور من قصور جيرون ومنازل الفراعنة ؟

— اتريدان أن يكون لنا في مكة قصور كقصور الأكاسرة والقياصرة ؟!

— اذا لم تكن قصور كقصور الاكاسرة والقياصرة فلتكن كقصور ابناء عمومتكم الغساسنة والحيريين «فالخورنق» و«السدير» انموذج رائع لحضارة حافلة بالعمران وقريش لاينقصها الذكاء والكفاءة .

— ولكن تنقصها الصلة ببلاد الفرس والرومانيين الزاخرة بوسائل الحضارة انا نحن في هذا الوادي بعيدون كل البعد عن الحضارة واسبابها بعيدون عن الفرس والروم وبعيدون عن الحيريين . لا نملك من وسائل المواصلات غير هذه العير وماذا تستطيع أن تحمل عيرنا في هذا الطريق الطويل المحفوف بالاخطار ولقد رأيتما ماتكبدناه من مصاعب في نقل السلع الضرورية لحياتنا على اننا راضون بهذا البعد سعداء به فلقد جنبنا الخطر الذي يحيط بالحيرة وبلاد الغساسنة .

— من هذان الرجلان ياابا مخزوم ؟ قالا انهما موظفان ولهما منهل ولا يملكان جمل الحماية .

ــ اننا لم نسمع بقبيلة تسمى الموظفين فاين يقع منهلكما ياهذان ؟

اجب انها مشكلة وانت صاحب الفكرة !!

ــ كلا كلا ليست مشكلة ولسوف ترى ان الموظفين نعت لاولئك الذين يخدمون المصالح الحكومية اما المنهل فليس هو منهلا كالذى تعنيه بل هو اول مجلة فى المدينة .

ــ انى لا افهم ما يقول ولعلهما متعبان من السفر فلينزلا ضيفين فى دورنا

ــ مالك تتثاءب ؟ ــ انى اشعر بصداع شديد واحسبنا نمنا طويلا .

ــ أجل انها غفوة الزمن ــ اين نحن ؟ ــ اننا فى مكة ــ واين مضيفنا وما هذا الضجيج والعجيج ؟ ــ دعنا نر ــ حقا لقد نمنا طويلا فهؤلاء ابناء جيلنا يقصدون منى ولكنهم مازالوا يمتطون الجمال والخيل والحمير والبغال كما كان يمتطيها ابناء النضر واجدادهم .

ــ اذا كانوا يحبون حياة قريش فما هذا العمران الذى أراه انه وان لم يكن كذلك الذى شاهدناه فى مدن فارس وسوريا فانه لى كل عمران ضخم شاهق يفوق منازل بنى عبد شمس ؟

ــ لقد تيسرت المواصلات واصبحت السفن ترسو على ميناء جدة فانظر الى النوافذ فان أخشابها نقلت على البواخر من وراء البحار وانظر الى مخازن التجار فانفيها من صادرات اقصى بلاد المعمورة . ولولا اطماع غليوم التى اثارت الحرب العالمية لرحلنا الى المدينة ورأينا القطار الحديدى الذى يحمل من الاثقال أضعاف ما تحمله الابل والذى كان العامل الفعّال فى نهضة المدينة العمرانية والاقتصادية التى أخذت تنتشر الى مدن الحجاز .

ــ ماهذه الابواق التى ازعجت الابل ؟ ــ هذه السيارات أقبلت ــ من اين أقبلت ومتى أقبلت ؟ ــ انسيت اننا ما زلنا فى صحبة الزمن ؟ ان الزمن يطوي السنوات طيا هذا نحن قد قطعنا ربع قرن فى وقفتنا هذه فاى جديد ترى ؟

هذا نحن نرى ياصديقى تقدما بينا يفسح لمرافقنا المجال ويعرج بها الى

حيث تحلق احلامنا فاذا كان ابناء هذه البلاد فى جاهليتهم انطوائيين بطبيعة بلادهم لايعرفون عن العالم غير ما ينقله اليهم تجارهم الذين يمتارون من اسواق صور وجيرون وصنعاء واذا كانت الحوادث التى منوا بها بعد أن جعلهم الله بناة التمدن الاسلامى قد غمرت هذه البلاد بظروف قاسية شغلتها عن غيرها اذا كان من هذا وذاك ماقضى على بلادنا أن تقف فلاتتحرك مع الزمن حتى رأيناها فى فجر حياتنا لم تتطور مواصلاتها عما تركها عليه ابناؤها الأولون تطوراً يعتد به فان ما جد فيها فى هذه الخمسة والعشرين عاما شيء كثير بالنسبة الى تلك الاحقاب الطوال التى مرت بها .

هذا نحن ياصديقى على اتصال وثيق بالعالم نملك من اسباب حضارته احدثها فهذه اخبار العالم نسمعها كما يسمعها اللندنيون وهذا نحن نملك اسطولا جويا تجاريا نحلق به كما يحلق النيويوركيون .هذا نحن نستفيد من الاذاعة والصحافة اخباراً وآراء ونستخدم سياراتنا فى مرافقنا فنحمل عليها ماتشيد به هذه القصور التى تراها فى مكة والمدينة وجدة والطائف ومانضيء به تلك القصور !

فهل كان من الممكن ان تسقى جدة من عيون الوادى لولم نملك من اسباب المواصلات ماسهل لنا تحقيق هذا المشروع العظيم ؟ هل كان من الممكن أن تزدهر سريعاً مدننا بهذا العمران الضخم لولم نستخدم السيارات فى نقل مؤن العمران ونطوى بها المسافات الشاسعة بين جدة ومكة والمدينة والطائف والرياض والظهران بسهولة ويسر ؟ هل من الممكن أن تسعف جازان بلقاح الجدرى لولم تكن لنا هذه الطائرات التى حلق بها ابناؤنا فى سماء تهامة والتى نطير عليها بين مدننا الداخلية والى غير مدننا الداخلية فنسابق بها الرياح كأننا نحن فى حلم من الاحلام ؟؟

ان ربع القرن هذا لمحة سريعة من لمحات الزمن الطويل الذى مر بنا ولكن نتائجه ضخمة اذا ماقيست بنتائج القرون الحوالى وان هذه النتائج على اكبارنا

لها نتائج بدائية اذا ما قورنت بالأهداف التى نسعى لتحقيقها إن هذا الذى نراه بداية المشاريع العظيمة التى نسير بها الى مراحل التنفيذ بعد ان أتاه الله علينا مايشجعنا على القيام بها .

فاى مدى تحدده لنهضة مرافقنا اذاما تبسطت مواصلاتنا وتسهلت ،واذا ماتم تعبيد طريق المدينة وطريق الطائف وينبع واذا ما قطع رمال الدهناء قطار الاحساء الى الرياض ومن الرياض الي مكة وإذا ما عادت الحياة لقطار المدينة وإذا ماكان لنا أسطول بحرى تجاري ؟

إنه ولا شك مدى بعيد يؤهلنا لان نكون مع الطليعة فى الركب العالى بعون الله وقوته..فالى العام القابل ياصديقى العزيز وفى العدد الممتاز أيضاً من منهلك الاغر ان شاء الله .

الطائف « أمين مدنى »



# الظهران فى حياته الجديدة

بقلم الاستاذ صالح الذكير
سكرتير سعادة وكيل وزارة المالية المساعد

لم اكن اعرف الظهران من قبل كما كان كثيرون غيرى يجهلونه وأخيراً زرته فعرفته كما زاره الكثيرون وشاهدوه وقرأت عنه كما قرأ الكثيرون وكتبوا وقد قدر لى زيارة الظهران مرتين كانت الاولى فى عام ١٣٦٣هـ حينما كنت سكرتيراً للهيئة الملكية التى انتدبت الى تلك المقاطعة برآسة نورى السعداوى بك وعضوية كل من الاساتذة عبدالله السعد وعبد الوهاب آشى وعبدالله بن عدوان



لقد كان الظهران مكانا مجهولا قاحلا مهجوراً بل كان مسبعة موحشة يعتبر المرور به للفرد مغامرة من المغامرات واذا به يصبح مكانا معلوماً مشهوراً فى الداخل والخارج مأهولا بعدد كبير من مختلف الأجناس .

فرأيت البون شاسعاً والفرق عظيما عند ماشاهدته فى زيارتى الثانية وكانت فى شهر شوال ١٣٦٨هـ حينما سافرت اليه متشرفا بمعية سعادة وكيل وزارة المالية المساعد الشيخ سليمان الحمدن فى رحلة معالى وزير المالية المصرية حسين بك فهمى ولقد شاهدت مدى التطور العظيم الذى وصل اليه الظهران . او على الاصح مدى التطور العظيم الذى وصلت اليه شركة الزيت العربية الاميركية . فى اعمال حفريات آبار الزيت وزيادة انتاجه ومعامل التكرير . والانشاءات العامة . وتحسين المستوى الصناعى العام فى تلك المقاطعة .

فمنذ خمسة عشر عاما أى فى عام ١٩٣٣م تقدمت شركة كاليفورنيا للبترول الى حكومتنا السنية طالبة امتياز التنقيب عن البترول . وبدأت الشركة عملها فعملت وعملت . وعملت . فى جهاد متواصل وأعمال شاقة مدى خمس سنوات كاملة

دون وصول الى نتيجة ايجابية مشجعة حتى كادت ان تحكم بالفشل لهذا المشروع وكاد رجال الشركة ان يجمعوا أوراقهم ويعودوا حاكمين على هذا المشروع بالاخفاق بعد ان قاموا بحفر ست آبار كانت نتائجها غير مبشرة بوجود بترول في هذه المنطقة يستحق مثل ذلك العناء الشديد وكانت هذه الافكار السود تسيطر عليهم في الوقت الذي كانت الحفريات مستمرة في البئر رقم (٧) وإذا بحافرها يصيح: الزيت · الزيت · الزيت · واذا البئر رقم (٧) تبدد تلك الافكار السود وتزيل ذلك اليأس الذي كاد ان يوقف ذلك المشروع العظيم نهائيا أو الى أجل غير معروف · واذا بها تثبت ان هذه المنطقة تحتوى على بحر بل بحار من زيت البترول · كان ذلك في شهر مارس ١٩٣٨ م ، وهنا بدا تاريخ جديد نتيجة ذلك الاكتشاف العظيم · وقد ظل يتجدد عاما فعاما · وفي كل عام تكتشف بئر وآبار جديدة للزيت · وقد بلغ عدد آبار الزيت خمساً وتسعين بئراً مستمرة في الزيادة وهي كالآتي :

٣٨ آبار الدمام ، و٤٥ آبار بقيق ، و ٢ آبار أبي حدرية ، و ٣ آبار عين دار ، و١ بئر الفاضلي ، و٥ آبار القطيف ، و١ بئر حرض ·

اما الانتاج فانه يزداد باستمرار · فنسبة الزيادة في انتاج عام ١٩٤٨ على عام ١٩٤٧ قد وصلت الى حوالى ٥٩ ٪ . ويبلغ معدل الانتاج اليومى (٦١١٧٢) طنا آخذاً في الزيادة باطراد · وان وجود هذا البترول يتدفق بغزارة في هذه المنطقة قد دعا الى ضرورة انشاء كثير من المنشئات الضخمة · كان اهمها معامل التكرير ( في رأس تنورة ) التي زيدت طاقة الانتاج فيها خلال عام ١٩٤٨ فبلغ معدل انتاج الزيت الخام (٢٣١٨٦٠) برميلا في اليوم · وبلغ عدد العمال الذين يعملون لدى شركة الزيت العربية الاميركية ماينوف على عشرين الف عامل قد اصبح الكثير منهم صناعاً مهرة يعملون في التنقيب عن البترول وفي معامل تكريره واختباراته وقد شاهدت الكثير منهم في معمل الاختبارات الزيتية والتحليل وهم امام آلاتهم الدقيقة يعملون عمل الخبير ويعطون نتائج صحيحة مما ادهشني جداً وسرني كثيراً · وبهذا اصبحت المملكة العربية السعودية تمد

الآن من اكبر الاقطار انتاجا للزيت فى العالم • ولقد اتسعت اعمال الشركة وتشعبت مما جعلها تقوم بتأسيس ثلاث مناطق ذات طابع منفصل هى (منطقة الظهران) (منطقة رأس تنورة) (منطقة بقيق).

... وفى الظهران انشىء أخيراً مستشفى كبير مجهز بأحدث الاجهزة واحسنها • كما انشئت عيادة فى بقيق ويقوم بأداء الخدمات الصحية العامة التى اجرتها الشركة (٢٦) طبيباً و (٩٧) ممرضاً • وبلغ مجموع موظفى المستشفيات الآخرين (٢٧٦) موظفا يتألفون من حجاب ورجال الاسعاف والفنيين.

أما النقليات العامة فقد اتسعت اتساعا عظيما فى النقل البحرى والبرى والجوى واصبحت البواخر الكبيرة من حاملات الزيت بصورة مستمرة ترسو دائما فى ميناء رأس تنورة حتى لقد بلغ مجموع البواخر من ناقلات الزيت التى وصلت الى الميناء فى رأس تنورة خلال عام ١٩٤٨ ما يقارب الف باخرة • كما انتظم النقل البرى بالسيارات بكافة انواعها من ثقيلة وخفيفة • ويوجد فى الظهران ما ينوف على الفي سيارة من جميع الانواع • انشئت لها ورش خاصة للاصلاح متسعة جداً تضم كلما يحتاج اليه من آلات للرفع والسبك والثقب والصب • وفى الظهران مطار عالمى كبير تم تسليمه الى حكومتنا السنية خلال هذا العام • وهو مجهز بأعظم الاجهزة مما يستلزمه كل مطار عالمى • كمطار الظهران • أما شركة الزيت فانها تستعمل وعددها مايزيد على عشرين طائرة فى اعمالها الخاصة . حتى لقد بلغ عدد الرحلات الخاصة بأعمال الشركة خلال عام ١٩٤٨م مايزيد على الفى رحلة • وقد تم ربط جميع مناطق الظهران بما كانها بشبكة بأسلاك التلفونات الاوتوماتيكية •

وجملة القول ان الظهران قد اصبح كل عام • ان لم اقل كل شهر يدخل فى حياة جديدة • ويسير بتقدم ظاهر ملموس فى حياته الاقتصادية ، والادبية والصحية ، والعلمية ، والعمرانية •

« صالح الاحمد الذكير »

# الحياة الادبية

## وما لها وما عليها

بقلم الاستاذ طاهر زمخشري

الزمني حضرة رئيس التحرير بالكتابة تحت هـذا العنوان ، ولو تفضل فسألني أن أصف له مبسط ( زلطاني ) أو ( مقلية ) لوجدت المادة الدسمة التي تساعدني على الوصف فاعرض له مايحويه هذا المبسط من بيض مسلوق ولحم مفروم ، وبدنجان أسود ، وفول نابت وما شاء الله من الوان الطعام التي يخالطها ويمازج بينها ليكوّن منها ما يسميه ( زلطه ) وهي أكلة لذيذة يسيل عليها اللعاب ؟



وأما أدبنا رغم ـ قلته ـ فلا اجد المقدرة في الكتابة عنه بما رضى اذ ولد منذ ثلاثين عاماً تقريباً ولكنه بقي مكانه طفلا لم ينهض ولم يشب ولم يترعرع ، وثلاثون عاماً تمر على كائن حي قمينة بأن تصل به مهما كان خطوه وئيداً الى مرحلة النضج والعنفوان . الا ان هذه الاعوام التي مرت على الادب أو مربها لم تتجاوز في حساب الواقع أياما معدودات ويغفر لي اخواني الأدباء اذا وجهت اللائمة والتبعة عليهم قبل كل شيء ، وقبل انعدام وسائل النشر ، وعوامل التشجيع ..

ولقد كانت الحركة الادبية قبل عشر سنوات أنشط منها اليوم وهي اليوم حركة معكوسة تسير الى الوراء ويوهمنا غرورنا أن أثرها عظيم في توسعه آفاق الثقافة ، وأن الذين أصبحوا يقرضون الشعر ويمتهنون الحرفة المباركة من نتاجها ، ولا نتورع من أن نقول أخرجنا ادباء ، واوجدنا ميداناً أدبياً ، واذا كان مدى نشاطنا محدوداً وجهودنا الذاتية مقبورة مبتورة لا تزيد عن صيحة

فى المراء أو جمجمة بلا طحن فما علينا الا ان نعترف بالضعف والخور نعبث بخيط الامل فى ايجاد حركة أدبية منظمة قائمة على دعائم متينة حتى تقطع الايام هذا الخيط ، فالخمول مع اليأس خير من حركات بهلوانية لاتهدف الى غاية .

لاننكر ان الحركة الأدبية وجدت يوم ان وجدت فى جو قاتم مربد وفى وسط قليل فيه من يجيد كتابة اسمه بالحروف الموصولة وفى أيام كان النطق فيها بعبارة مستقيمة أو ترديد مقطوعة او ابيات تحمل معنى الغزل من اكبر العيوب ، اذ كانت العقلية راكدة ينخر فيها سوس الجهل وغاشيته تمشى البصر فلا يكاد أحد يرى ، أو يستطيع مهما حاول ان يرى بصيصاً من نور المعرفة .. فحملت الناشئة يومذاك مشعلا خافت الضوء مشت به وقافلة الحياة حولها جامدة واجمة مكانها ، وراح الأدباء يرسلون أصواتا مبحوحة مخنوقة لايكاد يرجع صداها الا اذننا خافتا مخنوقا ، ومع ذلك استطاعوا ان يكونوا لانفسهم كيانا وان ينظموا من مجموعتهم كتلة واحدة تهدف الى الاصلاح وترمى الى وضع لبنة النهضة الادبية فحقق الله لها بعض ما أرادت .. واصبح لها تاريخ لم يدون بعد فى بطون الكتب الا ان الالسن بدأت تتحدث عنه فى المحافل والمجالس معجبة فخورا ..

ومن تاريخها انه عند ماتولى احمد شوقى بك رحمه الله منصب أميرالشعراء وأقيم المهرجان بمصر . ودعى للاشتراك مندوبون من مختلف الاقطار العربية والقى رحمه الله قصيدته العصماء التى يقول فيها .

إفتقدنا الحجاز فيه فلم نعـ ـثر على قسه ولا سحبانه

ونشرت الصحف تفاصيل المهرجان والقصيدة فغضبت الناشئة الادبية يومذاك وثارت ثائرتهم فنظم أحدهم رداً على قصيدة شوقى بقصيدة مشرقة الديباجة دفاقة بالحياة ، واخذت تصدر المؤلفات وهى وان كانت مؤلفات متواضعة ، ليس من ينكر انها كانت اللبنة الاولى ..

وأخذ صوتها يعتد ، وكان المنتظر أن يعلو ويصفو عند ما اتسع المجال وبعد الافق ، وانجبت الحركة العلمية وآتت اكلها ضعفين وزادت نسبة المتعلمين وتزايد عدد حملة الشهادات العالية وبدأت سحب الجهل المتلبدة تنقشع الا ان

النتيجة كانت على العكس فقد سكت ذلك الصوت ، وبدأت أصوات غيرها تتعالى من هنا وهناك وتتجاوب هنا وهناك ، وفى سائر أنحاء المملكة الناهضة المترامية الأطراف ..

لقد ركدت الحركة الادبية وجمدت مكانها بينما الحيوات الأخرى أخذت تزخر بالحركة ؛ لان الاخلاص للفن فى أنحاء الحركة الادبية من مزاوليه اضعف وأوهن من بيت العنكبوت . ولهذا فالحياة الادبية مجدبة قاحلة ؛ وخلو الميدان من أبطاله خير شاهد على أن الادباء هنا يعيشون كالعرب الرحل اذ يراكضون الخصب ويسعون له زحفا وعلى بطونهم ومن يدرى لعل الظروف تفرض على ان أمشى اليه على أربع !؟! .

ومن ينكر على هذا القول أو يزعم بانى أسرفت فيه فما عليه الا ان يرجع الى الآثار الادبية ليلمس مقدار التفاهة بالنسبة - للحركة الادبية ، والمراحل الطويلة التى مرت عليها ، هذا بجانب ان أدباء الطليعة وحدهم قد تجاوزوا المائة عداً ؛ ويستطيعون ولله الحمد ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت أغلب الامم العربية المجاورة فما على الأدباء - اذن - الا ان يخرجوا من الظلمات الى النور ؛ ويطلقوا لاقلامهم والسنتهم العنان ، ويبرزوا مؤلفاتهم التى طال عليها الامد وهى تتثاءب فى الرفوف وزوايا المكاتب ولا نلتمس التشجيع من القراء لأن الاخلاص لأهدافنا وفننا يضمن لنا النجاح .

فما على الادب الا ان يحاول الحياة دائماً فى النور وما له الا أن يعرف مزاولوه أنهم أحق الناس بتشجيعه والاخذ بناصره .

طاهر زمخشري

# مدينة بائدة وبحيرة ماء على قمة جبل

ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد أحمد على
« مساعد مدير مدرسة الامراء بالرياض »



كانت رمال الربع الخالى ولا تزال موضع العناية من محبي الكشف والارتياد ومحل اهتمام الرحالة الاوربيين . وكان آخر هؤلاء الرواد هو صاحب هذه الرحلة ( ريموند اوشا ) الانجليزى وقد جاء الى شمال عمان كمراقب فى مركز من مراكز الطيران أيام الحرب الاخيرة .

وفى أثناء اقامته بعمان الف كتابا سماه ( الرمل ملوك عمان ) فى مائتين وثلاث صفحات متوسطة الحجم وبه عدد من الصور عن عمان ، وينقسم الكتاب الى أربعة أقسام :

الأول عن ( رأس الخيمة ) وفيه أربعة فصول .

والثانى عن ( الحروب الصحراوية ) وفيه أربعة فصول كذلك .

والثالث عن ( ساحل القرصان ) وفيه خمسة فصول .

والرابع عن ( الربع الخالى ) وفيه خمسة فصول أيضاً .

وأمتع فصول هذا الكتاب وأظرفها هو الفصل السابع عشر الذى يصف فيه المؤلف رحلته فى المناطق المجهولة من الربع الخالى واكتشافه ( المدينه المفقودة ) .

قال ما ملخصه :

منذ سنوات وأنا أتمنى أن تساعدني الظروف فأقوم برحلة في الربع الخالي وكنت كلما قرأت كتابا أو رحلة عن هذه الجهات تجددت رغبتي وازداد شوقي وتاقت نفسي اليها . .

وأخيراً - ومن حسن المصادفات عرض علي عمل في مركز من مراكز الطيران بالمنطقة المتهادنة [1] من عمان الشمالية ، فلم أتردد لحظة واحدة في قبول هذا العمل الجديد وترك منصبي بلندن ورضيت بان أترك الحياة الناعمة الهنيئة في لندن وأتحمل شظفها في مقر عملي الجديد بعمان وأتحمل حرارة رمالها المتقدة اجابة لنداء رغباتي وتنفيذاً للفكرة التي بقيت أمداً طويلا أبحث لها الطريق الذي يوصلني الى انجازها .

وبعد وصولي الى ساحل عمان جعلت مشروع الرحلة في الربع الخالي نصب عيني وفي مقدمة أعمالي ، وأخذت أتحين الفرصة المناسبة واهتبل الوقت الملائم لذلك . وفي هذه الأثناء قرأت لضابط من ضباط القوة الجوية الملكية البريطانية تقريراً مسهباً عن رحلة قام بها - بحكم وظيفته - فوق رمال الربع الخالي - وعن مشاهداته ، وقد أوجد هذا التقرير في حماساً زائداً ونشاطاً بالغ الحد للفكرة وتنفيذها . ثم اجتمعت بالضابط صاحب التقرير وقص علي - ذات ليلة - قصة رحلته وكان يشرحها بخريطة من خرائط وزارة الطيران .

وعند نقطة ( المحارض ) وسط منطقة الرمال اشار في الخريطة باصبعه قائلا : ( لاحظت هنا جبلا كأن على قمته آثار بلدة بائدة ، وللتأكد من ذلك نزلت بطائرتي الى ارتفاع خمسة آلاف قدم ، وتثبت من وجود اطلال قديمة تشبه الحصون وابراج مرتفعة على رأس ذلك الجبل .

---

(١) اصطلاح انجليزي يطلق على المنطقة الشمالية من عمان وذلك منذ ان تهادن شيوخ هذه الجهات مع الدولة البريطانية سنة ١٨٥٣ م - وأول من وضع هذا الاسم هو الكابتن ( بريدو ) . أما قبل هذا فكان الانجليز يطلقون على هذا الساحل اسم ( ساحل القرصان ) لانتشار القرصنة في بحاره .

ثم حددنا موضع هذه البلدة البائدة - فكانت على بعد عشرين ميلاً تقريباً جنوب صحراء ( ليوة ؟ ) وبين خط طول ٢٢ و ٢٤ - وعرض ٥٢ - و ٥٤

* * *

بعد هذه المقدمات الاولية فى مشروع الرحلة فكرت فى الوقت المناسب ولم أجد خيراً من أيام اجازتى القصيرة التى لا تزيد عن أربعة عشر يوماً فى نهاية الشهر

ولما درى صديقى العقيد سكاتر عن اعتزامى القيام بهذه الرحلة أبدى رغبته الا كيدة لمرافقتى - ولحسن حظنا - وافقت أيام اجازته أيام اجازتى، فاخبر رئيسه عما عزم عليه وطلب منه السماح بسيارة من سيارات النقل الكبيرة فاجابه الى طلبه . أما أنا - فمن غرائب المصادفات ان رئيسى الاعلا ومن كنت مضطراً الى الاستئذان منه نقل فى تلك الايام من منصبه بعمان الى منصب آخر بالكويت ، وتأخر خلفه عن الوصول الينا ، فانتهزت خلو المركز من الرئيس الاعلا وصممت على انجاز المشروع :

* * *

وكانت الخطوة الثانية :كَمْهلة [1] المعدات اللازمة ، والبحث عن خريت ماهر . أما المعدات فقد هيأ لنا أكثرها تاجر هندوكى كان متعهداً بتموين مركزنا ، ولم يبق غير الدليل ، وليس من الحكمة الاقدام على مغامرة كهذه بدون دليل ماهر وبينما نحن فى البحث جاءنا أحد مشايخ العجمان الشيخ راشد وأنقذنا من المشكلة بان قدم لنا خريتا ماهراً من بنى مرة ، ورجلا آخر من المناصير خبيراً بتعقب الأثر ، وبدويين من رجال خاصته، ثم توج الشيخ أياديه البيضاء فقدم لنا اثنتى عشرة ناقة من كرائم الابل قائلا ( ان رحلة كالتى أزمعتم القيام بها اذا كانت بالسيارات فهى رحلة انتحارية أو رحلة خيالية ) . وتأكدنا من قوله جيداً عندما شاهدنا المناطق الصحراوية وكثافة رمالها التى التى لا تدع لاى عربة - مهما كان نوعها - مجالا للسير فيها ..

واتفقنا مع ثلاثة من رجال المركز أحدهم ( ابن سالم ) والآخر ( محمد بن

---

(١) كهل الرجل - جمع ثيابه وحزمها للسفر

هادي ) وهما جنديان والثالث ( سليمان ) وكان سواقاً ومهندساً ميكانيكياً ليكونوا معنا كمرافقين لنا .

بدء الرحلة . في اليوم العاشر من شهر ابريل سنة ١٩٤٥ م تحركنا من ( الشارقة ) نحو نقطة ( البريمي ) في سير سريع خال من أي حادث يستحق الذكر أو منظر يلفت النظر أو شيء يستوقف المشاعر ، وكان رفاقي هم سكلتز والسواق وابن سالم وابن هادي ، أما بقية القوم فقد قدمناهم على الابل واتفقنا معهم على أن ينتظرونا في ( النخيرية ) وهي آخر حد تتمكن السيارة من الوصول اليه وبعد فترة استراحة قصيرة في منطقة ( البريمي ) استأنفنا السير على طريق القوافل الوعر وقبل افول الشمس وصلنا قرية اسمها ( البحيران ) جنوب وادي ( تايف ؟ ) وكانت تبدو مهجورة الأمن بعض بيوت للبدو ، وبها عدد من الآبار ماؤها عذب ، ملأنا منه ما معنا من الاوعية الماء ، ولم نشأ أن نبيت تلك الليلة في القرية بل استحسنا أن نتقدم ، وبعد ان قطعنا مسافة تقارب خمسة أميال وصلنا الى أرض مخضرة بأشجار السم ( كذا ) والقتاد ، اجتمع رأينا على المبيت بها فنصبنا الخيام وحططنا الرحال والاثقال ، وبعد تناول العشاء وشرب الشاي والقهوة مضى كل منا الى فراشه ، ومن الصباح الباكر بعد أن تناولنا الفطور سريعاً سلكنا جادة كأنها كانت طريقاً للقوافل وبعد سير طويل دخلنا وادياً غفلا لم نتمكن فيه من رؤية أي أثر للطريق لكثرة شجيراته وحصياته وخرجنا عن الجادة دون أن نشعر وعندما تأكدنا من اننا تنكبنا الطريق اضطررنا الى اضاعة ساعتين من وقتنا الثمين في البحث عنه حتى عثرنا ، ولم نصل نقطة ( النخيرية ) الا في القائلة .

* * *

اجتمعنا بأصحابنا أهل الابل وكانوا في انتظارنا عند بئر من الابار وفي أثناء نقل الامتعة الى ظهور الابل تناولنا الغداء ثم قمت بجولة قصيرة حول الخيام والتقطت صوراً لبعض مناظر ( النخيرية ) وما حولها من منازل العرب ، وبينا نحن نستعد ونتهيأ للرحيل وقف بالقرب منا جمع من البدو وكانوا يحملقون الينا في دهشة وغرابة ، فتقدم اليهم أحد رفاقنا وأخبرهم أننا نريد التوغل

فى رمال الربع الخالى ... وما سمعوا منه هذا الا وأغرقوا فى الضحك والقهقهة ثم انصرفوا الا شيخاً منهم كبير السن بقى ينظر الى السيارة نظر من لم يرها من قبل ثم التفت الينا ورفع يده وأرسلها فى الهواء بقوة وقال مستهزئا بفكرتنا: كأنهم مجانين !

مجانين أو عقلاء ، لقد وطدنا العزم على مواصلة السير دون أدنى تردد وبمجرد ما انتهى زملاؤنا العرب من صلاة الظهر ومن التضرع الى الله أن يحفظنا فى هذه الرحلة من كل سوء ويقينا فى الاراضى المجهولة التى أمامنا كل شر ، امتطينا أكوار النياق واندفعنا الى الامام ، وقد ودعنا السواق الذى عاد بالسيارة الى الشارقة بنوع من الشعور بالحزن لكونه لم يكن ضمن أعضاء هذه البعثة الشاقة تركنا طريق القوافل ذات اليمين وجنحنا ذات اليسار نطفل الابل[1] فوق الانقاء والاقواز ، وبعد خمس ساعات من سيرنا الهادى الرهل وصلنا أرضا تعرف باسم ( ضافرة ) وهى سهول فياح لا أثر فيها الماء ولا يرى فيه غير جبال من الرمل أو شجيرات من التنضب مبعثرة هنا وهناك . نزلنا فى هذه الارض التى قدرنا بعدها عن نقطة ( البريمى ) بمائة ميل جنوباً ونصبنا خيامنا تحت كثيب من الرمل وتركنا الابل تلتمط[2] وبعد أن أخذت قسطا من الراحة صعدت مع صديقى سكلتر الى قمة ربوة عالية لمشاهدة منظر اختفاء قرص الشمس وراء دائرة الافق - كانت الصحراء تمتد الى حيث ينتهى النظر ، ويرى الانسان نفسه كانه فى مركز تلك الدائرة الرملية العظيمة ، لقد كان منظراً جذاباً خلابا ولا سيما للرجل الاوربي الذى لا يتسنى له - وهو فى بلاده - ان يمتع عينيه رؤية أمثال هذه المناظر البديعة الأخاذة ..

* * *

كانت السحب فى السماء كأنها اعلام ذهبية اللون قرمزية الاطراف ترفرف نحو الغرب .

البقية «فى العدد التالى» « أحمد على »

---

(١) سيرها سيراً هادئا (٢) تلتمط - ترعى حول البيوت ولم تبعد .

# طلوع الفجر !...

بقلم الاستاذ حسين عرب



طلع الفجر فاهتفى يا عصافـ    ير وغنى الروض ، لحن البكور

وأفيقى من الكرى ، يا أزاهـ    ير ؛ وحيى جماله ، بالعبير

ها هو الأفق ، قد تبلج بالأضـ    واء ، تغزو جحافل الديجور

والصبا ؛ رفرفت على الغصن فاز    آد ، وأفضى بشوقه للغدير

موكب ؛ ترقص الحياة على أنغـ    امه ، مستفيضة بالسرور

يثمل العين ، بالمرائى ، ويذكى    نشوة الحسن ، فى حنايا الصدور

فاذا العمر ، غنوة من أغانيـ    ه ، تمدّى بها جلال الشعور

أطربت ، كل ساجم ؛ فى مجاليـ    ه ، وهاجت بها شجون الطيور

* * *

أصبحى ، ياحياة ـ فالصبح خير    لك من دجوة الظلام القتير

تستمدين من سناه الاماني ... في هدى الفكر ، وانطلاق الضمير
واشهدي مصرع الدجى ، وهو كالأ ... عمى ، على مولد النهار البصير
واحتسي النور ، مثلما تحتسي الخمـ ... رة ، نفس المتيم المهجور
آدها السهد ، واستبد بها الوجـ ... د فأخفت في الكأس حر السعير
شربت منه ، فارتوت ، شربة الظا ... عن ، قد أحرقته شمس الهجير
* * *
أيها الهادن ، استفق ، فدعا الطـ ... ير ، وصاحت ، صفاره في الوكور
يا لعينيك ، كيف غفاها النو ... م ، فلم تبصرا جمال السفور
نام في مقلتيها السحر ، والفتـ ... نة ، واستخفيا وراء الستور
استفق ، فالصباح أضفى على سحـ ... رك ، من سحره البهي النضير
قد حبا وجنتيك من حمرة الورد ... والقى عليك عطر الزهور
وصفا نوره على وجهك السا ... جي ، صفاء المدام في البلور
والمرائي ، كأنما هي من حسـ ... نك رفض بالمنى والحبور
فاذا أنت والصباح ، شبيـ ... هان تفيضان من جمال ونور
* * *
انطوى الليل ، وانطوت في ثنايا ... ه ، شجون الاسى ودنيا الشرور
رب صب ، قضاه محتبس الأنفا ... س يغزو مجاهل التفكير
دنف ، كلما تراءت له الأشبـ ... اح - أغفى ، كالحائم المستطير
ذهبت نفسه شعاعاً - على الما ... ضي ، وشام الآتي بطرف حسير
ياله من موزع القلب حيرا ... ن قد انصاع في يد المقدور
أين منه الصباح ، يجلو دياجيـ ... ه ، ويهدى اليه خير المصير

حسين عرب

# البريد الادبي

[القى سعادة مدير الامن العام الامير الاي علي بك جميل هذه الكلمة قبل الصعود الى عرفات في غرفته على حشد من ضباط الامن العام وجنوده بوساطة مكبر الصوت وكان لها الأثر الرائع في بعث نشاطهم للقيام بواجباتهم]

اخواني الضباط وأبنائي رجال الامن !

احييكم تحية مباركة طيبة . وأتقدم بالاصالة عن نفسي والنيابة عنكم برفع آيات الشكر وفروض الاخلاص والولاء الى اعتاب مولانا جلالة الملك المعظم والى انجاله الكرام وافراد الاسرة المالكة الكريمة واسأل الله ان يمتع البلاد والعباد بطول حياته السعيدة وان يجعل عهد جلالته عهد أمن وأمان وراحة واطمئنان

اخواني . كلكم يعلم ان الشرطة في جميع دول العالم هي العضو الفعال العضو الوحيد الذي تعتمد عليه الدولة في تحقيق اهدافها وتنفيذ أوامرها والشرطة في كل دولة من الدول لها المكانة الخطيرة في اخراج اماني الدولة من حيز التفكير الى مجال التنفيذ ولاينكر أي احد في العالم ما للشرطة من فوائد عظيمة في اصلاح المجتمع وكافة المرافق العامة ومن الاهداف المفيدة النافعة التي ترمي اليها حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم وتحرص عليها وتوصي بالاخذ بها صيانة الامن وتوفير أسباب الراحة للجميع وان الحديث عن الامن وأعماله وما تقوم به رجاله تحت رعاية المليك المعظم يطول اذا اردنا شرحه وأنتم أعرف الناس به — بما تؤدونه اليه من خدمات جليلة تسجل لكم بالاعجاب والافتخار .

وإن أهم ما يجب علينا في هذه الايام هو المحافظة على وظائفنا وتسهيل الراحة والرفاهية لجميع الوافدين الى بيت الله الحرام من جميع الطبقات وبذل أقصى جهودنا وتوحيد صفوفنا في سبيل راحتهم وجعلهم في امن واطمئنان والمحافظة عليهم في سفرهم واقامتهم — في غدوهم ورواحهم وإننا اذ نقوم بهذا الواجب العظيم فانما نكرم في أشخاصهم حسن الوفادة وجزيل التكريم باعتبارهم ضيوف الله في بيت الله الحرام وباعتبارهم اخواننا في الدين تركوا أوطانهم وديارهم

وأعز عزيز لديهم ويفدوا الى بلاد الله المقدسة يريدون وجه الله والدار الآخرة ويبتغون فضلاً من الله ورضواناً وليؤدوا فرضهم ويشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ويسبحوه ويحمدوه على ما رزقهم من نعم الاسلام والايمان والامن والامان . فمن دواعي سرورنا اذا ايها الاخوان ان نرحب بهم أجمل الترحيب ونكرمهم اعظم الاكرام وان نبذل جهودنا في سبيل رفاهيتهم وراحتهم بكل ما أوتينا من قوة مهما تحملنا من المشاق والمتاعب وما لاقينا من احداث في هذا السبيل فاننا نكون سعداء فخوراً لقيامنا بواجب عظيم وعمل شريف مقدس واني في الوقت الذي آمركم فيه بالقيام بهذا الواجب المقدس بجد ونشاط أوصيكم وأطلب منكم التمشي على الاوامر والتعليمات المبلغة اليكم ووضع الحزم واللين كلا في موضعه ومعالجة الامور بالحكمة والدراية وتنفيذ الاوامر بالحسنى والقول الصالح فلا غلظة ولاخشونة ولااجحاف ولا اعتداء وإنما توجيه وارشاد وتفهيم ومساعدة ، وأني لن اسمح لاى موظف أو شرطي أن تصدر منه أية اهانة وما يمس بشعور احد من الناس ويجب ان يكون تنفيذ الاوامر بدقة في لطف ورزانة ومخاطبة الناس على قدر عقولهم اتباعاً للمشرع الاعظم ( ﷺ )وأخذاً بمبادئ الاخلاق الاسلامية القويمة .

ويجب على كل مرؤوس ان يطيع رئيسه في احترام وتقدير وفي تضامن وتكاتف ويجب على الرئيس - ان يعطف على من دونه ويوجهه في حدود وظائفه حفظاً للثقة المتبادلة والتعاون المفروض على الجميع .. امامكم واجبات شاقة يجب ان تتحملوها بالصبر والحزم والجلد .

فاستعينوا بالله وسيروا على بركة الله لاداء واجبكم المقدس ( وهنا هتف الجنود بقولهم سمعنا واطعنا وعلى الله توكلنا ) فاجابهم سعادته : بارك الله فيكم واعانكم وكلل اعمالكم بالنجاح والتوفيق .

علي جميل

# أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتأريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ،روايات الهلال ٨٠، الكواكب ٧٥،والمصور ٢٠٠، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ،الكتاب ١١٠ ،واقرأ ٦٥،التربية الحديثة ٢٥، ومسامرات الجيب ١٣٠،وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠ المستقبل بمدن ٧٥ والاديب ١٥٠ ،و العرفان ٢٥٠ ،وروزاليوسف ٢٥٠ الاحوال ٢٠٠ والرياضة البدنية ٥٠ ،الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ، أخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والشرق العربى ٩٠، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، وأسألنى ١٣٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠ والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ،والاساس ٢٩٠ ،والمقطم ٣٠٠ ؛ والاهرام ٣٥٠ ؛ والزمان ٣٥٠ وايماج ( باللغة الافرنسية ) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة، فراجع حالا وكيلها العام ( ومراسل بعضها ) بالمملكة العربية السعودية :

## السيد هاشم على النحاس

( بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة.

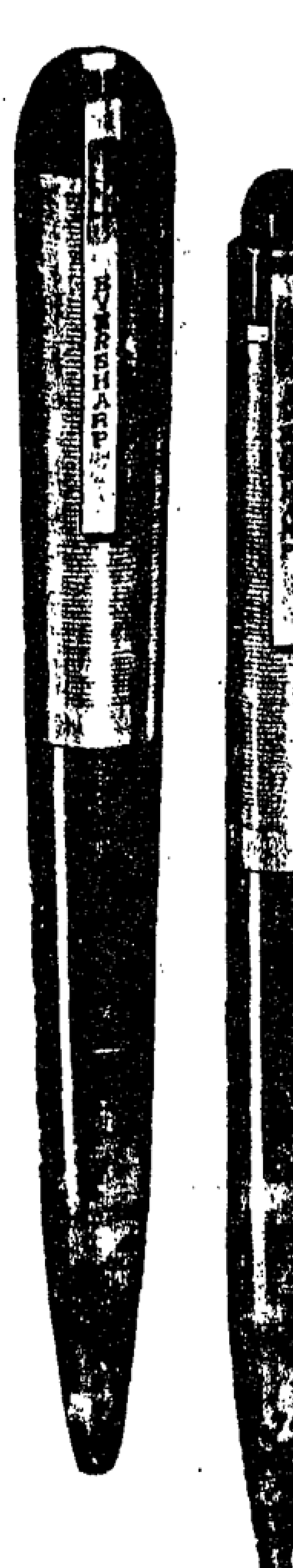
ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات، والاختام ،عربى وافرنجى، وعمل الصور جميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بإسعار لاتزاحم؟

# اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوپب

AUT - O - PEP




لها مفعول عجيب فى ازالة الكربون والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجى وخلافها وتجعل عدد السيارات والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ فى المائة ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان.

## ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شىء من تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

## أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان حذابة وشهرتها العالمية الغنى عن الاطناب فى وصفها فنلفت اليها أنظار الجمهور .

تجدونها فى دكاكين المسمى

وعمل مجددى اخوان بسويقة